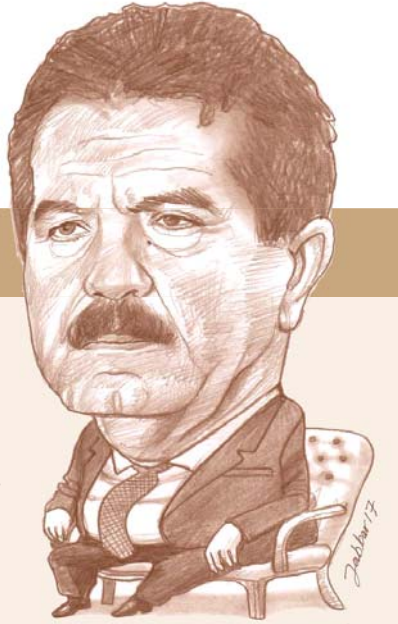




كوسرت رسول علي

جنرال كردي يحذر من إيران والحشد الشعبي

ص 13



العطلة الصيفية: اليوم قرض وغدا أمر

ص 20



الكونغرس يفشل محاولة قطر استمالة واشنطن

ص 3

صواريخ «إس 400» تضع تركيا وأوروبا في مواجهة القضايا الاستراتيجية

والشرق عموما خطوة اضطرابية للإيهام بوجود بدائل لدى الرئيس التركي.

ويقول خبراء عسكريون إن صفقة الصواريخ تخير الشكوك بشكل قوي حول الجهة المستهدفة منها، متسائلين هل من الممكن أن تحمي تركيا أجواءها بصواريخ قسادة على تدمير الطائرات والصواريخ المجنحة على مسافة أربعمئة كيلومتر، واعتراض الصواريخ البالستية التي تصل سرعتها إلى 4800 متر في الثانية، وعلى ارتفاع ثلاثين كيلومترا.

وأضافوا أن عقد هذه الصفقة في نزوة الخلاف التركي الأوروبي والتركي الأميركي في الملف الكردي يطرح تساؤلات حول نوايا أنقرة واستراتيجيتها.

ولا تسمح شخصية الرئيس التركي المزاجية والمتقلبة بتوقع علمي لاستراتيجية المستقبلية.

واللافت أن علاقته بروسيا من الممكن أن تتقلب إلى الأسوأ في أي لحظة. فخلال عام 2016، وحين كانت العلاقة مع موسكو في تحسن بطيء بدأ يحتوي مخلفات إسقاط المقاتلة الروسية في نوفمبر 2015، وبدأت انقرة باسترضاء موسكو والسير وراء خططها في الملف السوري، ظهر أردوغان ليعلن دعمه لإقامة مناطق أمنة في سوريا، وهي الفكرة التي أطلقها الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي لا يزال في أيامه الأولى بالبيت الأبيض.

ووجه هذا الانقلاب الكامل في الموقف رسالة جدية إلى روسيا بأن الرئيس التركي لا يمكن أن يكون حليفا حتى ولو قدم تنازلات مؤلمة في سوريا، وأن رسالة اعتذاره الشهيرة للرئيس فلاديمير بوتين لا تعدو أن تكون مناورة لإجتياز الأزمة الخطيرة وقرار موسكو بفرض مقاطعة شاملة على المنتجات التركية. وفشل الرهان التركي على الشرق كبديل للعناد الأوروبي في العلاقة بدا أكثر وضوحا في العلاقة بمنطقة الخليج التي كان الأتراك يسابقون الزمن لتكون متنفسا لاقتصادهم. وأظهر أردوغان أنه يخطط لتوظيف التوتر الخليجي مع إيران للحصول على مزايا من السعودية دون موقف واضح من طهران.

وزادت مواقفه في الأزمة القطرية الأخيرة من تباعد المسافات بينه وبين دول الخليج المؤثرة، فضلا عن مصر، ما يجعل رهانه على دور عربي بديل لإسناد تركيا واقتصادها في حال قررت القطيعة مع أوروبا، أمرا مستبعدا.

لا تسمح شخصية أردوغان المتقلبة بتوقع لاستراتيجيته المستقبلية

■ أنقرة - حذر خبراء ومحللون سياسيون من أن الاحتفاء التركي بقرب توقيع صفقة شراء صواريخ "إس-400" الروسية يتجاوز الاحتكاكات التقليدية بسبب النقد الأوروبي لسياسات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في مجال حقوق الإنسان إلى ما هو أبعد وأنه صار يمس قضايا استراتيجية وأمنية غير مسبوقة وخصوصا موضوع العلاقة بالناتو. وأشار هؤلاء الخبراء والمحللون إلى أن أردوغان، الذي يحلم باستعادة زمن الامبراطورية العثمانية، يستثمر البرود مع ألمانيا بالدرجة الأولى لكسر العلاقة التاريخية بين تركيا والغرب، وأن الاتجاه إلى روسيا لشراء صواريخ متطورة هو تعبير عن الرغبة في فك الارتباط بشكل كامل والبحث عن ملاذ يسمح بإنجاح خيار القطيعة مع الانتماء الأوروبي لتركيا.

ويستثمر أردوغان غضب الأتراك على أوروبا التي ماطلهم كثيرا في الحصول على عضوية الاتحاد الأوروبي فيما حصلت دول حديثة الاستقلال والتكوين على العضوية بسرعة ليبدو الاتحاد وكأنه "ناد مسيحي" مغلق على حد وصف الرئيس الفرنسي الأسبق فاليري جيسكار ديستان.

وبنى الرئيس التركي وحزب العدالة والتنمية الذي يرأسه مجدهما على مفهوم صراع الهوية بين الأتراك والأوروبيين. وركب أردوغان على موجة الدين المحلي وعلاقته المثيرة للجدل مع جماعات الإسلام السياسي في المنطقة لإظهار نفسه خصما ثقافيا لأوروبا، وتبرير رغبته في استعادة زمن الامبراطورية العثمانية ولعب دور السلطان الملهم والقائد.

واعتبر المحللون أن أردوغان يستمر بتوظيف عدائه الثقافي للغرب لتبرير الدكتاتورية التي يمارسها على خصومه، وأصبح الأمر أكثر وضوحا منذ محاولة فاشلة للانقلاب عليه في يوليو الماضي، في وقت لا يستبعد البعض أنها مسرحية متقنة من الاستخبارات المالية، وطالت منافسا يوظف بدوره لعبة الهوية، أي جماعة الداعية عبدالله غولن.

ولفت هؤلاء إلى أن خطاب الكراهية الذي يحملة الرئيس التركي ضد أوروبا تجلى بأكثر وضوح في تصريحاته ضد دول أوروبية كانت رفضت قيام وزرائه بحملة انتخابية على أراضيها في أبريل الماضي ما قبيل التصويت على الدستور الذي يجيز تجميع كل الصلاحيات بيده.

ويعتقد على نطاق واسع أن الاتجاه التركي نحو روسيا في عقد صفقة الصواريخ وفي مهادنتها بشكل شبه كامل في سوريا، هو ردة فعل غاضبة على انخياز أوروبا، لكنه ليس خيارا باتا بل قد يكون النظر إلى روسيا



■ خواتم سوق الجمعة: تفتتح متاجر الرصيف أيام الجمعة في العاصمة العراقية بغداد لبيع قطع مستخدمة من بينها خواتم فضية شاعت بعد صعود رجال الدين إلى الواجهة منذ عام 2003.

دونالد ترامب تعول كثيرا على عودة النفوذ الأميركي في هذا البلد، وتعتبرها جزءا من استراتيجياتها العامة في المنطقة لتقويض النفوذ الإيراني في العراق وسوريا. وتضيف هذه الأوساط أن موسكو تدرك أن دعوة المالكي تتسق مع تكتيكات إيرانية تريد استخدام روسيا لإضعاف الحضور الأميركي في العراق تماما كما استخدمت الحضور العسكري الروسي للدفاع عن نظام الرئيس السوري بشار الأسد في دمشق.

يشاع بشأن تدخلها لمساعدة دونالد ترامب في الوصول إلى البيت الأبيض. وترى أوساط مراقبة أنه في حال ثبت أن المالكي يسعى لدى روسيا لاستدراجها إلى موقع ما في العراق، فإن الأمر ستردسه موسكو بعناية وقد تستخدمه في إطار صراعها مع واشنطن داخل الشرق الأوسط. لكن هذه الأوساط استبعدت إقدام موسكو على اتخاذ خطوات قد تعتبر استفزازا للنفوذ الأميركي في العراق، لا سيما أن إدارة الرئيس

■ بغداد - كشفت مصادر سياسية عن عرض عراقي، غير رسمي تدعمه إيران، لروسيا بالتفكير في إيجاد موطن قدم عسكري لها في العراق.

وقالت المصادر في تصريح لـ"العرب" إن نائب رئيس الجمهورية نوري المالكي حاول إقناع الروس خلال زيارته إلى موسكو الإثنين الماضي، بأهمية تعزيز نفوذهم في العراق، من خلال الوجود العسكري على أراضيها.

والتزمت الحكومة العراقية الصمت حيال زيارة المالكي إلى روسيا، وسط انشغال الأوساط السياسية والإعلامية في بغداد بمتابعة تطورات الانشقاقات والتصدعات في الأحزاب والكتل السياسية.

وأكدت المصادر أن "المالكي نقل إلى الروس أن إيران ستكون سعيدة بأي خطة روسية لنشر قوة عسكرية في العراق"، مقترحا أن يسلك الروس سبيل الأميركيين، من خلال عرض مستشارين عسكريين على الحكومة العراقية، لتدريب قواتها المسلحة.

ويقول مراقبون إن إيران تخشى أن يؤدي الدعم الأميركي الكبير الذي يحظى به رئيس الوزراء حيدر العبادي، إلى التغلب على منافسيه في الانتخابات المقبلة، ما يعزز فرصه في الحصول على ولاية ثانية. وتحاول إيران الاستعانة بالروس لتحقيق التوازن في العراق من خلال وجود عسكري رسمي، لكنها اختارت أن يأتي توجيه هذا الطلب إلى موسكو من شخصية عراقية تتمتع بنفوذ في بغداد، ليكتسب صفة رسمية.

وبعيد وصول المالكي إلى موسكو، الإثنين الماضي، أوردت وكالة سبوتنك الروسية نقلا عنه "رغبة بلاده برؤية تواجد روسي لديها بنقل عسكري وسياسي".

ومع أن نوابا في ائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه المالكي، قالوا إن تصريحاته، لا تعني طلبا بنشر قوات روسية، إلا أن المصادر تؤكد أن "المالكي عرض على المسؤولين الروس التفكير جديا في موازنة النفوذ الأميركي في العراق، من خلال الوجود العسكري".

ولا نستبعد المصادر أن يذهب المالكي، مدعوما من إيران، إلى حد "التعهد للروس بفتح أبواب العراق أمامهم، في حال عاد إلى منصب رئيس الوزراء، ما يطرح فرضية دعم موسكو له في الانتخابات، على غرار ما

متى يمزق الرئيس الأميركي الاتفاق النووي مع إيران

● **ترامب يطالب مساعديه بتوفير خيارات التخلي عن «أسوأ اتفاق» ● واشنطن تخير حلفاءها بين مفاوضات جديدة مع طهران أو الانسحاب**

إلا أنه مصرّ وبشكل جدي على التعامل بحزم مع تصرفات إيران العدائية لجيرانها. ويكشف مساعدون لترامب أن الدراسة التي تحدث عنها الرئيس الأميركي ليست مضمونة النتائج وأنها ستركز على عرض ميزان الخسارة والربح في مسألة البقاء داخل الاتفاق، والذي يفيد إمكانيات إيران في إنتاج الوقود النووي للتسعة أعوام المقبلة.

غير أن للرئيس الأميركي رأيا حاسما في مسألة السجل بينه وبين وزارة الخارجية حول أمر الاتفاق النووي مع إيران. فترامب يؤكد أنه وإن كان "يكن احتراماً لريكس تيلرسون وزير الخارجية وفريقه وعلاقاتهما جيدة"، إلا أنه يعتبر "القول إن إيران مطابقة للمواصفات المطلوبة، أكثر سهولة. لكن هذا الأمر خاطئ. فهي -أي إيران- غير مطابقة للمواصفات".

الاتفاق النووي مع إيران حتى آخر لحظة، ولكن مراجعات مع وزير الخارجية ريكس تيلرسون واجتماعات مع مختصين في الأمن القومي جعلته يتراجع عن قراره.

وأكد لايك على أن "الرئيس الأميركي كان مصرا على عدم اعتماد الاتفاق النووي، لأنه يرى أن تصرفات إيران العدوانية على جيرانها تزداد سوءا منذ وصوله إلى البيت الأبيض".

وأوضح أن كل الاحتمالات كانت تشير قبل ساعات من إعلان البيت الأبيض، إلى أن ترامب لن يعتمد الاتفاق النووي مما يعطي الكونغرس فرصة لإنهاء الاتفاق مع إيران. لكن ما حدث أن الرئيس تراجع وترك البيت الأبيض يعتمد الاتفاق.

وقال إن مصادر في البيت الأبيض أكدت أن الرئيس رغم موافقته على الاتفاق النووي،

الثانية التصديق على تقارير أميركية تؤكد التزام إيران بتعهداتها.

وانتهى السجل الأميركي الداخلي إلى موافقة ترامب مؤخرا على المصادقة على تلك التقارير، وتاجيل اتخاذ موقف بشأن الاتفاق النووي مع إيران لثلاثة أشهر أخرى.

ونقلت نيويورك تايمز عن أوساط قريبة من البيت الأبيض، قولها إن ترامب كان ينتظر من مساعديه توفير خيارات كان قد طلبها للخروج من الاتفاق.

وبرر ترامب مصادقته على مطابقة إيران لشروط الاتفاق بأنها مؤقتة وخاضعة للمراجعة. وذهب في مقابلة له مع وول ستريت جورنال إلى القول إن إدارته "تدرس الأمر بالتفصيل".

ويقول إيلي لايك المحلل في شؤون الأمن القومي الأميركي، إن "ترامب كاد يقضي على

وأبلغ مسؤولون أميركيون حلفاء واشنطن بالاستعداد للانضمام إلى عملية جديدة للمفاوضات مع إيران أو توقع انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاقية، كما انسحبت من اتفاقية باريس للمناخ.

وذكرت نيويورك تايمز أن واشنطن باشرت بالفعل بحث أمر الاتفاقية النووية مع مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا، لحثهم على المطالبة بتفقد المواقع العسكرية الإيرانية التي قد تنشط داخلها ورش مشبوهة في مجال تطوير أسلحة نووية.

ويتوقع مسؤولون كبار في البيت الأبيض رفض إيران للمطالب بتفقد مواقع عسكرية لديها، سيما وأن واشنطن من إيجاد المسوغ الملائم للانسحاب من تلك الاتفاقية.

وتبادل البيت الأبيض ووزارة الخارجية الرسائل بعد رفض الرئيس ترامب للمرة

■ **واشنطن - بدأت تداعيات الجدل داخل إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن الاتفاق النووي الذي وقعته الدول الست مع إيران عام 2015، الأمر الذي يصعب فيه الوصول إلى إجماع سهل.**

وتتصاعد سجلات داخلية بين المؤسسات الأميركية للتوصل إلى نقطة توازن بين موقف ترامب الرافض لـ"الاتفاق النووي" والداعي إلى الانسحاب منه أو إعادة التفاوض بشأنه وبين مواقف أخرى تعتبر أن الاتفاق يعمل جيدا وأن لا عجلة أمنية تستدعي تمزيقه.

وكشفت صحيفة نيويورك تايمز عن استياء ترامب من تخلف مساعديه لشؤون الأمن الاستراتيجي عن توفير أي خيارات تتيح لواشنطن التخلي عن الاتفاق النووي مع إيران الموقع عام 2015 مع مجموعة الخمسة زائدا واحد.



«زيارة الحريري إلى العاصمة الأميركية نجحت في فصل العقوبات المالية على حزب الله عن الدولة والاقتصاد والمجتمع».

باسم الشاب
نائب في كتلة تيار المستقبل اللبناني

«العقل مع العمل الجماعي والسلمي في قضية القدس، أنتج انتصارا وأرغم السلطات الإسرائيلية على الخضوع لإرادة الشعب الفلسطيني والمقدسيين».

جهاد حرب
أستاذ العلوم السياسية في جامعة بيرزيت



إسرائيل تستبدل البوابات الإلكترونية بأخرى بشرية

● ننتياهو المخرج يصعد الموقف للتخفيف من وطأة خسارته في هذه الجولة



استئساد على عزل

ويشير هؤلاء إلى الموافقة التي تمت في الكنيسة الإسرائيلية منذ أيام على قراءة أولية لمشروع "القدس الموحد"، الذي يهدف إلى عرقلة انسحاب إسرائيل من القدس الشرقية والإبقاء عليها كعاصمة موحدة لإسرائيل.

وينص القانون على أن تصبح أي مفاوضات حول تقسيم القدس منوطة بمصادقة غالبية تصل إلى 80 عضواً من أصل 120 في البرلمان الإسرائيلي.

ننتياهو بالكف عن الاستفزاز ومحاكمة قاتل الأردنيين.

ويعتبر محللون فلسطينيون أن تل أبيب ورغم ما تقوم به حالياً من تصعيد ليس لها من خيار سوى احتواء الموقف، سواء بشأن الأردن أو الأقصى.

ويرى المحللون أنه صحيح أن الفلسطينيين نجحوا في كسر شوكة ننتياهو حالياً، بيد أن ما حصل لا يعيدو كونه جولة لمعركة طويلة.

ويضيف هؤلاء أن ننتياهو المخرج أراد بتشديد القبضة الأمنية تشويه الانتصار الذي حققه المقدسيون والفلسطينيون بإسناد عربي قوي قاده الأردن والسعودية. وكانت الحكومة الإسرائيلية قد أمرت بعدم السماح للرجال من سكان القدس المحتلة وإسرائيل، دون سن الخمسين، من الدخول إلى المسجد الأقصى لداء صلاة الجمعة.

وهذه الجمعة الثالثة على التوالي التي لا يتمكن فيها جميع المصلين من أداء الصلاة في المسجد الأقصى. فالجمعة قبل الماضية (14 يوليو الجاري)، أغلقت الشرطة الأقصى، ومنعت الصلاة فيه، إثر مقتل الشرطيين. أما الجمعة الماضية (21 من ذات الشهر)، فرفض المصلون الدخول للصلاة، احتجاجاً على تركيب بوابات فحص إلكترونية على مداخل المسجد.

ورجّح مراقبون أن يخف التصعيد داخل الأراضي الفلسطينية تدريجياً، حيث أن إسرائيل تدرك أن ذلك ليس في مصلحتها، في ظل ما تتعرض له من ضغوط إقليمية ودولية على وجه الخصوص.

وشهدت الأراضي الأردنية الجمعة كذلك مسيرات حاشدة كان أبرزها في العاصمة عمّان، أين يوجد مقر السفارة الإسرائيلية حيث طالب المحتجون بغلقها.

ومنذ الصباح شهد محيط السفارة تواجداً أمنياً كثيفاً، وحاول رجال الأمن إبعاد المشاركين في الوقفة التي كانت تبعد مئات الأمتار عن مقر السفارة الإسرائيلية في الرابية.

وتخلّلت الوقفة، احتكاكات بين الأمن الأردني والمشاركين، وشهدت عمليات كَرْ وفرّ بينهم، إلا أن المحتجين اختاروا بعد ذلك إنهاء وقتهم.

والغضب الأردني لا ينحصر فقط في التصعيد الإسرائيلي في القدس، بل أيضاً يأتي ردة فعل على مقتل أردنيين اثنين على يد حارس أمن في السفارة الإسرائيلية بعمّان الأحد، سلمته في ما بعد الحكومة الأردنية.

والخميس أطل العاهل الأردني الاردن عبدالله الثاني في اجتماع لمجلس السياسات الوطني مطالبا حكومة بنيامين

نتانياهو استبدلت إسرائيل الإجراءات الأمنية التي اتخذتها في القدس من قبل نشر بوابات إلكترونية في مداخل المسجد الأقصى وزرع كاميرات ذكية، بأخرى بشرية مدججة بالأسلحة، في خطوة من شأنها الإبقاء على حالة التصعيد في الأراضي الفلسطينية المحتلة قائمة.

وشهد قطاع غزة والقدس والضفة الغربية الجمعة، مواجهات عنيفة بين الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية، أدت إلى سقوط قتيلين والعشرات من الجرحى.

وقتل فلسطيني وأصيب سبعة آخرون برصاص الجيش الإسرائيلي في مواجهات اندلعت شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة قرب الحدود مع إسرائيل، على ما أفاد الناطق باسم وزارة الصحة التابعة لحركة حماس.

وقال أشرف القدرة "استشهد الشاب عبدالرحمن حسين أبوهميسة (16 عاماً) برصاص قوات الاحتلال في مواجهات شرق مخيم البريج" موضحاً أنه تم نقله إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح وسط القطاع.

وفي الضفة الغربية لقي فلسطيني حتفه برصاص جنود إسرائيليين بزعم محاولته طعنهم بسكين قرب مجمع غوش عطسيون الاستيطاني جنوب بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة، على ما أعلن الجيش الإسرائيلي في بيان.

وكان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو قد أعطى الضوء الأخضر للقوات الإسرائيلية بقمع أي تحرك، ضد قراره منع المصلين ما تحت الخمسين بالصلاة في الأقصى.

ويرى مراقبون أن ننتياهو أراد أن يقلل من وطأة تراجعها عن الإجراءات التي أقّرها قبل نحو أسبوعين، والتي أتت على خلفية مقتل شرطين إسرائيليين في المدينة القديمة على يد ثلاثة فلسطينيين قتلوا بعد ذلك داخل باحة الأقصى.

◀ حكومة ننتياهو تدرك أن تصعيد الموقف حالياً ليس في مصلحتها، في ظل ما تتعرض له من ضغوط إقليمية ودولية

باختصار

◀ وصل الجيش السوري بدعم جوي روسي إلى مشارف مدينة السخنة، آخر معقل لتنظيم الدولة الإسلامية في محافظة حمص في وسط سوريا، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان الجمعة.

◀ زار العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الجمعة، بيت عزاء عشيرة الحمارنة للتعزية بوفاة الطبيب بشار الحمارنة على يد حارس أمن السفارة الإسرائيلية في عمان الأحد الماضي.

◀ ضغظت بريطانيا على سوريا وحليفها روسيا للسماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى البلاد التي تمزقها الحرب فيما قال مسؤول بارز في الأمم المتحدة لمجلس الأمن إن قوافل المساعدات لم تصل إلى 540 ألف شخص في مناطق محاصرة خلال شهر يوليو.

◀ اقترح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، تبادل كتل استيطانية، مقامة على أراضي الضفة الغربية ببلدات عربية في إسرائيل في إطار أي إتفاق نهائي مع الفلسطينيين.

◀ قُتل 84 مدنياً وأصيب 90 آخرون، خلال اليومين الماضيين، جراء هجمات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة على مدينة الرقة شمالي سوريا.

◀ وصفت الصحافية والكاتبة السويدية كاجسا إكيس إيكمان الأسلوب الذي تتعامل به إسرائيل في المسجد الأقصى بأنه "يجعل حياة الفلسطينيين لا تطاق، لأنها تضيق الخناق على جميع تحركاتهم".

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

مصر توسع دورها في سوريا بعد وساطتها في هدنة الغوطة

● الطريق مهياً لحسم الصراع السوري قبل نهاية العام

شددت عليه القاهرة دائماً من خلال تأكيدها على "ضرورة استبعاد كل التنظيمات الإرهابية في أي تسوية مقبلة".

وجدير بالذكر أن تسريبات تحدثت عن وجود رغبة دولية قوية لحسم الصراع قبل نهاية هذا العام.

كانت الرعاية المصرية لاتفاق الغوطة خطوة فارقة في مستقبل الدور المصري في الأزمة السورية، لأنه أثبت نجاح القاهرة في تسويق رؤيتها بضرورة إنهاء الأزمة سياسياً، وأن التقارب مع السعودية في ملفات إقليمية عديدة يدعم هذا التوجه.

وذهب محمد شاك، المتحدث باسم قوات النخبة السورية، الجناح العسكري لتيار الغد السوري، للتأكيد على أن مشاركة عدد من الفصائل المسلحة في الاتفاق المصري الروسي يعبر عن بدء مرحلة جديدة للتعامل مع المعارضة المسلحة، بعيداً عن التنظيمات الإرهابية، وهو ما ظهر من خلال بنود الاتفاق التي جاء ضمنها مكافحة الإرهاب من قبل جميع الأطراف الموقعة عليه بما فيها الطرف الروسي الضامن وجيش الإسلام.

وأضاف في تصريحات لـ"العرب"، أن الدور الإقليمي المتزايد لمصر في مكافحة الإرهاب سوف تمتد أشارة إلى سوريا، وهو ما يحظى بدعم من قبل قوى كبيرة تبجح عن تسوية سياسية تؤدي إلى محاصرة التنظيمات الإرهابية والقضاء عليها.

في المقابل، أكد العديد من السياسيين أن التحدي الأكبر الذي قد يواجه التدخلات المصرية في الأزمة السورية سيكون من جانب تركيا (وقطر أيضاً) التي ما زالت تصر على دعم التنظيمات الإرهابية هناك، ويمتد هذا الدعم إلى الجماعات المتشددة في ليبيا، بما لذلك من تأثيرات سلبية مباشرة على الأمن القومي المصري، وهو ما يفرض القاهرة ويجعلها لاترغب في الذهاب بعيداً في تدخلاتها.

وأشار قاسم الخطيب، عضو الأمانة العامة لتيار الغد (الذي كان طرفاً رئيسياً في اتفاق هدنة الغوطة الشرقية لـ"العرب"، إلى أن مواقف مصر الجيدة من جميع الأطراف المدنية في سوريا "عامل حاسم في تحول القاهرة إلى قبلة التيارات السياسية السورية المعارضة".

وأضاف أن تثبیت اتفاق الغوطة ستكون له تأثيرات إيجابية تسهم في نجاح أي دور لمصر في سوريا مستقبلاً.

وذهب البعض من المتابعين إلى أن الفترة المقبلة سوف تشهد زخماً سياسياً وتفاوضياً بمشاركة مصرية حول الأزمة السورية، وقد يصل الأمر حد الدعوة إلى مؤتمر دولي يسير وفق موازين مختلفة عن تلك المفاوضات المتعددة التي جرت في جنيف وأستانة ولم تصل إلى شيء ملموس ينهي الأزمة.

وقال هؤلاء إن الرهان على الجماعات المتطرفة لن يكون حاضراً خلال تلك المباحثات، وأن أدوارها سوف تتراجع لتحل محلها المعارضة السورية المعتدلة، وهو ما



بداية نزع الألغام السورية



«رسالتي لكل من يريد أن يخلط الدين بالسياسة: عبادتكم مارسوها في دور العبادة.. هذا إن كان الدين في قلوبكم أصلاً، واحترموا الدستور والقانون».

صفاء الهاشم
عضو البرلمان الكويتي

«نحن نتكلم الآن عن ميناء الحديدة وبعض الناس يظن أننا تركنا الحل الشامل. هذا ليس صحيحاً، الحديدة ليست إلا خطوة من حل كامل وشامل في اليمن».

إسماعيل ولد الشيخ أحمد
المبعوث الأممي إلى اليمن



أخبار

الكونغرس الأميركي يرحج قطر ويعقد محاولتها استمالة واشنطن

● عضو بالمجلس: الدوحة على صلة بتفجيرات 11 سبتمبر ● قطريون مولوا القاعدة والنصرة وداعش بعلم سلطات الدوحة



صدور اتهام لقطر بالضلوع في الإرهاب العالمي عن الكونغرس الأميركي يشكّل خيبة أمل كبيرة للدوحة التي بذلت جهوداً مضنية لكسب تعاطف الرأي العام الأميركي إلى صفّها عبر إيهامه بمظلوميّتها ولاستمالة دوائر مؤثرة في القرار الأميركي.

واشنطن - وجه اتهام صادر عن الكونغرس الأميركي لقطر بالضلوع في أحداث 11 سبتمبر في الولايات المتحدة ضربة قاصمة لمحاولة الدوحة استمالة واشنطن إلى صفّها في الأزمة القائمة بينها وبين أربع من العواصم العربية بسبب دعمها للإرهاب وتهديدها لأمن المنطقة واستقرارها. واتهمت رئيسة اللجنة الفرعية للشؤون الخارجية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالكونغرس إيلينا روس ليتينسن مسؤولاً قطرياً بتقديم الدعم للإرهابي خالد الشيخ محمّد، الذي يوصف بأنه العقل المدبّر لهجمات 11 سبتمبر 2001 التي استهدفت بشكل رئيسي مركز التجارة العالمية في نيويورك وخلفت ما يزيد عن أربعة آلاف قتيل.

وكشفت إيلينا خلال جلسة استماع بالكونغرس أنّ قطر قدمت الدعم المالي العلني للشيخ محمد، كما أوردت اسم شخص يدعى خليفة محمد، ووضعت الولايات المتحدة والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي في قائمة الإرهابيين الدوليين لدوره في تمويل تنظيم القاعدة وللعقل المدبر لهجمات 11 سبتمبر. وبيّنت المسؤولية الأميركية أنّ حكماً غيابياً صدر في العام 2008 من قبل القضاء البحريني بتهمة الإرهاب، مشيرة إلى أنّ السلطات القطرية اعتقلته في ذلك العام ثم أفرجت عنه بعد 6 أشهر وقدمت له الدعم الكامل. وأكدت رئيسة اللجنة الفرعية للشؤون الخارجية أنّ خليفة محمد كان متورطاً في أنشطة تمويل الإرهاب في العام 2012 وأنه يمول ويدعم الجماعات الإرهابية في كل من العراق وسوريا.

كما أفادت ليتينسن بأن الدوحة قدمت دعماً كبيراً لجماعة الإخوان المسلمين. وشرحت أنّ أشخاصاً قطريين آخرين، بالإضافة إلى الحكومة القطرية، أرسلوا مبالغ مالية خيالية لتنظيم القاعدة وجبهة النصرة وحماس وتنظيم داعش، مؤكدة في ذات السياق أنّ السلطات القطرية على علم بذلك التمويل دون أن تحرك ساكناً لوقفه. وأشارت ليتينسن إلى أنّ السعودية والإمارات منذ سنوات تحاولان ثني قطر عن تمويل الإرهابيين الذين يعملون في دولة قطر، مؤكدة أنّ قطر بيئة متسامحة مع تمويل الإرهاب.

وتستثير القضايا المرتبطة بـ11 سبتمبر الرأي العام الأميركي بشكل كبير كونه يرى في تلك الأحداث كارثة وطنية غير مسبوقة وجرحاً لكبرياء بلاده بالنظر إلى أنّ الضربة التي تلقّتها كانت على أرضها بالذات. ومنذ فتحت الدول الأربع ملف الدعم القطري للإرهاب توالى الحقائق الصادمة بشأن دور الدوحة في هذا المجال إقليمياً ودولياً.

ومن تلك الحقائق ما كشف عنه مؤخراً وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن

القضايا المرتبطة بـ11 سبتمبر تستثير الرأي العام الأميركي بشكل كبير كونه يرى في تلك الأحداث كارثة وطنية

وجاء هذا الاتهام كنتيجة عكسية تماماً للجهود السياسية والدبلوماسية والإعلامية الكبيرة التي بذلتها قطر منذ تفجّر الأزمة بينها وبين الدول الأربع المقاطعة لها بسبب سياساتها الداعمة للإرهاب والتطرف؛ السعودية والإمارات ومصر والبحرين، في محاولة لكسب تعاطف الرأي العام الأميركي إلى صفّها وإيهامه بمظلوميّتها، بالتوازي مع جهود لاستمالة دوائر مؤثرة في القرار الأميركي، ولشقّ صفّ مؤسسة السلطة في الولايات المتحدة، بعد أنّ كان الرئيس دونالد ترامب نفسه قد عبّر عن مواقف سلبية من السلوكات القطرية.

وصدور مثل هذا الاتهام لقطر عن مؤسسة بحجم الكونغرس ذي الدور المحوري في النظام الأميركي ليس من دون نتائج وتبعات، حيث تتهدّب الكثير من دوائر السلطة في الولايات المتحدة التصادم مع المجلس.

جهود قطرية ذهبت أدراج الرياح

شكري في الاجتماع الرباعي العربي "تأتي في إطار ما تم الاتفاق عليه بين وزراء خارجية الدول الأربع خلال اجتماعهم بالقاهرة في 5 يوليو الجاري، بأن يعقدوا اجتماعهم التشاوري اللاحق في البحرين نهاية الشهر الجاري".

وأشار البيان إلى من أهداف الاجتماع "تقييم مستجدات الوضع ومدى التزام الدوحة بالتوقف عن دعم الإرهاب والتدخل السلبي في الشؤون الداخلية للدول الأربع".

توجّه الدول الأربع المقاطعة لها نحو التدرّج في اتخاذ المزيد من الإجراءات الصارمة ضدها حتى ثنيها عن سياساتها. وتعتقد تلك الدول السبت والأحد اجتماعاً على مستوى وزراء الخارجية في العاصمة البحرينية المنامة، قالت الخارجية المصرية في بيان أصدرته الجمعة إنه "يعكس اهتمام الدول الأربع بتنسيق مواقفها والتأكيد على مطالبتها من قطر"، وورد في ذات البيان أنّ مشاركة وزير الخارجية المصري سامح

أحمد آل خليفة بشأن تسهيل الدوحة عملية دخول إرهابي خطير إلى الأراضي السعودية. وأشار الشيخ خالد إلى أنّ قطر سبق أن منحت جواز سفر للقيادي بتنظيم القاعدة عبدالعزيز بن عيسى المقرن، والذي كان قد قتل عام 2004 خلال مواجهة مع أجهزة الأمن في الرياض.

وتكرّس مثل هذه الكشوف الصادمة عزلة قطر دولياً فضلاً عن عزلتها خليجياً وعربياً، والتي يبدو أنها تسير نحو التعقّق في ظل

صراع نفوذ إيراني كردي وقوده عشائر شمال العراق

التنافس الحاد بين إيران والأكرد على استمالة العشائر العربية في شمال العراق، يعود إلى الأهمية البالغة لمناطق تلك العشائر ما يجعلها هدفاً ومداراً لصراع النفوذ الحاد الذي يُخشى أنّ يتطوّر لينتهي إلى إشعال حرب أهلية جديدة تكون العشائر وقودها وأدواتها.

وعندما أعلن إقليم كردستان عن نيته إجراء استفتاء بين سكانه في 25 سبتمبر المقبل لتقرير مصير الدولة الكردية، سارعت عشائر عربية داخل المناطق المتنازع عليها بين بغداد وأربيل إلى دعم هذا المشروع، فيما عارضته أخرى.

وأحدث أوجه هذا النزاع، هو الجدل بشأن زيارة ناشطة مدنية عراقية إلى إسرائيل، إذ أعلن "المتحدث باسم العشائر العربية في نينوى"، الشيخ مزاحم الحويث دعمه لها، ليرد الشيخ أحمد الجربا، أحد زعماء عشيرة شمر وعضو البرلمان العراقي، قائلًا إن عشائر نينوى لم تخول أحداً الحديث باسمها.

وكانت الناشطة الإيزيدية، نادية مراد، التي نجت من أسر تنظيم داعش، الذي اجتاح معقل هذه الطائفة الدينية في جبل سنجار غرب الموصل، وقتل وأسر الآلاف من الرجال

الموصل (العراق) - تحولت العشائر العربية في شمال العراق إلى أدوات في الصراع الدائر على خلفية الطموح السياسي للأكرد والنفوذ الإيراني المتنامي في المنطقة.

ويشكل قضاء ربيعة في نينوى، قرب الحدود السورية منطقة نفوذ تقليدية لإحدى أبرز العشائر العراقية وهي عشيرة شمر التي تسيطر على أراض زراعية واسعة في شمال وشمال غرب البلاد، واعتادت على الدفع بنواب إلى البرلمان العراقي، كما تنشط في هذه المناطق عشائر أخرى مؤثرة كالجبور والهلب والسعويين.

وخسرت هذه العشائر الكثير من نفوذها وإمكاناتها منذ سيطرة تنظيم داعش على محافظة نينوى المحاذية لإقليم كردستان العراق ثم محافظة صلاح الدين المجاورة لنينوى صيف 2014.

وحافظت بعض العشائر، بصعوبة بالغة، على جيوب قليلة داخل نينوى وصلاح الدين أمام هجمات تنظيم داعش، لكنها اضطرت إلى البحث عن حلفاء لتتمكن من الصمود، فيما سارع كل من رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني وغيومه زعيم ائتلاف دولة القانون رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي إلى استمالة تلك العشائر بمد يد العون إليها لربط الرجلان علاقات وثيقة مع شبوخ عشائر هناك. وشملت المعونات التي قدمت لهذه العشائر أسلحة وأموالاً، فضلاً عن فتح مقرات لها في بغداد وأربيل.

وعندما اقتربت قوات الحشد الشعبي من مناطق تسيطر عليها البيشمركة الكردية، في غرب الموصل، انكشف حجم الانقسام بين زعماء العشائر العربية في المنطقة، إذ أيد جزء منهم قوات البيشمركة، فيما أعرب آخرون عن استعدادهم للقتال إلى جانب الحشد الشعبي المكوّن في غالبيته العظمى من فصائل شيعية موالية لإيران.

وتطالب العشائر العربية الموالية للبارزاني بإخراج مقاتلي حزب العمل الكردستاني من مواقعهم في شمال العراق، فيما يدخل عناصر هذا الحزب، الذي يعرف اختصاراً بـ"بي كي كي"، في خارطة حلفاء إيران في غرب الموصل.

باختصار

ألقت السلطات الأمنية الكويتية القبض على عدد من أقارب وأصدقاء المدانين في قضية "خلية العبدلي" المتعلقة بتهريب أسلحة ومتفجرات والتخطيط لعمليات إرهابية في الكويت بالتعاون مع حزب الله اللبناني والحرس الثوري الإيراني. وقالت صحيفة القبس المحلية إنّ المقبوض عليهم يواجهون تهمة التستر وإخفاء معلومات عن المدانين الفارين وكذلك الانتماء لجماعة محظورة هي حزب الله.

منح الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب الرئيس الإماراتي حاكم دبي مبلغ 10 ملايين دولار لمساندة جهود منظمة الصحة العالمية في مجال مكافحة مرض الكوليرا في اليمن، وجاء الإعلان عن المنحة لدى استقبال الشيخ محمد بن راشد، لتيدروس أدهانوم جبريبيوسوس المدير العام للمنظمة.

قال التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن بقيادة المملكة العربية السعودية إنّ جماعة الحوثي أطلقت صاروخاً باليستياً صوب مدينة مكة، وإنّ قوات الدفاع الجوي أسقطته فوق منطقة الواصلية بالطائف على بعد 69 كيلومتراً من وجهته.

أعلنت قيادة قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن تعيين العقيد الطيار الركن تركي بن صالح المالكي كمتحدث رسمي جديد باسمها، خلفاً للواء أحمد عسيري الذي كان تولّى المهمة منذ بدء عمليات التحالف ضدّ المتمردين الحوثيين وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

قُتل عاتلة عراقية مكوّنة من ستة أفراد حين فجّر انتحاري كانت تطارده الشرطة حزامه الناسف بمنزلها في مدينة البغدادى غربى العراق، بعد أن تسلل بصحبة أربعة انتحاريين آخرين إلى المدينة من صحراء الأنبار.

هؤلاء إن حاجة العشائر العربية في نينوى إلى الدعم للصمود في وجه داعش دفعتها إلى التحالف مع قوات الحشد الشعبي، المدعومة إيرانياً.

وتكشف مصادر محلية أنّ النازحين من هذه المناطق يواجهون عقبات في العودة إلى منازلهم، بعد طرد تنظيم داعش من معظم الأراضي التي كان يسيطر عليها، بسبب الصراع بين الزعامات العشائرية الذي تغذيه أطراف سياسية كبيرة في بغداد وأربيل. ويدرك الحشد الشعبي أنّ محافظته على مواقعه التي بلغها في غرب الموصل والتي تتصل بالحدود السورية تتطلب بناء تحالفات محلية مع زعماء قبليين. ودون ذلك، لن يتمكن الحشد من الحفاظ على تدفق الإمدادات اللوجستية التي تتحرك من جنوب وشرق العراق نحو مناطق قرب الحدود السورية. ومن جهة، يعتقد رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البارزاني أنّ السماح للحشد الشعبي بتعزيز نفوذه في مناطق غرب الموصل، قرب قضاء سنجار والحدود السورية، يمثل تهديداً استراتيجياً للإقليم، الذي يقرب من أولى خطوات تحوله إلى دولة، وسط ممانعة إيرانية شرسة.

وأبدت أطراف كردية عراقية على رأسها الحزب الديمقراطي بقيادة رئيسه البارزاني إصراراً استثنائياً على الدفع باتجاه خيار الاستقلال وتأسيس الدولة الكردية بدءاً بتنظيم استفتاء على ذلك حدّد موعده بالخامس والعشرين من سبتمبر القادم.

واعتمدت إيران في تصديدها لتلك الخطوة على تكتيك واضح يتمثل في الدفع بأطراف عراقية حليفة لها إلى واجهة الصراع، مع الحرص على تسميم أجواء العلاقات المتذبذبة أصلاً بين الحكومة المركزية في بغداد وحكومة أربيل.

ويخشى العراقيون الذين يفقدون للاستقرار في بلدهم منذ عقود من الزمن، والذين يعيشون حالة حرب ضدّ تنظيم داعش متواصلة منذ ثلاث سنوات، أنّ تزجّ إيران بالعراق في آتون حرب أهلية جديدة لمنع الأكرد من تأسيس دولة.

ويرشح مراقبون تطور السجال بين زعماء العشائر العربية في نينوى وصلاح الدين، إلى ما يمكن أن يكون حرباً داخلية بالوكالة، يغذيها الحشد الشعبي من جهة وقوات البيشمركة من جهة ثانية.

والنساء صيف 2014، قد زارت إسرائيل الاثنين الماضي وحضرت ندوة في الكنيسيت بشأن "الإبادة الجماعية" التي تعرض لها الإيزيديون.

وأثارت هذه الزيارة ردود فعل متباينة. وتساءلت النائية عن ائتلاف نوري المالكي، حنان الفتلاوي، إنّ كانت مراد تبحث عن حقوق الإنسان في إسرائيل، فيما رد المتحدث باسم عشائر نينوى، مزاحم الحويث قائلًا إنّ "عداء إسرائيل وليّ مع صدام"، لينخرط في السجال النائب الجربا، مستغنياً تأييد البعض للناشطة الإيزيدية.

ويقول الحويث إنّ "الجربا تابع للمالكي، وتحركه إيران"، فيما يرد الجربا بأنّ "الحويث لا يمثل أحداً". وينظر إلى هذا الصراع بوصفه جزءاً من تركة تنظيم داعش في المناطق التي طرد منها في العراق، إذ تعمل على ملء الفراغ قوى مختلفة.

ويقول مراقبون إنّ موطن القدم الذي حصلت عليه إيران في غرب الموصل، يمثل جيوباً تسكنها عشائر عربية سنية. ويقول



عشائر ضحت في حرب داعش وغيرها جنّى ثمار النصر على التنظيم



«أحيى جهود المؤسسة الوطنية للنقط وموظفيها وعمالها على مضاعفة الإنتاج أربع مرات في أشهر قليلة رغم كل التحديات».

غسان سلامة
المبعوث الأممي إلى ليبيا



«المعطيات المرتبطة بقضايا التجارة غير القانونية يتم الأخذ بها عندما تصدر عن جهات ذات مصداقية وغير متهمه بمسكليات لها علاقة بالتهريب والرق».

مصطفى الخلفي
المتحدث باسم الحكومة المغربية

منطقة الريف تتطلع إلى خطاب عيد العرش لحل ملف الحسيمة

● مناسبة لتقويم الاختلالات وتأطير المرحلة ● رفض المحتجين التظاهر يوم عيد العرش يقطع الطريق أمام محاولات التصعيد



احتجاجات ضد الحكومة والأحزاب السياسية وليست ضد الدولة

◀ **الشعارات التي رفعت في الوقفات الاحتجاجية تظهر أن هناك أيادي خفية تحاول هدم جدار الثقة بين المنطقة والدولة**

المتوسط الذي يشمل أكثر من 500 مشروع تنموي لفائدة منطقة الريف، وهو المشروع الذي أعلن عنه الملك محمد السادس قبل عامين لكن تنفيذه واجه صعوبات وعراقيل، كانت أحد الأسباب التي فجرت غضب السكان.

تجتاز مرحلة التأشير الرسمي عليها، وتظهر صرامة الملك في التعامل مع الملف. بيد أن أبرز القرارات التي يتوقع أن يعلنها العاهل المغربي، بحسب الكثير من المراقبين، إصدار عفو شامل على النشطاء المعتقلين، والذين ينحدر جلهم من مدينة الحسيمة ومنطقة إمزورن المجاورة، والإعلان عن مشروعات اجتماعية واقتصادية جديدة لفائدة المنطقة التي عانت الكثير من التهميش.

وكانت الحكومة رصدت في الشهر الماضي، بتعليمات ملكية، غلافًا ماليًا قدره 650 مليون دولار لتنفيذ برنامج منارة

خلاله تكليف وزيرى الداخلية والعدل بتشكيل لجنة تحقيق في الأوراش والمشاريع التي كانت مبرمجة في منطقة الريف من دون أن ترى النور، والوقوف على الاختلالات، وتحديد المسؤوليات؛ وعقدت اللجنة جلسات مع مختلف المسؤولين والوزراء الذين لهم علاقة بالمشاريع المعلقة.

وفي خطوة ذات دلالة أعطى الملك محمد السادس أوامره بأن لا يتم تقديم أي مشروع إليه للخنم عليه إلا إذا كان يستوفي كامل الشروط للتنفيذ، وهي إشارة قوية تكشف كيف يتم التلاعب ببعض المشروعات الاجتماعية والاقتصادية التي تبرمج، بعد أن

الموجودون في سجن عكاشة بالدار البيضاء في رسالة نسبت إليهم إن "من يدعو إلى الخروج في هذا اليوم (عيد العرش) لا يسعى إلا إلى تحريف مسار نضالنا، وبالتالي خدمة أعدائنا الذين يسعون إلى إغراق الريف وأبنائه المتابعين بتهم باطلاة لا دليل لهم عليها، بينما كانت مطالبنا واضحة وهي مطالب اجتماعية واقتصادية وثقافية".

تدل هذه الإشارات على سعي الناشطين إلى النأي بانفسهم عن أي مطلب ذي لون سياسي، ورفض الانصباع إلى بعض الدعوات التي كانت تريد دفع الحراك نحو التصعيد مع الدولة بتبني مطالب سياسية، والتي يروجها داعمون للحراك من خارج المغرب ومن داخله أيضا.

وأظهرت بعض الشعارات التي رفعت في بعض الوقفات الاحتجاجية في الشهور الماضية أن هناك أيادي خفية تحاول هدم جدار الثقة بين المنطقة والدولة، ونسف سياسة المصالحة التي قام بها الملك محمد السادس مباشرة بعد توليه الحكم عام 1999، والمبادرة الكبرى التي تم إطلاقها عاما بعد ذلك بإنشاء هيئة الإنصاف والمصالحة.

ويبدو أن الناشطين وسكان المنطقة تعبوا من انتظار مبادرات حكومية فعالة خلال الأشهر الماضية، خصوصا في ظل مناح من غياب الثقة بينهم وبين المسؤولين الحكوميين، وفي ظل التراشق بالاتهامات حول المسؤوليات بين الوزراء والمنتخبين المحليين، وهو ما دفع الكثيرين إلى اللباس من المؤسسات المنتخبة والمراهنة على مبادرة ملكية حاسمة الأحد المقبل.

ليست هناك توقعات واضحة حول ما يمكن أن يتضمنه خطاب عيد العرش، لكن الكثيرين يتوقعون أن تصدر عن الملك محمد السادس قرارات قوية ربما تشمل إعفاء بعض المسؤولين في الدولة أو الوزراء في الحكومة الحالية. ففي الشهر الماضي ترأس العاهل المغربي اجتماعا مهما لمجلس الوزراء تم

إدريس الكنوري

◀ **الرباط -** يتطلع الكثيرون إلى الخطاب الذي سيلقيه العاهل المغربي الملك محمد السادس يوم 30 من شهر يوليو الجاري، بمناسبة ذكرى الجلوس على العرش، لوضع نهاية للاحتجاجات في مدينة الحسيمة، عاصمة منطقة الريف وتهدة خواطر سكان المنطقة، بعد تسعة أشهر من "حراك الريف" الذي فرض حالة من التوتر والاحتقان بين الدولة وأهالي المدينة وضواحيها.

بعد المسيرة التي نظمت يوم 20 من هذا الشهر بمدينة الحسيمة، والتي شارك فيها عدد من المواطنين المغاربة المقيمين في الخارج، للتذكير بالمطالب الاجتماعية والاقتصادية والحقوقية للسكان، عادت الأجواء إلى الهدوء النسبي هذا الأسبوع بالنظر إلى اقتراب ذكرى عيد العرش.

◀ **نشطاء الحراك يرفضون المشاركة في أي مسيرة يوم الثلاثين من يوليو في إشارة تدل على الثقة في شخص الملك**

في مثل هذا اليوم من كل عام، يتوجه الملك محمد السادس إلى المغاربة من خلال خطاب غالبا ما يتضمن رسائل سياسية قوية ويعلن قرارات مهمة.

وفي إشارة تدل على الثقة في شخص الملك أعلن نشطاء الحراك رفضهم المشاركة في أي مسيرة يوم الثلاثين من الشهر الجاري بعد انتشار خبر بتنظيمها على مواقع التواصل الاجتماعي.

وأكد ناصر الزفزافي، مترجم الحراك الذي يوجد رهن الاعتقال رفقة عدد من النشطاء الآخرين يوم 29 مايو الماضي، أن لا علاقة له بأي مسيرة من هذا النوع. وقال المعتقلون

باختصار

◀ دعت رئاسة مجلس النواب الليبي أعضاء المجلس لحضور الجلسة العامة المقرر عقدها الاثنين القادم بمقر المجلس في مدينة طبرق. ويتضمن جدول الأعمال إعادة النظر في قانون اللائحة الداخلية لعمل البرلمان وإعادة تشكيل وانتخاب لجانه الدائمة ومناقشة عمل لجنة الحوار والهيئة التأسيسية، لصياغة الدستور وقانون الميزانية العامة للدولة لسنة 2017.

◀ قرّر رئيس مجلس نواب الشعب في تونس محمد الناصر، الجمعة، رفع أشغال الجلسة العامة الصباحية المخصصة للتصويت على سد الشغور في عضوية الهيئة العليا المستقلة للانتخابات بسبب عدم توفر النصاب المطلوب للتصويت والمتمثل في أغلبية لا تقل عن ثلثي أعضاء المجلس (145 عضوا)، وتم استئناف الأشغال بعد الظهر.

◀ صادق مجلس الحكومة المغربية، الخميس، على مقترح تعيينات في مناصب عليا طبقا لأحكام الفصل 92 من الدستور. وشملت قرارات المجلس تعيينات جديدة في مصالح الخزينة العامة للمملكة والنظام المعلوماتي والشؤون الخارجية والتعاون الدولي.

◀ اجتمع المجلس الأعلى للقضاء، الخميس، بالجزائر العاصمة، في دورته العادية تحت رئاسة الطيب لوح وزير العدل وحافظ الأختام ونائب رئيس المجلس، حيث درس وصادق على عدة قرارات تتعلق بترقيات وتعيينات في سلك القضاء ومشروع حركة القضاة.

◀ أيد مجلس الأمن الدولي، الخميس، الإعلان المشترك الذي وافق عليه رئيس حكومة الوفاق الليبي فايز السراج وقائد الجيش في شرق ليبيا المشير خليفة حفتر. وحث مجلس الأمن "جميع الليبيين على دعم حل سياسي ومصالحة وطنية ووقف فوري لإطلاق النار كما جاء في الإعلان المشترك".

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

إجهاض مخطط داعش لتنفيذ هجمات في العاصمة الجزائرية

استقر منذ سنتين بعد سنوات من التقلع بين فرنسا وألمانيا وبريطانيا، وغذرت في كميواته الخاص على عشرات الصور للمناطق المستهدفة".

ومن بين الأماكن التي كانت الخلية تخطط لتنفيذ هجمات عليها مركز صيفي الذي يتردد عليه مسؤولون أمينيون كبار وعائلاتهم، ويحتضن أيضا اجتماعات ونشاطات هامة.

ويقول خبراء في المجال الأمني إن "فشل الخلايا التابعة لداعش في اقتحام العاصمة والمدن الكبرى على غرار قسنطينة وعناية يعمق المخاوف من تنامي الرغبة في الانتقام لدى خلاياه في الجزائر للرد على فشلها المستمر بتنفيذ أعمال دموية ذات نتائج وخيمة".

لاقنوش بهجمات دموية طالت رعايا أجنب في دول أوروبية".

ويرى مراقبون أن الامتداد المحتمل للخلايا النائمة في محيط العاصمة الجزائرية يمثل تطورا غير مسبوق، حيث لم تكشف العمليات العسكرية والاستخباراتية السابقة عن وجود روابط بين الخلايا التي وقع تفكيكها وبين خلايا أخرى ناشطة.

وأكد متابعون أن كل المجموعات التي قضى عليها الجيش الجزائري عملت عناصرها بشكل انفرادي بما فيها نواة "جند الخلافة" التي قضت عليها السلطات في 2015 بمنطقة القبائل شمال شرقي الجزائر.

وذكرت مصادر محلية بأن "قوات الأمن اقتحمت شقة أقنوش بعين قاقورابت، حيث

وقالت السلطات الجزائرية إن محمد ياسين أقنوش الرأس المدبرة للمجموعة المكوّنة للخلية الأخيرة، والفرنسي من أصول جزائرية، على صلة باميدي كوليبالي مدير ومفد عملية احتجاز رهائن في متجر يهودي بفرنسا في يناير العام 2015، والذي قضى في نفس العملية برصاص الأمن الفرنسي. وقالت مصادر أمنية بأن الخلية كانت تخطط لتنفيذ عمليات في العاصمة تستهدف مقرات مؤسسات حكومية وضواحي وإقامات موظفين كبار في الدولة ومسؤولين أمنيين وعسكريين.

وقالت مصادر محلية بأن أقنوش "محكوم عليه بالسجن 8 سنوات بفرنسا، في قضية التخطيط لاعتداء في سوق في ستراسبورغ". كما أثبتت تحقيقات فرنسية "صلة وثيقة

صابر بليدي

◀ **الجزائر -** كشفت التحقيقات الأولية للاستخبارات العسكرية الجزائرية مع عناصر خلية تابعة لتنظيم داعش، تم اعتقالهم في وقت سابق من هذا الأسبوع، عن صلات بخلايا نائمة موالية للتنظيم تنتظر التعليمات لتنفيذ عمليات استعراضية في العاصمة الجزائرية.

وكشفت تحقيقات الجيش الجزائري وجود روابط بين الخلية، التي تم تفكيكها بمحافظة تيبازة غربي العاصمة الأربعة، وخلية أخرى فككت في نفس المحافظة العام الماضي وخلية ثالثة نفذت هجوما على حاجز أمني للسدر الوطني جنوبي العاصمة في يونيو الماضي.

اتهامات بين المعارضة والرئيس الموريتاني بشأن مرحلة ما بعد الاستفتاء

المعارضة تعمل ضد مصلحة البلد وأمنه واستقراره".

وأشار ولد عبدالعزيز إلى أن "التعديلات الدستورية ثمرة حوار مع المعارضة الإيجابية من أجل تقدّم موريتانيا واستقرارها ومن أجل محاربة الفقر وإرساء قواعد التنمية".

وفي نهاية مايو الماضي، صادقت الحكومة الموريتانية على مشروع مرسوم يقضي بإجراء استفتاء شعبي على التعديلات الدستورية في 15 يوليو الجاري قبل أن يتم تأجيله إلى 5 أغسطس.

وفي مارس الماضي، أسقط مجلس الشيوخ الموريتاني (الغرفة الثانية في البرلمان) التعديلات الدستورية ليعلن ولد عبدالعزيز أنه سيعرض تلك التعديلات على استفتاء الشعبي لتقريرها.

وتعتبر التعديلات نهائية إذا نالت الأغلبية البسيطة (50 بالمئة + 1) من الأصوات، المعبر عنها في الاستفتاء.

وتشمل أبرز التعديلات الدستورية بإضافة خطين أحمرين إلى علم البلاد وتغيير النشيد الرسمي وإلغاء غرفة مجلس الشيوخ وإنشاء مجالس جهوية (إدارية) للتنمية بدلا عنها. كما تقترح التعديلات التي اقترحها ولد عبد العزيز توسيع النسبية في الانتخابات العامة التي ستنظمها البلاد مستقبلا، بينما لا تتضمن التمديد لولاية ثالثة لرئيس الجمهورية.

واتهم ولد عبدالعزيز، الجمعة، قادة المعارضة بـ"تلقي تمويلات من الخارج من أجل تنظييم أنشطة تهدف إلى العبث باستقرار البلد وأمنه".

ولفت في كلمة له خلال مهرجان شعبي بمدينة أزويرات (شمال)، إلى أن "الشعب الموريتاني بات يدرك أن البعض من أحزاب

القوى الديمقراطية، إن "ولد عبدالعزيز يقود البلاد إلى مستقبل مجهول قد يكون ذا خطورة بالغة على البلد".

وقال إن "التعديلات الدستورية التي سيجري الاستفتاء عليها تدخل ضمن تخطيط رئيس البلاد ولد عبدالعزيز للبقاء في السلطة لولاية رئاسية ثالثة".



محاولات استقطاب



«عرضنا للتنسيق وثيق ومفعم بالثقة لسياستنا تجاه روسيا لا يزال قائما ... لن نكل عن الترويج لتصرف مشترك، سياسة العقوبات ليست وسيلة مناسبة لدعم مصالح التصدير».

زيغمار غابرييل
وزير الخارجية الألماني

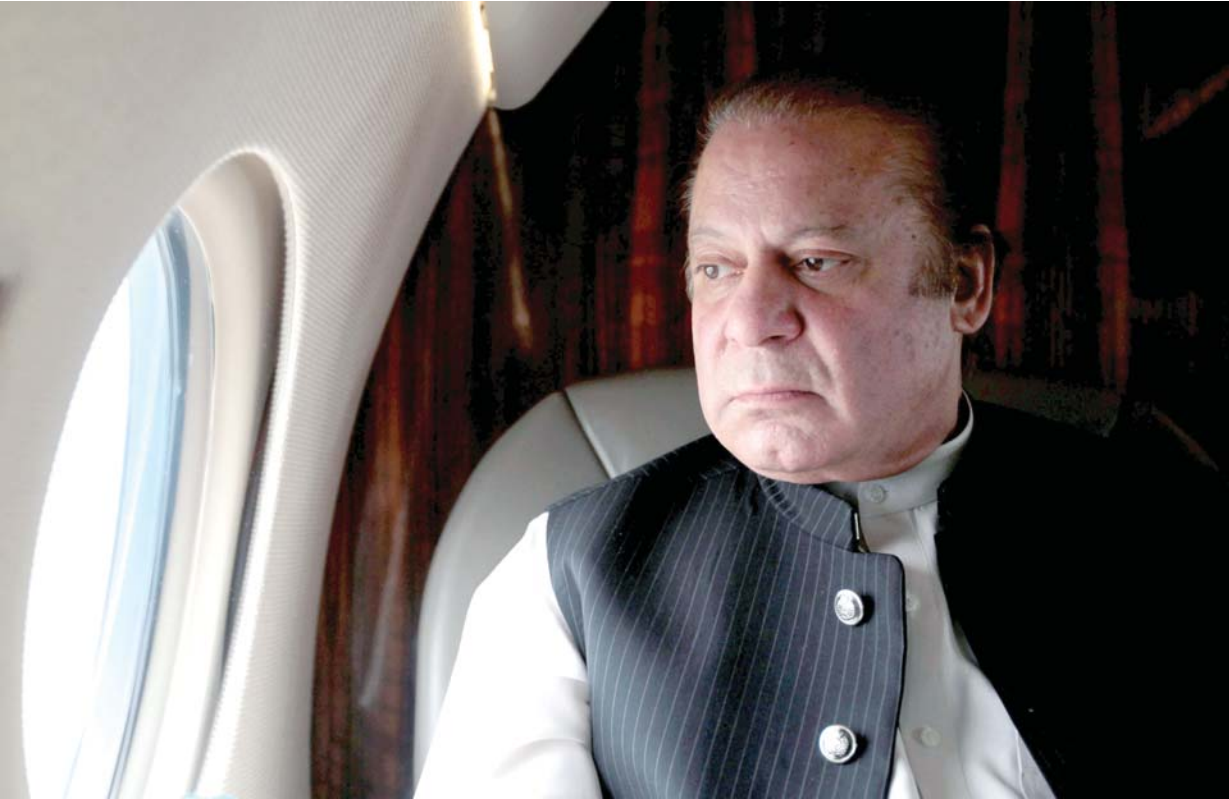
«أخذنا علما بأن روسيا، وكذلك دولا أوروبية ردت بحدة (على العقوبات الأميركية)، إننا لا نوافق على إقرار عقوبات أحادية والصين ستتصدى بحزم لأي إجراء يسيء إلى مصالحها».

لو كانغ
متحدث باسم الخارجية الصينية



نواز شريف يفشل في إكمال ولايته للمرة الثالثة بسبب تهم الفساد

● تسريبات وثائق بنما تكشف البذخ في حياة عائلة شريف ● نشر الآلاف من رجال الشرطة في إسلام آباد تحسبا لأعمال شغب



الرحلة انتهت

ما يثير اتهامات من قبل البعض بأنه يقود انقلابا بطيئا.

ويقول مايكل كاغلان نائب مدير برنامج آسيا في مركز ويلسون الأميركي في واشنطن "الجيش ليس بحاجة إلى تولي السلطة لأنه يقبض على العديد من مفاصلها من خلف الكواليس". وتابع كاغلان أنه، بالإضافة إلى ذلك، فإن الرأي العام في باكستان لا يؤيد عودة الأحكام العرفية.

وأضاف "ببساطة لم تعد هناك في باكستان شهية للحكم العسكري خلافا لما كان الوضع عليه في السنوات الماضية. وهذا أمر هام بالنسبة للجيش لأنه حريص على صورته ومكانته لدى الرأي العام".

ومن المتوقع أن يدعو رئيس البلاد إلى انعقاد الجمعية الوطنية لاختيار رئيس جديد للوزراء والذي سيختار بدوره أعضاء حكومته.

باكستان، فيما عزل بعضهم من قبل أحزابهم، أو أجبروا على الاستقالة أو اغتيلوا، وانتهت فترتا ولاية شريف السابقتان أيضا قبل اكتمالهما، حيث أقاله الرئيس في أول عهد له كرئيس للوزراء عام 1993، على خلفية اتهامات بالكسب غير المشروع، ثم في انقلاب عسكري عام 1999 لكنه عاد من المنفى ليحقق فوزا ساحقا في انتخابات عامة سنة 2013.

وتأتي الإطاحة بشريف اليوم في وقت تطغى التوترات على العلاقة بين الحكومة المدنية والمؤسسة العسكرية التي حكمت باكستان لعقود.

وتولى الجيش الحكم في باكستان على مدى نصف الأعوام السبعين من تاريخ استقلال البلاد، إلا أن قلة يتوقعون قيام الجيش بتحرك في هذا الاتجاه، إذ أنه يسيطر فعليا على السياسة الخارجية والدفاع،

السابق الذي هدد العام الماضي بتنظيم مظاهرات حاشدة إذا لم يتم التحقيق في ثروة شريف. واستغل خان تسريبات أوراق بنما التي كشفت أن أسرة شريف اشترت شققا فاخرة في لندن من خلال شركات خارج البلاد. وقال نائب رئيس حركة الإنصاف، شاه محمود قرشي، للصحافيين خارج قاعة المحكمة "أريد أن أشكر القضاة بالنيابة عن الشعب الباكستاني لجعلهم هذا (الإطاحة بشريف) ممكنا".

وتتفشى الرشاوى والكسب غير المشروع في باكستان التي تأتي في المرتبة 116 على قائمة الدول الأكثر فسادا من بين 176 دولة، وفق تقرير منظمة الشفافية الدولية للعام 2017.

وأطاحت انقلابات وقرارات صادرة عن المحكمة العليا بمعظم رؤساء الحكومات في

خضع نواز شريف رئيس الوزراء الباكستاني لقرار المحكمة العليا بإقالته للمرة الثالثة في حياته السياسية، بعد إصرار المعارضة على التحقيق في قضايا فساد كشفتها وثائق بنما، الأمر الذي يدخل البلاد في موجة من الاضطرابات السياسية.

□ إسلام آباد - أطاحت المحكمة العليا الباكستانية برئيس الوزراء نواز شريف المتورط في قضية فساد، وأعلنت أنه "لم يعد يتمتع بالأهلية"، واضعة بذلك حدا لولاية ثالثة له على أبواب انتخابات عامة مقررة في 2018، ولم يسبق لأي رئيس وزراء باكستاني أن أكمل ولايته التي تمتد لخمس سنوات. وصرح القاضي إعجاز أفضل خان أمام المحكمة المكتظة في إسلام آباد "لقد فقد (شريف) الأهلية كعضو في البرلمان وبالتالي لم يعد يتولى منصب رئيس الوزراء". وبهذا القرار تدخل البلاد مجددا في دوامة الاضطرابات السياسية قبل عام تقريبا على انتخابات عامة كان يمكن لشريف من خلالها أن يصبح أول رئيس وزراء باكستاني يكمل ولايته.

◀ الجيش الباكستاني ليس بحاجة إلى تولي السلطة في البلاد لأنه يقبض على العديد من مفاصلها من خلف الكواليس

وأعلن شريف تنحيه عن منصبه الجمعة بعد صدور الحكم القضائي مباشرة، حسبما ذكر المتحدث باسمه، لكنه يبقى رئيسا لحزب الرابطة الإسلامية الباكستانية، أكبر مكونات الجمعية الوطنية. وهو بذلك قادر على تسمية خلفه الذي سيتولى رئاسة الحكومة بعد مصادقة البرلمان الذي يضم 342 مقعدا، ويشغل شريف وحلفاؤه 209 منها. وقال المتحدث إنه من المتوقع أن يختار شريف خليفته في رئاسة الوزراء من حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية، وتابع أن شريف لديه "تحفظات كبيرة" بشأن طريقتة إجراء المحاكمة التي أدت إلى عزله، ولكنه يتقبل القرار.

ويرى محللون أن القرار بمثابة رسالة قوية توجهها باكستان إلى محيطها الإسلامي حول القيم "الديمقراطية"، فرئيس الوزراء ليس بمقدوره التشنّب بالمنصب عندما تقرر

صوت معتدل في حكومة ماي يطمئن أوروبا حول التنقل بعد بريكست

وأكد أن "أمورا كثيرة ستبدو مشابهة" لما هو الوضع عليه حاليا وستستمر البضائع بالانتقال بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي "كما هو الحال الآن إلى حد كبير" حتى بعد مارس عام 2019.

وأضاف "أعتقد أن هناك إجماعا واسعا على أنه يجب استكمال هذه العملية بحلول التاريخ المحدد للانتخابات العامة المقبلة في يونيو 2022".

ويعد هاموند الذي كان من أنصار بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي في استفتاء العام الماضي، من المدافعين عن بريكست الأكثر اعتدالا مقارنة بالوزراء الداعين إلى خروج "مشدد" من التكتل.

□ لندن - بعث وزير المالية البريطاني فيليب هاموند برسائل طمأنة لمواطني الاتحاد الأوروبي بشأن التنقل بين بلاده ودول الاتحاد، حتى بعد بريكست.

وأفاد هاموند الجمعة بأن لندن ستحاول الحفاظ على أكبر قدر ممكن من أوجه عضويتها بالاتحاد الأوروبي خلال الفترة الانتقالية التي قد تستمر ثلاث سنوات بعد بريكست. لكنه سيتعين على مواطني الاتحاد الأوروبي التسجيل لدى السلطات بدءا من التاريخ المتوقع لخروج بريطانيا من التكتل في مارس 2019، في وقت تعمل الحكومة على وضع نظام جديد للهجرة، بحسب تصريحات هاموند لإذاعة "بي بي سي".

التخفيض الدبلوماسي أول إجراءات موسكو لـ«إعادة واشنطن إلى رشدها»

وقال ريبكوف في تصريحات للصحافيين الجمعة إن روسيا لا تستبعد أي خطوات لإعادة الولايات المتحدة إلى رشدها. وأضاف أن الولايات المتحدة عبر عقوباتها تسعى لعرقلة نشاط الشركات الروسية.

وأشار إلى أن العقوبات الأميركية وسيلة لتخويف العالم بأسره، وروسيا لن تنصاع

لمثل هذه الأعمال. وتابع أن صبر موسكو نفذ بعد انتظارها لحوالي سبعة أشهر لإعادة أملاكها الدبلوماسية في الولايات المتحدة، مشبرا إلى أن واشنطن اقترحت على موسكو شروطا غير مقبولة.

وحصل مشروع القانون الأمريكي لفرض عقوبات على روسيا على تأييد كاسح في

الكونغرس، ومن المقرر إرساله إلى الرئيس الأمريكي للموافقة عليه بشكل نهائي، مما يضع دونالد ترامب في موقف صعب يستلزم منه الاختيار بين اتخاذ موقف صارم من موسكو أو استخدام حق النقض لإبطال التشريع وهو ما سيغضب حزبه الجمهوري. وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اتهم الولايات المتحدة الخميس بـ"الوقاحة" متوعدا بالرد على العقوبات في حال إقرارها في مجلس الشيوخ، كما انتقد التحقيق المكثف في تدخل روسي محتمل في الانتخابات الأميركية، منددا بـ"تصاعد الهستيريا المعادية للروس" في واشنطن. وصادق بوتين على الإجراءات الروسية ردا على العقوبات الأميركية، بحسب المتحدث باسم الكرملين.

من جهتها ذكرت السفارة الأميركية لدى موسكو أنها تلقت الإخطار الروسي، وسوف تبعث به إلى واشنطن لمراجعته. وقالت في بيان إن السفير الأميركي جون تيفت "أعرب عن شعوره البالغ بخيبة الأمل والاحتجاج". وساندت الصين خليفة روسيا القوية موقفها، منتقدة الجمعة العقوبات "الأحادية" التي اقراها الكونغرس الأميركي ضد روسيا وإيران وكوريا الشمالية، وأكدت أن الصين ستتصدى "بحزم" لأي إجراء يسيء إلى مصالحها.



ود لم ير النور

باختصار

◀ استعادت قوات الأمن الأفغانية الجمعة مقاطعة تايوارا في إقليم غور وسط البلاد كانت قد سقطت في أيدي حركة طالبان قبل خمسة أيام. وقال المتحدث باسم الجيش إن قوات الأمن بالتعاون مع سلاح الجو كبدت المتمردين خسائر كبيرة، حيث قتلت 59 منهم وأصابت عشرات آخرين.

◀ قال متحدث باسم الاتحاد الأوروبي الجمعة إن الاتحاد ألغى خططا لمراقبة الانتخابات في أنغولا الشهر المقبل بعد عدم التوصل إلى اتفاق مع لواندا على حزمة شروط من بينها حرية الوصول إلى كافة مراكز الاقتراع في البلاد.

◀ حثت الأمم المتحدة الجمعة حكومة الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو على أن تتيح للمتظاهرين السلميين حرية التعبير في دعوة إلى الهدوء قبل انتخابات سبتمبري الأحد لاختيار جمعية تأسيسية.

◀ استقالت وزيرة الدفاع اليابانية تومومي إينادا، متحمة المسؤولية عن مزاعم التستر على تقارير عسكرية مثيرة للجدل حول القوات اليابانية المنتشرة في جنوب السودان كقوات حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة.

◀ أعلن قاض في محكمة شاه عالم الجمعة أن المتهمتين باغتيال الأخ غير الشقيق لزعيم كوريا الشمالية في ماليزيا في 13 فبراير ستحاكمان في أكتوبر في الجريمة التي تذكر بجوء الحرب الباردة.

◀ طالبت المرشحة الرئسية لحزب الخضر في الانتخابات التشريعية الألمانية، كاترين جورينج-إكارت، الحكومة الألمانية بتصد أكثر حسما ضد تركيا. وقالت إنه يتعين إيلام الرئيس رجب طيب أردوغان اقتصاديا.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk



«النهج السياسي للمؤسسات الأوروبية والأميركية واحد، ومن ثم فإننا لسنا أمام منظمات حقوقية دولية مستقلة».

صلاح سلام

عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان في مصر

«المنطقة المعنية بالصراع اليمني قد لا يضرها إيجاد تسوية مع موسكو تشمل اليمن وسوريا».

مارك كاتز

خبير في العلاقات الروسية مع الشرق الأوسط



في العمق

هل تسعى روسيا لأن تصبح رقما صعبا في اليمن

● **موسكو تطمح إلى بناء قاعدة بحرية تطل بها على البحر الأحمر ● زيارة العاهل السعودي المقبلة لروسيا قد تحدد دورها في اليمن**



روسيا تفرض وجودها حتى في اليمن

ويُنقل عن مارك كاتز، أحد خبراء العلاقات الروسية مع الشرق الأوسط، أن دول المنطقة المعنية بالصراع اليمني قد لا يضرها إيجاد تسوية مع موسكو تشمل اليمن وسوريا، لا سيما وأن موسكو تستعد لاستقبال العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز ضمن زيارة تصفها بعض المنابر الرسمية السعودية بأنها ستكون تاريخية في علاقات البلدين. وتعوّل موسكو كثيرا على القصة التي يستجعم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالملك سلمان بن عبدالعزيز لنقاش مجموعة من الملفات الحساسة التي تهم البلدين لا سيما الملف اليمني الذي تعتبره الرياض أساسيا بالنسبة لأمنها الاستراتيجي ومفصليا في مواجهتها للنفوذ الإيراني في المنطقة، فيما يبدو أن موسكو بدأت ترى في هذا الملف أهمية استراتيجية تنقلها إلى موقع مطل على المياه الدولية، بحيث ترفد إطلالتها المتوخاة على البحر الأحمر في اليمن تلك التي حققتها في سوريا من خلال الإطالة على البحر المتوسط.

الولايات المتحدة أو بشكل استقلالي وأكثر فعالية مما تمارسه واشنطن. وتستند موسكو في مقاربتها اليمنية على الجهود التي تبذلها منذ سنوات لحل أزمات ليبيا وسوريا وأفغانستان من خلال الجهود الدبلوماسية، بما يعني أن مقاربتها اليمنية ممكن أن تصل إلى نهايات وأعدة قد تواكبها الدبلوماسية الغربية وتدعم خطواتها. ويقول خبراء في الشؤون الروسية إن المهمة الروسية الراهنة تتأسس على قدرات واسعة تملكها موسكو للتأثير على موازين القوى الحالية. ويضيفون أن روسيا بإمكانها تزويد قوات علي عبدالله صالح بأسلحة نوعية، خصوصا وأن الرجل كان وعد بإعادة العلاقات اليمنية مع موسكو إلى ما كانت عليه أيام الاتحاد السوفيتي، وأن ما تملكه موسكو من علاقات مع الحوثيين سواء على نحو مباشر أو من خلال إيران، حليفه موسكو والحوثيين، قد يوفر لها أرضية قبول واسع داخل ميدان الصراع في اليمن.

مساعدا لصد الأطماع الإيرانية في اليمن. ويرى مراقبون لشؤون العلاقات الروسية الأميركية أنه وعلى الرغم من الحرص التاريخي للولايات المتحدة على ضمان الوصول إلى باب المندب والمساهمة في مراقبة هذا المضيق، فإن موقف موسكو المحايد من الصراع اليمني ومحاولتها الحفاظ على علاقات جيدة مع كافة أطراف الصراع، قد يوفران لروسيا مكانا رحبا لتفعيل طموحاتها الاستراتيجية المتعلقة باليمن، وأن تعايشا أميركيا روسيا قد يكون ممكنا إذا ما انسحب مثال التعاون بين واشنطن وروسيا في الحالة السورية على تلك التي في اليمن.

وتقول مصادر دبلوماسية غربية إن موسكو تسعى لإقناع أطراف الصراع في اليمن بأنها أكثر مصداقية من الولايات المتحدة في تعاملها مع القضية اليمنية. وتسعى من خلال "مبادراتها" المتوقعة في اليمن إلى إقناع دول منطقة الشرق الأوسط بأنها أضحت قادرة على أن تمارس دورها كدولة عظمى بالشراكة مع

تنتقل الاستراتيجية الروسية في اليمن إلى موقف نشط يسعى لإيجاد تسوية دبلوماسية للصراع الدائر في هذا البلد وسط قراءات يذهب بعضها إلى طرح فكرة تعاون بين موسكو وواشنطن في اليمن على غرار التعاون في سوريا، فيما سيكون اللقاء المرتقب بين العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز والرئيس الروسي فلاديمير بوتين المحدد الرئيسي لموقع روسيا في اليمن.

وتؤكد مصادر دبلوماسية غربية متابعة للشأن اليمني أن موافقة موسكو على قبول السفير الذي عينه هادي في روسيا، يعد مؤشرا لافتا على تبدل الاستراتيجية الروسية في التعامل مع المسألة اليمنية والانتقال بها من موقف منتقد بشكل سلبي لاستمرار الصراع في اليمن، إلى تموضع آخر يضع روسيا في موقع الشريك الكامل في البحث عن حل وتسوية من خلال الوسائل الدبلوماسية. وتقول بعض المصادر إن خطط روسيا للانخراط في جهود لوقف إطلاق النار في اليمن يمكن إرجاعها إلى أسباب تتعلق بالرؤية الاستراتيجية للنفوذ الروسي في كل المنطقة وطموحات موسكو الجيوإستراتيجية في الشرق الأوسط. وتضيف هذه الأوساط أن تبدل المقاربة الدبلوماسية الروسية حيال اليمن قد يهدف إلى تأمين الظروف المناسبة لبحث إمكانية قيام روسيا ببناء قاعدة بحرية لها على الشواطئ اليمنية.

ورغم أن بيان الخارجية الروسية في شهر فبراير الماضي لم يات على ذكر أي شيء يتعلق بموضوع إنشاء القاعدة البحرية، إلا أن الأمر على أجندة الاستراتيجيين الروس منذ سنوات، وهو أمر جاهر به أحد كبار المسؤولين الروس عام 2009، حين صرح لإحدى وكالات الأنباء الروسية بأن إقامة قاعدة بحرية في اليمن تندرج ضمن الأهداف الاستراتيجية متوسطة الأمد لروسيا.

ويعتبر الخبراء العسكريون أن مشروع إقامة قاعدة بحرية في اليمن يعد هدفا استراتيجيا لكونه يسمح لروسيا بالإطالة على البحر الأحمر ومضيق باب المندب الذي يصل ذلك الخليج عدن.

ويذكر المتابعون لهذا الملف في موسكو أن الحوثيين المتحالفين مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح، كانوا قد جاهروا قبل سنوات بجاهزيتهم لتقديم ضمانات إلى روسيا نتج لها بناء قاعدة بحرية في اليمن. ويضيف هؤلاء أن فكرة القاعدة قد لا تكون مزعجة للتحالف اليمني الذي يقوده الرئيس الشرعي لليمن عبدربه منصور هادي، وربما لحلفائه الإقليميين أيضا، ذلك أن وجود قاعدة بحرية روسية في اليمن قد يكون عاملا إضافيا

□ **موسكو** - تدرس مراجع دولية متخصصة التبدل في الاستراتيجية التي تعتمدها روسيا بشأن الصراع اليمني. وترى هذه المراجع أن موسكو تسعى من خلال دبلوماسية حكيمة ومثابرة إلى تثبيت دور مفصلي لها في تقرير مآلات الصراع اليمني على نفس المنوال الذي عملت به في ليبيا وسوريا، والذي جعل من روسيا رقما أساسيا في أي معادلات مقبلة لهذه البلدان.

وتلقت هذه الأوساط إلى تأمل الأداء الروسي منذ أن عين الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي في 13 يوليو الحالي أول سفير لليمن في موسكو منذ سقوط نظام الرئيس السابق علي عبدالله صالح عام 2011. كما تشير أيضا إلى ما نشرته وكالة سبا اليمنية الرسمية الإخبارية عقب الإعلان عن هذا التعيين، من أن الرئيس اليمني جُل في إرسال السفير الجديد المعين أحمد صالح الوحيشي لتقوية العلاقات الثنائية بين اليمن وروسيا ورفعها إلى مستويات عالية.

وينقل عن مصادر روسية أن تعيين سفير

جديد لليمن في روسيا سيضع موسكو في موقع مريح لقيادة عملية سياسية للتسوية في اليمن، وسيتيح للدبلوماسية الروسية التحرك بحرية أوسع في التعاطي مع دولة تربطها معها علاقات دبلوماسية عادية بعد فترة سادها الكثير من اللبس والرمادية في هذا المضمار.

وتقول هذه المصادر إن موافقة الحكومة

الروسية على تعيين هادي لسفير جديد لبلاده في موسكو، يأتي متناقضا مع سلوك سابق قامت موسكو بموجبه برفض تعيين الرئيس اليمني سفيرا لليمن في روسيا في أواخر عام 2016، بما كان يعكس آنذاك موقفا سلبيا من الصراع اليمني ومن الرئيس هادي بالذات كما من تحالفاته الإقليمية أيضا.

◀ **تعيين سفير جديد لليمن في روسيا يضع موسكو في موقع مريح لقيادة عملية سياسية للتسوية في اليمن**

منظمات السلام الدولية.. وسطاء ظل يحققون ما تعجز عنه الدبلوماسية الرسمية

● **النزاعات الأفريقية مجال حيوي لممارسة التدخلات الموازية**

نفسه كمنصة لجمع الفرقاء، ولا يفرض حلولا، وإنما يقدم المشورة الفنية لرفع مهارات المتفاوضين على بناء أجندة توافقية. وربما يعكس ذلك إدراكا عاما لحساسية الأفارقة، خاصة على الصعيد المجتمعي من فكرة التدخلات الغربية سواء أكانت رسمية أم غير رسمية. إضافة إلى أن أنشطة المركز تركز أكثر على الفواعل المحلية والقبلية في النزاعات الأفريقية، نظرا إلى ضعف فكرة الدولة والسلطة المركزية بشكل عام في القارة، دون إغفال السعي لبناء قنوات وسيطة لاستكشاف المواقف بين الحكومات ومعارضيه، بخلاف التشبيك مع الوساطات الرسمية والإقليمية. لكن في بعض المواقع تواجّه أنشطة مركز الحوار الإنساني صعوبات سواء عند تدخلاته غير الرسمية أو حتى في مدى فعالية وساطاته وحواراته. فعلى الرغم من أهمية فكرة تسهيل الحوار، وبناء أرضية مشتركة وتأهيل المتنازعين تفاوضيا، فلا يمكن بسهولة قياس تأثيراتها في عملية صنع السلام، لما يستلزمه ذلك من مراقبة لسلوك أطراف النزاع.

بل إن بعض اتفاقات السلام المحلية التي يتوسط فيها مركز الحوار الإنساني لم تكتب لها الاستدامة، فلم يصمد مثلا اتفاق السلام المحلي في جنوب ليبيا، بخلاف تعدد الفواعل الغربية غير الرسمية المتنافسة على الوساطة، حيث تبرز جماعة سانات إيجيدو التي تمارس هي الأخرى دبلوماسية الوساطة والحوار في غرب وجنوبي ليبيا.

الأكثر معضلة من هذا وذاك أن ثمة نظرة تشكك لا يمكن إنكارها سواء لدى الحكومات أو المجتمعات الأفريقية في نوايا المنظمات الأجنبية، فليس بالإمكان "واقعيًا" عزل تأثيرات أنشطة هذه المنظمات عن مصالح مموليها الرئيسيين، بحكم النفوذ الغربي ومصلحته المتغلغلة في دول القارة، حتى مع الإقرار "نظريا" بتوخي مركز الحوار الإنساني معايير الاستقلالية والحياد عند العمل في ميادين النزاعات.

السابق جيمي كارتر عبر مركزه (مركز كارتر) الذي لعب دور الوساطة في نزاعات شرق أفريقيا، وخاصة السودان وأوغندا، فضلا عن الجحيرات العظمى أو الرئيس الفنلندي السابق مارتي أهتيساري الذي أسس مبادرة إدارة الأزمات سنة 2000.

الأمر ذاته يبرز في مركز الحوار الإنساني، فبالإضافة إلى أن مؤسسه دبلوماسي بريطاني يدعى مارتن جريفز، يحوي أيضا خبرات دبلوماسية دولية تسهل القدرة على التشبيك مع المنظمات الإقليمية والأممية التي تعمل في الوساطات الرسمية في أفريقيا، مثل التنسيق مع مبعوثي الأمم المتحدة في ليبيا بدءا من برناندنيو ليون، ومرورا بمارتن كولر، ووصولاً بالمبعوث غسان سلامة.

تنسجم أنشطة الوساطة لمركز الحوار الإنساني في الدول الأفريقية بملاحم أساسية أبرزها، "تسهيل الحوار"، أي أن المركز يطرح

المسؤولين الرسميين من الاتصال بأي حركات مسلحة تصنف كإرهابية. قد يفسر ذلك السياق تنامي تدفق تمويل الحكومات الغربية لأنشطة منظمات الوساطة الخاصة، فعلى سبيل المثال، ارتفعت ميزانية مركز الحوار الإنساني من 16.2 إلى 30.1 مليون فرنك سويسري سنويا بين عامي 2011-2016.

وبحسب تقريره السنوي، يدخل ضمن أبرز المانحين الدوليين لمشروعات المركز في مناطق النزاعات الاتحاد الأوروبي وحكومات كالولايات المتحدة وألمانيا وكندا والنرويج وهولندا وسويسرا والدنمارك والسويد والمملكة المتحدة، فضلا عن مؤسسات خاصة، مثل جورج سوروس وصندوق الإخوة روكفلر وصندوق دعم السلام الأميركي وغيرها.

تعزز ذلك التوجه الغربي تجارب المسؤولين السياسيين والدبلوماسيين السابقين في النزاعات، على غرار تجربة الرئيس الأميركي



تدخلات من الصعب عزل أهدافها عن مصالح الممولين الرئيسيين

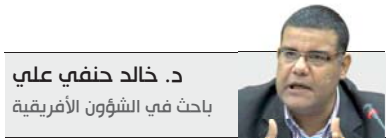
الوساطة غير الرسمية، وتيسير الحوار، كما تحرص على شمولية الأطراف المنخرطة في عملية السلام مثل، الشباب، والنساء والمجتمع المدني المحلي.

لا يمكن إدراك دلالات هذه الأهداف أو طبيعة المنظمة القائمة على إيفائها، دون فهم السياقات المفسرة التي نشأت في غمراها. فبخلاف ما وفرته العولمة من بيئة حفزت تصاعد أدوار المجتمعات المدنية، والحديث عن "خصخصة السلام"، عرفت النزاعات الداخلية الأفريقية منذ تسعينات القرن العشرين تغيرا في طبيعتها، حيث باتت أكثر امتدادا داخل الأبنية المجتمعية، وليس فقط السلطوية، سواء من حيث فواعلها (أطراف دينية، وعرقية، وميليتارياوية، وغيرها) أو قضاياها (سلطة، ثروة، هوية).

بالتالي، صار من غير الممكن أن تقتصدى الدبلوماسية الرسمية (حكومات ومنظمات إقليمية ودولية) بمفردها لذلك التغير في الصراعات، وإنما أسست احتجاج بجوارها إلى تدخلات غير رسمية تمهيدا للسلام في المجتمعات لأي اتفاق تسوية رسمي كي لا يظل هشا، كما حدث في الكونغو الديمقراطية وبوروندي والسودان وغيرها.

من هنا، تنامت الاتجاهات لدى الحكومات الغربية للدفع بمنظمات المجتمع المدني لممارسة الدبلوماسية الخاصة ذات الطابع غير الرسمي في النزاعات الأفريقية، وانطوى الأمر على فوائد متعددة لها. فمن ناحية، تبدو هذه المنظمات أكثر قدرة على فهم ما يجري من تفاعلات مجتمعية في مناطق النزاعات، بحكم طبيعتها كفاعل غير رسمي.

ومن ناحية أخرى، توفر تلك المنظمات "كفة سياسية" على القوى الكبرى، حيث تعفيها من الاتصال مع جماعات مسلحة في مناطق تتماس مع مصالحها، سواء لجهة عدم إعطاؤها الشرعية أو استثارة الحكومات الأفريقية أو حتى كذلك لوجود قيود قانونية، فمثلا يمنع قانون باتريوت الأميركي



د. خالد حنفي علي
باحث في الشؤون الأفريقية

□ احتضن مركز الحوار الإنساني في جنيف اجتماعا لعمداء بلديات ليبية (بنغازي، أدجاليا، توكرة، المرج، شحات، طبرق، الكفرة) خلال الفترة من 5 إلى 7 يوليو الجاري. وأثارت هذه المبادرة عدة استفسهات حول أهداف هذه المنظمة الدولية غير الحكومية، ومواطن قوتها، خاصة وأنها تمارس أدوارا متعددة في مجال تسهيل الحوار والوساطة غير الرسمية ليس فقط على الساحة الليبية، وإنما في العديد من الأزمات ومناطق الصراع في القارة الأفريقية.

وعرفت أنشطة مركز الحوار الإنساني تصاعدا لافتا في ليبيا وتونس، وشمال مالي وشمال نيجيريا، ولا سيما في مراحل ما بعد الثورات العربية. لكن لم تحظ هذه الأنشطة بضجيج إعلامي، مقارنة بأنشطة منظمات أو جهات فاعلة أخرى. مرد ذلك أن المركز يعمل بالأساس وسيط ظل، أو فاعلا خلفيا غير رسمي يقدم المشورة الفنية لأطراف التفاوض، ويمهد للاتفاقات الرسمية المحلية، والوطنية بين المتنازعين.

ونظرة على التقرير السنوي الأخير لأنشطة مركز الحوار الإنساني عن العام 2016 تتكشف عما يملكه من نفوذ عالمي لا يقتصر على أفريقيا، وإنما يمتد إلى مناطق النزاعات المختلفة حول العالم.

وخلال السنوات الخمس الماضية، استطاع مركز الحوار الإنساني المشاركة في تسهيل ودعم 39 اتفاقية سلام، والحد من العنف المرتبط بالانتخابات، بخلاف العمل على 40 مشروعا آخر في أكثر من 25 بلدا حول العالم. تأسس مركز الحوار الإنساني في جنيف عام 1999، كمنظمة دولية غير ربحية تمارس الدبلوماسية الخاصة، وفقا لمبادئ الإنسانية والاستقلالية والحياد، وذلك بغرض منع أو تخفيض أو حل النزاعات المسلحة عبر



«هدف التلفزيون المصري من بث القناة الجديدة ليس جلب الإعلانات، وبالتالي الهدف ليس ربحيا، وإنما دور القناة قومي في الأساس».

أشرف الغزالي
رئيس قناة النيل الثقافية

«كانت هناك في الماضي معايير مهنية وضعها القائمون على ماسبيرو أسفرت عن تميز المحتوى الإعلامي المقدم، كما كانت هناك عملية تدقيق فائقة لاختيار الكوادر الجديدة».

ليلي عبدالمجيد
أستاذة الإعلام بجامعة القاهرة



في
الغمق

ماسبيرو زمان.. الهروب من فشل الحاضر إلى «الزمن الجميل»

● اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري ينفذ الغبار عن أرشيفه ويحوله إلى مصدر دخل ● نوستالجيا عربية مفرطة تقدر الماضي



النظر في مرآة الماضي بحثاً عن حلول لتحديات الحاضر

◀ ماسبيرو زمان نتجج في أن تكون الورقة الراححة في ظل حالة الركود التي تعانيتها باقي المحطات الحكومية المصرية

تميز مهني يستطيع جذب الجمهور. وأشار متابعون إلى أن الدعم المقدم من قبل الدولة المصرية للإنتاج الثقافي والفني والدرامي، والذي كان نابعا من سياسة عامة تعتمد على التأميم، أثر في نوعية المنتج المقدم في فترة الستينات وحتى منتصف الثمانينات، وبالتالي فإن غياب هذا الدعم في الوقت الحالي ساهم في تكريس مفهوم الإنتاج التجاري الذي يبحث عن تقديم أعمال تحقق الربح المادي بغض النظر عن الجودة. لكن، يلفت عبدالحميد إلى نقطة غائبة هنا وهي أن المرحلة الماضية اعتمدت على "الرأي الأوحده" وهو ما يختلف عما نحن عليه الآن، فهناك هوامش ديمقراطية متسعة لم تكن موجودة من قبل، وبالتالي فإن سطوة تلفزيون الحكومة وتأثيره لم تعد كما كانت نتيجة للتنوع في المحتويات المقدمة، وكذلك نتيجة لعدم قدرته على مجاراة الفضائيات الخاصة في عرض جميع وجهات النظر، إلى جانب أنه عجز عن تطوير نفسه، والأمر ذاته انعكس على المثقفين الذين خسر الكثير منهم دعم الدولة نتيجة لأرائهم السياسية المعارضة لها.

وأوضح أن عدم إبراز نماذج ثقافية ونخبوية تستطيع التأثير كما كان الأمر في الماضي يرجع أيضا إلى اختيارات الدولة المصرية للنماذج التي تدعمها، إذ أنها وعلى مدار سنوات طويلة تبنت سياسة الاعتماد على "أهل الثقة" وليس "أهل الكفاءة"، في حين أن هناك العديد من النماذج الشابة التي لديها مواهب إبداعية كبيرة لا يتم الترويج لها لاختلافها مع الحكومة.

لاختيار الكوادر الجديدة، وكان التدريب يتم بشكل مستمر داخل مصر وخارجها". وأضافت أن تلك العوامل لم ترتبط بالتلفزيون فقط، ولكن بجميع مناحي الحياة الثقافية والفنية، وعلى سبيل المثال فإنه بالرغم من قلة الإمكانيات الفنية والمادية المتاحة تحديدا في مجال الدراما إلا أن ذلك لم يكن عائقا أمام الإبداع، وهو ما يؤكد على أن الرغبة في العمل والإنجاز ليست لها علاقة بتوافر تلك الإمكانيات من عدمه، وهو المبرر الذي يسوقه معظم العاملين في مجال الإعلام الحكومي حاليا لتبرير الفشل.

تميز كيفي

أشارت عبدالمجيد إلى زاوية أخرى سياسية ساهمت في تأخير المحتويات الإعلامية القديمة على عقول المشاهدين، وهي وجود مشروع ورؤية سياسية أثناء فترات التحول نحو بناء الجمهورية الحديثة المستقلة في مصر، وقالت إن "وضوح الرؤية" قاد بالتبعية إلى تقديم رسائل واضحة المعالم غيرت قيم وسياسات الجمهور المتلقي. وشيد مبنئ ماسبيرو بقرار من الرئيس الراحل جمال عبدالناصر لينطلق البث عام 1960 مع الاحتفال بالعيد الثامن لثورة يوليو. وبالتالي فإن الحس القومي والوطني كان حاضرا وبقوة في غالبية الأعمال المقدمة أثناء تلك الفترة والتي كانت ضمن "حالة الحشد" التي تحدث عنها الدولة المصرية في هذا الوقت واستطاعت أن تجذب الجمهور من خلالها. إضافة إلى أن تاريخ هذا التميز في ستينات وسبعينات القرن الماضي كان يمثل فترات نهضة بالنسبة إلى الدولة المصرية، كانت هناك حركة مسرحية وسينمائية وأدبية وثقافية (بل وصناعية) نشطة، ولم يكن هذا النشاط مقتصرا فقط على "الكث" وإنما ارتبط بالأساس بالجانب الكيفي من خلال الأعمال المتميزة، وهو ما تبدل في الوقت الحالي في ظل كثرة الأعمال المقدمة دون أن يصاحبها

تحقق رغم وجود مشكلات بعضها تقني، بسبب قلة جودة المحتوى المقدم، والبعض الآخر إداري مثل عدم الالتزام بمواعيد عرض البرامج، بالإضافة إلى الجانب التسويقي الذي غاب عن أذهان القائمين على القناة. وقال أسامة البهنسي رئيس قطاع القنوات المتخصصة بالتلفزيون المصري لـ"العرب"، إن ماسبيرو زمان تركّز بالأساس على المحتويات التي لم يتم بيعها وعرضها بقنوات أخرى، وعلى رأسها البرامج الحوارية والمنوعات، بالإضافة إلى بعض المسلسلات التي يحتفظ بها تراث التلفزيون بجانب الحفلات الفنية النادرة التي تذيع القناة معظمها لأول مرة.

وأضاف أن التركيز يكون بشكل مكثف على المحتويات التي تحمل قيمة ثقافية وفنية كبيرة، مثل حوارات طه حسين وعباس العقاد ونجيب محفوظ وتوفيق الحكيم وغيرهم، وتلعب على التأثير الثقافي والتوعوي لجيل الشباب الذي لم يلحق بتلك الأجيال ولديه شغف لمشاهدتها والاستماع إليها. وأوضح أن القناة الجديدة لعبت على جوانب غائبة لدى الإعلام المصري والعربي في الوقت الحالي.

وفي ما يتعلق بالمقارنة بين أوضاع المؤسسات الإعلامية في الماضي والحاضر، رأى العديد من الإعلاميين أن الالتزام الصارم بالقواعد المهنية كان مميزا في جميع الأعمال القديمة، وأن تلك النقطة تحديدا كانت جوهر نجاح العمل الإعلامي في الماضي، حيث ابتعد المذيعون عن كافة الصور التي قد تزج المشاهد ورفع الصوت والمقاطعة غير المبررة للضيوف والبنسخ الإعلامي والثقافي والإنساني الذي يفتقده معظم إعلامي الحاضر.

وقالت ليلي عبدالمجيد أستاذة الإعلام بجامعة القاهرة لـ"العرب"، "كانت هناك في الماضي معايير مهنية وضعها القائمون على ماسبيرو أسفرت عن تميز المحتوى الإعلامي المقدم، كما كانت هناك عملية تدقيق فائقة

وأشارت حالة النجاح التي حققتها تلك القناة جدلا إعلاميا كبيرا بسبب قدرتها على جذب أعداد كبيرة من الجمهور الذي وجد في العودة إلى الماضي عنصرا ملهما له فأخذ يبحث عن ترددات القناة (التي لم يتم التسويق لها بالشكل الجيد)، أملا في تلقيه وجبة إعلامية دسمة من الزمن الماضي لتعويض جزء من مشكلات الحاضر بكل جوانبه.

ولم يتوقف الجدل عند الحالة الإعلامية، وإنما تخطاها ليتخذ أبعادا أخرى سياسية واجتماعية وثقافية وفكرية، كما أثار قضية التعلق المفرط بكل ما هو قديم.

وحسب البعض من المراقبين، فإن حالة الحنين إلى الماضي لم تكن وحدها سبب ارتباط الجمهور بالقناة، فهناك عوامل أخرى، منها الافتقار حاليا إلى البيئة القادرة على فرز رموز إعلامية ناجحة وعدم السماح للمواهب الفريدة بالظهور، ما يفضي في النهاية إلى عدم قدرة النخبة الحالية على جذب الجمهور إليها، ليس في مجالات الإعلام فحسب بل في كل المجالات.

غير أن شاكر عبدالحميد وزير الثقافة المصري الأسبق قال لـ"العرب"، إن المقارنة بين نخب الماضي والحاضر ظالمة لأن تطورات العصر الحالي تختلف بشكل كلي عما كان موجودا في الماضي. وعصر ما بعد الحداثة بطغى عليه "التغير" وليس "الثبات" كما كان الأمر في الماضي، وذلك تحديدا ما ساهم في التركيز بشكل دقيق على أدباء ومثقفين الماضي على عكس الأجيال الحديثة.

وذهب آخرون إلى التأكيد على أن هناك جانبين رئيسيين يحددان انجذاب الجمهور إلى القناة الجديدة؛ الأول إعلامي يرتبط مباشرة بأوضاع المؤسسات الإعلامية الحكومية، والثاني مرتبط بمجمل الأوضاع الاجتماعية والثقافية وتأثير ذلك على قيمة وأهمية النخب التي تشكل وعي الجماهير واهتماماتها. وكان من اللافت أن هذا التأثير الشديد من جانب الجمهور بالقناة الجديدة

تحمل الشعوب العربية نوستالجيا خاصة لكل ما هو ماض، وتجعل من قواعده وقوانينه مقياسا للتعامل مع قضايا الحاضر وتصر على تطوير اجتهاداته وخصوصياته على الزمن الحديث. يستفاد من الماضي حين يفهم في إطاره، أما حين يتحول إلى معيار أو مقدس فإنه يصبح عائقا ومكبلا وخطرا أيضا عند تأويله في غير سياقه، لكنه في سياقات أخرى قد يتحول لتعزيز قيمة الحنين إلى الماضي إلى مصدر إفادة وريح لجهات تحسن استغلاله، وهو ما استفاد منه عدد من وسائل الإعلام وأساسا الفضائيات التي تحمل لقب "زمان" على غرار روتانا زمان والمولود الجديد في فضاء إعلام الزمن الجميل قناة ماسبيرو زمان.

أحمد جمال

□ القاهرة - أصبحت عبارة "فن الزمن الجميل" نستعملها للإشارة إلى فن الزمن الماضي، بحاسنه ومساوئه، ولم تعد تشير فقط إلى الأعمال الخالدة التي بقيت من ذلك الماضي، فما السر وراء اقتران الماضي دائما بالجمال؟ ولماذا "الماضي" هو الأجل، هل هي عادة توارثها العرب بانحيازهم إلى كل ما سبق، أم أنه بالفعل زمن حمل مقومات خاصة تجعله «جميلا» مقارنة بزمن اليوم؟

جزء من الإجابة نجده في قول لطف حسين في كتاب في الشعر الجاهلي جاء فيه أن "القديم خير من الجديد، والقدماء خير من المحدثين. يؤمن العامة إيمانا لا سبيل إلى زعزعه... بفضل القديم لأنه قديم من جهة ولأننا ساخطون بطبعنا على الحاضر من جهة أخرى"، وهي ظاهرة عامة تشتت أساسا في مجال الأدب والفن، وتشمل مختلف مجالات الحياة من الفن والأدب إلى التعليم والقرية إلى السياسة وحتى المجال الديني. وترفع أوضاع الكثير من الشعوب العربية من حالة النوستالجيا المفرطة وتزيد من هالة قدس ذلك "الزمن الجميل" والذي قد يمتد إلى قرون غابرة، ضمن توجه اتخذ أبعادا سياسية واقتصادية، حيث الحياة على أغاني الأموات تشكل مصدر إفادة وريح. وفي أحدث مثال على ذلك، النجاح الذي حققتة قناة جديدة لكنها تبث مواد إعلامية قديمة، وهي فضائية ماسبيرو زمان.

شاكر عبدالحميد:

المقارنة بين نخب الماضي والحاضر ظالمة فظروف العصر الحالي مختلفة



وفي ظل التراجع الذي سجلته الفضائيات المصرية، الحكومية أساسا، وظهور محطات حديثة سرقت الأضواء منها ومن أعمالها، خيّر اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري العودة إلى "الزمن الجميل" والنش في أرشيفه واستغلال الكنز الإعلامي الذي أنتجه التلفزيون المصري أثناء فترات توهجه في سبعينات القرن الماضي.

نجاح مثير للجدل

في زمن قياسي نجحت فضائية "ماسبيرو زمان" في أن تكون الورقة الراححة في ظل حالة الركود التي تعانيتها باقي المحطات الحكومية المصرية.

استطاعت القناة الوليدة أن تستحوذ على اهتمام المشاهد المصري وامتدت آثارها إلى المشاهد العربي، وانعكس ذلك على دخولها على الخارطة الإعلان للفضائيات العربية مؤخرا، كما جذبت جزءا من جمهور مواقع التواصل بعد أن سجلت نسب مشاهدات مرتفعة على اليوتيوب.





«التدابير الجديدة ستشمل روسيا مسؤولية هجومها على الانتخابات الأميركية، وتصويت مجلس الشيوخ ببعث برسالة مفادها أننا لن نتسامح مع الهجمات على ديمقراطيتنا».

جون ماكين
سناتور جمهوري أميركي



«شعبنا مستعد للدفاع عن حقوقنا وأرضنا ومقدساتنا، ولن يقبل أي أملاءات إسرائيلية، أو أي محاولات لعلز القدس وشعبها عن محيطها الفلسطيني وهويتها الفلسطينية».

أسامة القواسمي
المحدث باسم حركة فتح الفلسطينية

المرحلة الانتقالية للسياسة الدولية بين أميركا وروسيا



صوتها باستمرار الانتقام والتدمير وسفك الدماء وإشاعة الفوضى، سيكون إرادة إيرانية وإرادة روسية، لتحجيم الدور الأميركي في العراق وأيضاً لإعادة تأهيل النظام الحاكم في سوريا.

الانتقال السياسي كمرحلة لنهاية الحرب السورية والذي بدأ مع مقررات جنيف 1 لإيجاد بديل ديمقراطي يرحل بموجبه الحاكم السوري عن الحكم، تحول إلى تقاسم نفوذ روسي أميركي في كل من العراق وسوريا، وصار فيه لزماً على نظام ولاية الفقيه الإيراني الانكفاء على مشاكله الداخلية والقبول بالعطاءات الأقل التي يستمر فيها كلاعب للأدوار الثانوية وتحت رقابة الدولة العظمى في العالم على الساحة العراقية وتحت هيمنة القوة الروسية في سوريا. لكن من يعرف أسرار المشروع الإيراني وسياسة ملالي إيران لن تفوته أساليب المروغة والمناورة في تنفيذ برامجه ومخططاته، حتى ولو من الأبواب السرية كما في تسليم الموصل إلى داعش ثم تدميرها وقبلها حلب وقبل حلب حمص وجمع من المدن السورية والعراقية التي كانت ضحية لانتقام منهجي دوافعه معلنة ويتجه لوضع إدلب على القائمة.

الانفاق النووي مع إيران على المحك، القضاء على الإرهاب إجماع دولي، التواجد الروسي في سوريا ليس تكتيكاً فقط، أميركا لن تترك العراق لإيران، العملية السياسية في العراق انتهت صلاحيتها الإيرانية بتدمير المدن المطلوبة، لكن هل اكتفت؟ الحاكم السوري حامل أختام الحاكم العسكري الروسي لاحتلال على القانون الدولي، المصالح الدولية تثير الصمت تجاه جرائم النظام الحاكم وإبادة بحق الشعب السوري. العالم وليس سوريا أو العراق في مرحلة انتقالية لكن للسياسة الدولية بين أميركا وروسيا.

تنتقل للمستفيد، أما أقل من ذلك فتكون إيجارا وله حق الانتفاع منها فقط حسب القانون الدولي. والأسباب الواردة لم تكن بحاجة إلى تأمل أو دراسة مطولة، لأنها جاهزة في مكافحة الإرهاب ومنع انتقاله إلى أوروبا وروسيا.

الولايات المتحدة بإدارة ترامب أصبح لها نفوذ في سوريا ومعها دول أخرى، تركيا في مقدمتها بحكم إقرار مناطق خفض التوتر. روسيا نشرت قواتها الجوية وشرطتها، ومشهد الروس بين السوريين صار واقعا لأجيال قادمة، لكن ماذا عن الدور الروسي في العراق ولو بجزئية التواجد الأميركي في سوريا؟ ذلك يبدو غير وارد في سياق تاريخ الدور الأميركي في العراق بعد أبريل 2003 ووجود سفارة أميركية هي الأكبر مساحة وعدداً بمنسبها بين سفارات أميركا في العالم، والتي تعمل كقاعدة دبلوماسية وعسكرية في قلب العاصمة بغداد، وكذلك ما يتربد من ترميم وبناء قواعد أخرى غير التي تتواجد فيها القوات الأميركية، أي إننا أمام دولة عراقية تعمل على طريقة الدولة السورية مع روسيا.

كيف تتدبر إيران أمرها مع أميركا في العراق، في ظل تصعيد المواقف التي لم تتبلور تماماً من الإدارة الأميركية؟ إن إيران تسعى إلى توطئة للمسالح الروسي في العراق وهو ما سعت إليه سابقاً في صفقة شابهها الفساد وبيادارة نوري المالكي أيضاً. إيران تسعى من وراء صفقات السلاح بين العراق وروسيا إلى إيجاد منفذ إجباري لتعاون روسي في مجال الخبرات والتدريب، أي التواجد الروسي بالحجة الجاهزة للمساهمة في الحرب على الإرهاب. مهما كان الحراك السياسي في العراق استعداداً للانتخابات إلا أن الحرس الثوري الإيراني الذي بات يمثله المالكي والفصائل الميليشياوية الطائفية والتي تجاهر بأعلى

أما إيران فتعددت فيها المواقف والتصريحات. حسن روحاني الرئيس الإيراني الذي تناول مسرعاً الاتفاق النووي كجزء أو ككل، مهدياً بالتعامل بالمثل منوهاً بأن الأميركيين إذا أرادوا استقرار أمن الشرق الأوسط وتأمين المنافذ المائية عليهم التخلي عن سياساتهم العدائية، وربما إشارته إلى المنافذ المائية هي الأكثر تصعيداً في أي مواجهة بين الطرفين في المستقبل. نائب وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، أحد كبار المفوضين الإيرانيين في الاتفاق النووي وصف مشروع القانون الأميركي بأنه يعرض الاتفاق إلى الخطر ووعد برد حاسم. الرئيس الأميركي دونالد ترامب انتقد الرئيس السابق باراك أوباما لإبرامه الاتفاق الذي وصفه على طريقته بالصفقة وقال "إنها أسوأ صفقة ممكن أن يعقدها طرف مع طرف آخر، وإن جرأة إيران وتطاولها لن يستمرأ طويلاً".

محاولة إيران تسفير المالكي إلى روسيا، ترويح لخرق الاتفاق الواقع المسلم به كوجود روسي في سوريا طويل الأمد وبصلاحيات واسعة ألغت تقريباً، ولا نقول تماماً، دور النظام الحاكم في سوريا كنظام وكدولة ذات سيادة على أراضيها وبالتراضي، لأن النظام السوري من جانبه اقتنع بدوره وبقائه حاكماً تحت الوصايا الروسية، وبالمقابل روسيا ضمنت بوجوده عدم الاصطدام بالقانون الدولي، فتثبيتها شرعية النظام بمنحها موافقات تحتاجها للمعبر إلى أهدافها كما في توقيع الرئيس فلاديمير بوتين على قانون أقره الكرملين أي البرلمان الروسي للاحتفاظ بقواعد جوية وعسكرية روسية على الأراضي السورية لمدة 49 عاماً قابلة للزيادة وصولاً إلى 99 عاماً، أو إضافة 25 عاماً وطبعاً معها الامتلاكات والعائدات. وللمعلومة فقط رب سائل قد يسأل لماذا ليست 100 عام؟ لأن الملكية بعد تلك الفترة

□ زيارة نوري المالكي نائب الرئيس العراقي إلى روسيا مؤخراً، كانت مثار تساؤلات عن جدواها وتوقيتها وصفة رئيس الوفد الرسمية وتركيبه أعضاء الوفد، ورغم الإخفاقات البروتوكولية في إعداد اللقاءات لكن ذلك ليس مهماً بقدر غايات اللقاء بالقيادة الروس.

عادة تلجأ الأحزاب الإسلامية الحاكمة في العراق، وقبل كل دورة انتخابية إلى الحضور أو الاستدعاء للتفاهم والتشاور مع ولاية الفقيه الإيراني لتنظيم حركة النشاط السياسي ودراسة القوائم والتحالفات، لكن هذه المرة مؤشر التوجهات مختلف تماماً والأسباب متغيرات ما بعد الحرب على تنظيم داعش في الموصل، ورغبة القيادات الفاعلة لإقليم كردستان في إجراء الاستفتاء على انفصال الإقليم والإصرار عليه، والحرب العالمية على الإرهاب بقيادة الولايات المتحدة الأميركية التي تصنف النظام الإيراني

بالداعم والراعي الأول للإرهاب. هل زيارة المالكي إلى روسيا تعبير عن انكفاء للدور الإيراني في المنطقة عموماً وفي العراق تحديداً؟ أي إن إيران تتستر بالواجهة الروسية في الأحداث لتترك لروسيا ولأدواتها، أي أدوات إيران من أحزاب وميليشيات طائفية ومنها الحشد الشعبي في العراق، أداء الأدوار الثانوية على الأقل في المواجهات المحتملة سياسياً وعسكرياً تفويضاً لروسيا في المناورة بعد أن جربتها في مجلس الأمن على غرار الفيتو الدائم للقرارات الدولية المتعلقة بسوريا، أو بتسويق بنود اتفاق جنيف أو مخرجات أستانة، وهي جميعها وإن ارتبطت بالقضية السورية لكن أبعادها كانت ترسيخاً للدور الروسي في التفاهات مع أميركا وتقاسم النفوذ بما تراه روسيا وتقرره في مناطق ما يسمى بخفض التوتر، وهي لا تنحسر في سوريا وإنما مداهم أبعد في مقاربة المعنى لأزمتهما مع أوكرانيا والعقوبات المفروضة عليها بعد ضم شبه جزيرة القرم، وما يجري في بحر البلطيق أو نشر الصواريخ الأميركية في رومانيا وبولندا.

المصادر الروسية أشارت إلى أن نوري المالكي بحث تجهيز العراق بدبابات T90 وبصفقة تضاهي أبعادها ما تمتلكه أعرق الجيوش في المنطقة، وهذه التسيريات تؤكد استراتيجية إيران للمرحلة المقبلة لإحكام روسيا في الملف العراقي. والبدائية بتوفير أرضية لدعم زعيم حزب الدعوة المالكي من قبل القيادة الروسية باعتباره مرشح القيادة الإيرانية للانتخابات العراقية المقبلة، هو أو أحد ممثليه، خاصة أنه يقدم نفسه كمؤسس لفكرة الحشد الشعبي حتى قبل معركة الموصل بسنوات، بما يعني أنه قائد للحرس الثوري الإيراني في العراق، ليؤكد أن فتوى المرجعية المذهبية وإعلانها فتوى ما يعرف بالجهاة الكفائي كانت يدفع منه، أي إنه اعتراف ضمني بتسليمه الموصل إلى إرهاب تنظيم الدولة الإسلامية لإجبار المرجعية بتوفير الظرف الضاغط لكي تصدر فتواها. روسيا تدرك، ومعها إيران، أن مشروع قانون تجديد العقوبات الذي أقره مجلس النواب الأميركي بأغلبية ساحقة وسيصوت عليه مجلس الشيوخ، وبما أثاره في أوروبا من ردود فعل تتعلق بنطاقه الجغرافي العابر للقانون الدولي وللحدود الأميركية، ستكون له تداعيات على روسيا التي توعدت بالرد عليه، بل وصفته بعملية تدمير لأفاق تطبيع العلاقات معها.

فلسطين: الدفاع عن الحق في الوجود

الصواريخ التي يمكن أن تطلق منها سوف تسقط في وسط تل أبيب وفي مطار بن غوريون.

اليوم تستخدم إسرائيل حجة الأمن في المسجد الأقصى لتعزيز سيطرتها على المدينة، ولتعزيز نظام الفصل العنصري الذي أقامته في الضفة الغربية، والهادف إلى تهجير السكان وتحقيق نقاء ديمغرافي عرقي في المدينة. يدرك الفلسطينيون ذلك جيداً وهو ما دفعهم إلى المقاومة وإلى الدفاع لا عن المسجد الأقصى فقط بل عن وجودهم أيضاً. لم يكن هناك ما يدعو إلى التفاؤل بإجبار إسرائيل على إزالة الإجراءات الأمنية الجديدة حول المسجد الأقصى عندما خرج الفلسطينيون للاحتجاج. إذ كانت الاحتجاجات شديدة العفوية في وجه قوة عاتية شديدة التنظيم. كما جاءت تلك المقاومة في ظل أوضاع عربية مواتية جداً لا للصمود، بل للمهزيمة.

رغم الضعف والتفتت الفلسطيني والعربي، ورغم حالة الإحباط واللامبالاة التي دخل فيها الشارع العربي بعد فورات لم تحقق الحد الأدنى من آماله، نجحت مقاومة الفلسطينيين وأزالت السلطات الإسرائيلية بوابات الفحص المعدني. إنه درس جديد من شعب ترمس الدفاع عن حقه، لا في دولة فلسطينية، بل في الوجود.

وفي ما يخص سيطرة إسرائيل على القدس الشرقية، لا تتبنى الولايات المتحدة الرواية الإسرائيلية المنطرفة والتي تصر على الحق الديني التاريخي لليهود في كل مدينة القدس. يروج لتلك الرواية الوجه المنطرف لإسرائيل، ولا يشمل ذلك المتدينين فحسب، بل كل تيارات اليمين السياسي، إذ يدعوون بصلافة أن مستقبل القدس يجب أن يطابق ماضيها اليهودي. ويعتبرون أن السيطرة الأردنية على القسم الشرقي من المدينة قبل النكسة كانت احتلالاً، وأنهم حرروا القدس من ذلك الاحتلال وقاموا بتوحيدها.

الوجه الآخر لإسرائيل موجه لمحاکاة المجتمع الدولي ويدعي أن السيطرة على القدس الشرقية هي ضرورة أمنية. ينطبق هذا على الضفة الغربية بصورة عامة حيث تدعي إسرائيل أن الانسحاب منها وتركها تحت سيطرة الفلسطينيين يشكل تهديداً وجودياً لها. جرى استعمال هذه الدريعة بصورة مكثفة بعد الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة في العام 2005 والذي اتاح إطلاق سلسلة "حروب" مع حركة حماس كان يتخللها إطلاق الحركة لصواريخ من القطاع المحاصر. هكذا راحت إسرائيل تدعي في المحافل الدولية بأنها تعلمت الدرس من قطاع غزة، وأنها لن تسمح بتكراره في الضفة الغربية حيث أن

العرب مساحات شاسعة من الأراضي كان من بينها القدس الشرقية. من ثم سارعت إسرائيل إلى ضم القدس الشرقية وإعلان القدس الموحدة عاصمة لها. لم يحظ ذلك باعتراف دولي واعتبر انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي، وهو ما منع أي دولة من نقل سفارتها إلى القدس.

ورغم صمتها عن السياسات الإسرائيلية الهادفة إلى التغيير الديمغرافي وإلى طرد الفلسطينيين من مدينة القدس، امتنعت الإدارات الأميركية المتعاقبة عن الاعتراف بشرعية الوجود الإسرائيلي في القدس الشرقية التزاماً بالقانون الدولي. كما قررت الولايات المتحدة العام الماضي الامتناع عن التصويت لدى تبني مجلس الأمن قراراً رقم 2334، والذي يطالب إسرائيل بوقف الاستيطان في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، وعدم شرعية إنشاء المستوطنات في الأرض المحتلة منذ العام 1967. حينها، أدان دونالد ترامب التحفظ الأميركي في دعم إسرائيل، إذ كان قد انتخب رئيساً ولكنه لم يتسلم منصبه بعد. اليوم صام الرئيس الجديد أكثر اطلاعاً على طبيعة الصراع العربي-الإسرائيلي، وعلى طبيعة السياسة الأميركية الخاصة بهذا الصراع والتي تلتزم بالقانون الدولي بحدود عامة، فيما تحمي السياسات الإسرائيلية في مجلس الأمن.

□ جاء ترحيب الإدارة الأميركية بإزالة إسرائيل لأجهزة المراقبة الإلكترونية من محيط المسجد الأقصى بعد نحو عشرة أيام من الاحتجاجات الفلسطينية المتواصلة ليظهر إدراكها بصورة متأخرة درجة تعقيد القضية الفلسطينية بصورة عامة وقضية القدس بشكل خاص.

فأثناء حملته الانتخابية، لم يبد أن الرئيس الجديد دونالد ترامب يتحسس تماماً ذلك التعقيد. كان ترامب حينها مرشحاً رئاسياً يحظوظ شبه معدومة للفوز بالانتخابات عندما أشهر كل أنواع الأسلحة لتحسين فرص الفوز، ومنها وعده الشهير بنقل السفارة الأميركية في تل أبيب إلى مدينة القدس المحتلة. ولكن بضعة أشهر في البيت الأبيض وزيارة للشرق الأوسط كانتا كفتلتين بإعلانه ضرورة مراجعة وعده الانتخابي. يرجع التعقيد الخاص بمدينة القدس إلى قرار التقسيم الصادر عن الأمم المتحدة في العام 1947 والذي وضع المدينة تحت وصاية دولية بسبب احتوائها على أماكن مقدسة للفلسطينيين ولالإسرائيليين. ولكن حرب العام 1948، والتي انتهت إلى نكبة فلسطينية وعربية مروعة، أدت إلى خسارة القدس الغربية حيث سيطرت عليها إسرائيل فيما بقي القسم الشرقي تحت السيطرة الأردنية. استمر ذلك حتى حرب 1967 والتي خسر فيها

حامد الكيلاني
كاتب عراقي



الانتقال السياسي كمرحلة لنهاية الحرب السورية والذي بدأ مع مقررات جنيف 1 لإيجاد بديل ديمقراطي تعددي يرحل بموجبه الحاكم السوري عن الحكم، تحول إلى تقاسم نفوذ روسي أميركي في كل من العراق وسوريا



سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

إسرائيل تستخدم حجة الأمن في المسجد الأقصى لتعزيز سيطرتها على المدينة، ولتعزيز نظام الفصل العنصري الذي أقامته في الضفة الغربية، والهادف إلى تهجير السكان وتحقيق نقاء ديمغرافي عرقي في المدينة

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«فور انفصالنا عن الاتحاد الأوروبي ستطبق الحكومة قواعد ومتطلبات خاصة تليبي احتياجات قطاع الأعمال البريطاني واحتياجات المجتمع على النطاق الأوسع».

أمير راد
وزيرة الداخلية البريطانية

«شركة فوكسكون التايوانية ستنشئ مصنعا لإنتاج شاشات آل.سي.دي باستثمار 10 مليارات دولار في الولايات المتحدة وستوفر ما يصل إلى 13 ألف وظيفة».

دونالد ترامب
الرئيس الأميركي



المغرب يدخل عهدا مصرفيا جديدا بتدشين المصارف الإسلامية

● توقعات باستقطاب أموال السوق الموازية إلى الاقتصاد الرسمي ● مصادر تمويل جديدة لتعزيز مشاريع التنمية الشاملة



بوابة لعهد مصرفي جديد

وشدد عبدالصمد عصامي رئيس مجلس إدارة مصرف "أمنية بنك" التشاركي، على أن طموح المصرف هو أن يكون مصرفا مرجعيا في هذا المجال ومكملا للمصارف التقليدية.

وأشار إلى أن الاستثناء الوحيد في نظام الصيرفة الإسلامية في المغرب يتمثل في توحيد اللجنة الشرعية، التي تتعامل مع التمويل والتأمين وأسواق المال في إطار المراقبة الشرعية والقانونية.

وأكد أن "أمنية بنك" سيقدم خدمات متنوعة وحسولا عملية بهدف تسهيل التعاملات مثل الشباك الأتوماتيكي والخدمات عبر الإنترنت ومركز خدمة العملاء للإجابة على استفساراتهم وملاحظاتهم والاستفادة من آرائهم في سبيل تطوير خدمات المصرف.

حول تمويل القروض العقارية سواء من طرف الزبائن أو المطورين العقاريين. وأكد أن "أمنية بنك" لن يكون انتقائيا وسوف يستهدف كل أنواع الزبائن.

ودعا جميع الأوساط الاقتصادية والشعبية إلى الاستفادة من خدمات فروع أمنية بنك المتعددة في كل من الرباط والدار البيضاء وفاس وطنجة ووجدة أكادير وسلا ومراكش.

وأكد أن البنك يسعى لتغطية كافة التراب الوطني ومضاعفة عدد الفروع. وأوضح أنه سيقدم منتجات تشمل الحلول المصرفية اليومية والتمويل والاستثمار والإيداع والإدخار، وذلك بالاعتماد على أحدث المعايير التكنولوجية والرقمية.

للشركات غير المالية التي ارتفعت بنسبة 3.4 بالمئة، بعد أن انخفضت في السنة الماضية.

وقال الخبير الاقتصادي المغربي عمر الكتاني إن مساهمة البنوك الإسلامية في التنمية تتمثل في إدخال ثقافة جديدة في التمويل والمعاملات، مبنية على الأخلاق ودعم تمويل قطاع السكن.

وأضاف أنها ستضخ أموالا خارجية في الاقتصاد الوطني وتعزز المركز المالي الدولي للمغرب وتدعم تمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة وتساهم في تحسين الخدمات البنكية من خلال منافسة البنوك التقليدية. وتوقع الكداري أن يكون الشباب هم الشريحة الأكثر اهتماما بالخدمات المصرفية الإسلامية، وأن تتركز الأسئلة والاستفسارات

دخل النظام المصرفي في المغرب عهدا جديدا بانطلاق عمل المصارف التشاركية (الإسلامية) التي يتوقع محللون أن تجذب الكثير من أموال السوق الموازية إلى النظام المصرفي الرسمي، وتوفر مصادر تمويل جديدة تعزز برامج التنمية الشاملة التي تشهدها البلاد.

محمد بن امحمد العلوي



عبدالصمد عصامي:
«أمنية بنك» يطمح أن يكون
مصرفا مرجعيا ومكملا
للمصارف التقليدية

وأضاف أن نشاطه موجه إلى مختلف الشرائح الاجتماعية من خلال عروض تستجيب لما ينتظره المغاربة، الذين نتوقع أن يقبلوا بكثافة على خدمات المصارف التشاركية، "حيث نعتقد أن حصة هذه المصارف في السوق ستتراوح بين 8 إلى 10 بالمئة".

وأكد عدنان الكداري المدير العام للبنك التشاركي "أمنية بنك" أن أغلب الزبائن يتفهمون أن الأمر يتعلق بعملية تجارية محضة، تقتضي أن يستفيد الزبون في مقابل تحقيق الربح للمؤسسة التي تقدم الخدمة. وقال إن الخدمة التي تقدمها البنوك التشاركية تكاملية مع البنوك التقليدية وليست بديلا عنها.

وأشار مسؤولو بنك الصفا إلى أنه سيفتح 22 فرعا في أنحاء البلاد، بعد إصدار عقود واتفاقيات الحسابات المصرفية التشاركية.

وذكر البغدادي أن بنك الصفاء يتطلع إلى أن يتبوا مكانة الريادة في مجال الخدمات المالية التشاركية (الإسلامية).

وتفسير اللوائح التنفيذية إلى أن خدمات المصارف التشاركية لن تشمل التمويلات النقدية على غرار البنوك الكلاسيكية.

وتتخصص خدماتها في تقديم تمويلات لعمليات شراء العقارات والتجهيزات المنزلية والسيارات والتأمينات التكافلية إلى جانب تمويل المشاريع في إطار عمليات تشاركية، وفق ما تنص عليه القوانين التي بدأ العمل بها في هذا الإطار.

وأكدت زهوي أن القروض المصرفية شهدت في العام الحالي انتعاشا طفيفا بنسبة بلغت 4 بالمئة، بفضل القروض الممنوحة للأسر التي ارتفعت بنسبة 4.1 بالمئة والقروض المقدمة

الرباط - شهد المغرب في الأسبوع الماضي تدشين عمل البنوك التشاركية الإسلامية لأول مرة، حين بدأت بتسويق خدماتها بعد أن أعلن البنك المركزي مصادقة المجلس العلمي على اتفاقية فتح الحسابات المصرفية فيها واتفاقيات التمويل عن طريق المراجعة.

وقالت هبة زهوي المسؤولة في مديرية الرقابة المصرفية في البنك المركزي "إن مجلس العلماء وافق على العقود الخاصة بفتح الحسابات المصرفية في البنوك التشاركية وعقود المراجعة، بعد مصادقة الهيئة الشرعية" وأن "تسويق خدمات هذه المصارف الجديدة سيتم قريبا جدا".

وأكد يوسف البغدادي، رئيس مجلس إدارة بنك الصفاء المتخصص في التمويلات التشاركية، أن المجموعة المصرفية جاهزة لتقديم خدمات التمويل الإسلامية. وأضاف أن بنك الصفاء قرر إطلاق حملته الترويجية للإعلان الرسمي عن انطلاق عمل البنك.

وكانت لجنة مؤسسات الائتمان المنعقدة في نوفمبر الماضي قد رخصت لخمسة مصارف وثلاث نوافذ تشاركية، وتم إصدار أربع لوائح لتنظيم هذا النشاط.

وحصلت ثلاثة مصارف على مصادقة المجلس العلمي الأعلى بموجب التشريعات المعنية، وتمت ملاءمة الإطار المحاسبي لمؤسسات الائتمان مع خصوصيات هذا النشاط الجديد.

وقال يوسف البغدادي إن "بنك الصفاء يمثل استثمارية لعمل مؤسسة دار الصفاء التي أسهمت في انفتاح المغرب على هذا النوع من التمويل بفضل شجاعة المصرف الأم (التجاري وفا بنك)".

هبة زهوي:

تسويق خدمات هذه المصارف
التشاركية الإسلامية الجديدة
سوف يبدأ قريبا جدا



الأردن يعزز رهانه على الطاقة النووية



بهجت العدوان:

قرب خامات اليورانيوم من
السطح يجعل استثمارها
أقل كلفة من دول أخرى

عالميا بهدف رفع مستوى تصنيف خامات اليورانيوم في الأردن، وفقا للمؤشرات الدولية".

وأكد "أهمية رفع مستوى تصنيف هذه الخامات من أجل استكمال دراسة الجدوى الاقتصادية الخاصة لتمويل مشروع مصنع اليورانيوم التجاري".

وقال عبدالحليم وريكات المفوض في هيئة الطاقة الذرية الأردنية إن "خامات اليورانيوم الأردني ستكون الوقود المحلي للمحطة النووية كما أنها ستكون ثروة للأجيال القادمة".

وأضاف أن "الأردن استطاع من خلال مختبرات الهيئة وكذلك من خلال شركة تعدين اليورانيوم، إنتاج أول عينات من هذا الخام"، مبينا أن اليورانيوم الأردني يصنف ضمن الخامات متوسطة التركيز إلا أنه يتمتع بالجدوى الاقتصادية".

وأكد بهجت العدوان نقيب الجيولوجيين الأردنيين الأسبق أن "ثروات اليورانيوم في الأردن ستكون داعمة للاقتصاد الوطني، إذا ما تم استغلالها بالشكل المناسب".

وأضاف أن "هذه الخامات يجب أن تكون جاهزة للاستخدام والاستثمار في الفترات التي ترتفع فيها أسعار الخام في السوق العالمية".

ونسبت وكالة الأناضول إلى العدوان قوله إن "ما يشجع الأردن على استخدام هذه الخامات أنها قريبة من السطح في مناطق تواجهها وتحديدا في وسط البلاد، الأمر الذي يجعل من استثمارها أقل كلفة من دول أخرى".

وحسب هيئة الطاقة الذرية الأردنية فإن مناجم اليورانيوم الأردنية تحتوي على 150 حبة يورانيوم بين كل مليون حبة رمل. وتشير إلى أن مكافئ الطاقة لكل كيلوغرام من الكعكة الصفراء المستخرجة يعادل نحو 56 برميل نפט عند عملية الاحتراق الجزئي، وأكثر من ذلك عند عملية الاحتراق الكلي.

□ عمان - عززت الحكومة الأردنية جهودها لتنفيذ مشروع تعدين خامات اليورانيوم، في مناطق متعددة من البلاد في إطار برنامجها النووي الذي يسعى لتنوع مصادر الطاقة. ويملك الأردن احتياطات كبيرة من اليورانيوم، تضعه في المرتبة الحادية عشرة عالميا حيث تصل احتياطاته إلى 65 ألف طن في التقديرات الأولية.

ويقول الخبراء إن مشروع تعدين خامات اليورانيوم يعد أحد مكونات البرنامج النووي، الذي يعف الأردن على تنفيذه لبناء أول محطة نووية لإنتاج الكهرباء، من المخطط لها أن يبدأ تشغيلها في عام 2027.

ويؤكد مسؤولون أن الطاقة النووية ستكون عضوا أساسيا في مزيج مصادر الطاقة في الأردن، الذي يعتمد بشدة على الاستيراد لتغطية احتياجاته من الطاقة. وهو يسعى لاكتساب التكنولوجيا النووية لتوليد الطاقة وتحلية المياه.

وتقدم الأردن في مايو الماضي بطلب للانضمام إلى مجموعة مقدمي الخدمات النووية، ليكون بذلك البلد العربي الأول الذي ينضم إلى هذه المجموعة.

وقال حسين الببون المدير العام لشركة تعدين اليورانيوم الأردنية، إن "عمليات البحث والاستكشاف أظهرت حتى الآن وجود احتياطات مؤكدة تصل إلى 39.3 ألف طن".

وأوضح أن تلك الكميات تشتمل على 8.1 ألف طن من الخامات المصنفة كمخزونات "تأشيرية"، إضافة إلى 31.2 ألف طن كمخزونات "استدلالية" في مناطق وسط الأردن. وأضاف الببون لوكالة الأناضول أن "الأردن استطاع حتى الآن إنتاج الكعكة الصفراء من خامات اليورانيوم في محطة تم إنشاؤها في وسط البلاد لهذه الغاية وتعمل بالنظام الصناعي شبه المستمر، في وقت يتواصل فيه العمل على إنشاء محطة ريادية". وقال إن "الشركة ستستمر في أعمال التقيب والاستكشاف، وفقا للأسس المتبعة

ألف طن حجم احتياطات
الأردن من اليورانيوم في
التقديرات الأولية وهو يحتل
المرتبة الحادية عشرة عالميا

65

مدينة شتوتغارت تقصي سيارات الديزل الملوثة



فضيحة تلاعب فولكس
فاغن نسب انبعاثات الديزل
فجرت جدلا عالميا واسعا
حول إنتاجها في المستقبل

من قبل منظمات البيئة.وتواجه الحكومة الأوروبية ضغوطا لاتخاذ خطوات لخفض تلوث الهواء بعد خسارة دعاوى قضائية اقامتها جماعات مدافعة عن البيئة. وهي تتسابق لتقديم اقتراحات للتخلص من معظم السيارات الأكثر تلويثا للبيئة.

ومن المرجح أن تسرع هذه الخطوات تراجع استخدام سيارات الديزل في الأسواق الأوروبية حيث تنتهم هذه السيارات بالمسؤولية عن تلوث الهواء.

الديزل التي تنتجها شركة فولكسفاغن في عام 2015، وذلك بغرض جعل قيم الانبعاثات تظهر أقل من القيم الفعلية.

وأعلنت الولاية عقب الحكم عزمها دراسة حظر محتمل لسيارات الديزل المخالفة للمعايير على نحو دقيق.

كما اتسع الجدل العالمي بشأن مستقبل السيارات التي تعمل بالديزل، وأعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في وقت سابق الشهر الحالي عن خطة لمنع السيارات التي تعمل بالديزل والبنزين بحلول عام 2040.

وأعلنت الحكومة البريطانية قبل أيام عن خطة مماثلة لحظر بيع السيارات الجديدة التي تعمل بالبنزين والديزل اعتبارا من عام 2040، في إطار خطة لمنعها تماما بعد ذلك بعشرة أعوام. وكانت المحكمة العليا البريطانية أمرت الحكومة بإعداد خطة، في أعقاب طعن قانوني

□ شتوتغارت (ألمانيا) - فازت مجموعة من النشطاء المدافعين عن البيئة أمس في دعوى قضائية لحظر سيارات الديزل التي لا تقي بأحدث معايير انبعاثات العوادم في مدينة شتوتغارت في ولاية بادن فورتمبيرغ الألمانية، في الأيام التي ترتفع فيها نسب تلوث الهواء. وقضت المحكمة الإدارية في شتوتغارت لصالح منظمة "إغاثة البيئة الألمانية" التي قاضت حكومة الولاية لإخفاقها في بذل جهود كافية لمواجهة ارتفاع نسب التلوث في الهواء. وترى المنظمة أن حظر سير سيارات الديزل المخالفة للمعايير في المدينة بإمكانه المساهمة في خفض الانبعاثات الملوثة.

وأصبحت قضية انبعاثات العوادم من سيارات الديزل من القضايا الأكثر إثارة للجدل في ألمانيا عقب فضيحة التلاعب في معايير تحديد نسب انبعاثات العوادم في سيارات



نشطاء البيئة يحققون نصرا كبيرا ضد سيارات الديزل الملوثة



«فتح المنافذ الحدودية مع الأردن والسعودية سيخفف من وطأة الأزمة الاقتصادية التي يعيشها العراق منذ عام 2014، وسيعيدها إلى المربع العربي من جديد».

حامد المطلك
عضو مجلس النواب العراقي

«شركات العقارات الخليجية تعرضت لتحديات ضخمة خلال 3 سنوات بسبب هبوط أسعار النفط لكنها بدأت تحقق أداء جيداً منذ بداية العام الحالي».

محمد الجندي
مدير البحوث في شركة "أرياح" السعودية لإدارة الأصول



اقتصاد

اتفاقيات اقتصادية تعطي زخماً جديداً للعلاقات التونسية السعودية

● الإعلان عن إنشاء صندوق استثماري مشترك بين البلدين ● جهود مشتركة لتذليل العقبات أمام حركة التبادل التجاري



منصة لرسم مستقبل الشراكة الاقتصادية

ماجد القصبي:
السعودية حريصة على تعزيز علاقتها الاقتصادية مع تونس في كافة المجالات

دخلت العلاقات الاقتصادية بين تونس والسعودية مرحلة جديدة بتوقيع حزمة من الاتفاقيات، التي أكد محللون أنها ستعطي زخماً جديداً للعلاقات بين البلدين وتعزز من خطوات الحكومة التونسية لإصلاح الاقتصاد وتمنحها ثقة أكبر في جذب المزيد من الاستثمارات.

وقالوا إن هذا التقارب المتجدد يعكس مدى ثقة الرياض في مناح الأعمال التونسي الذي بدأ يأخذ طريقه نحو التعافي بعد سنوات من الركود، كما يأتي أيضاً ضمن استراتيجية السعودية الرامية إلى إعطاء استثماراتها روحاً جديدة في تونس.

وشكل استقبال الرئيس الباجي قائد السبسي لوزير التنمية والاستثمار السعودي ماجد القصبي أمس، والذي حل بتونس على رأس وفد ضم 18 جهة حكومية ونحو 53 رجل أعمال، دلالة على الرغبة الجامحة في تنمية العلاقات التجارية والاستثمارية.

وقال القصبي في تصريحات صحافية إن بلاده "حريصة على تعزيز علاقاتها الاقتصادية مع تونس وتنمية المبادلات التجارية معها ومساندتها من أجل تجاوز مختلف التحديات التي تواجهها".

وكان البلدان قد وقعا الخميس، على 8 اتفاقيات في عدة مجالات قال عنها وزير التنمية والاستثمار والتعاون الدولي ووزير المالية بالنيابة، محمد عبد الكافي إنها "تنويع لأشهر من العمل المشترك منذ انعقاد المؤتمر الدولي للاستثمار (تونس 2020)"، في نوفمبر الماضي.

وأكد عبد الكافي أن بلاده تامل في تطوير التعاون الاقتصادي بين البلدين ليفضي إلى إنجاز مشاريع كبرى على غرار بحيرة تونس التي كانت ثمرة تعاون بين الجانبين.

وتشمل تلك الاتفاقيات مذكرة تفاهم بين تونس والصندوق السعودي للتنمية حول

وأكد عبد الكافي أن بلاده تامل في تطوير التعاون الاقتصادي بين البلدين ليفضي إلى إنجاز مشاريع كبرى على غرار بحيرة تونس التي كانت ثمرة تعاون بين الجانبين.

وتشمل تلك الاتفاقيات مذكرة تفاهم بين تونس والصندوق السعودي للتنمية حول

محمد عبد الكافي:

الاتفاقيات تنويع لأشهر من العمل المشترك منذ انعقاد مؤتمر تونس 2020



تونس تدعو مغتربها لضخ استثمارات في السوق المحلية

أهمها قانون الحوافز الضريبية لتحفيز بعث المشاريع ورفع العراقيل وتبسيط الإجراءات الإدارية.

وتشهد تونس منذ 2011، تراجعاً في معدلات النمو وتباطؤ نمو الاستثمارات الأجنبية المباشرة وهبوطاً في قيمة العملة المحلية.

وبلغ عدد التونسيين المغتربين حتى العام الماضي، نحو 1.3 مليون شخص يساهمون بنحو 5 بالمئة في الناتج المحلي الإجمالي. وتتوقع وزارة التنمية والاستثمار والتعاون الدولي، جذب 1.4 مليار دولار خلال العام الجاري كاستثمارات أجنبية، في قطاعات اقتصادية متنوعة.

وتعتبر تحويلات التونسيين بالخارج من المصادر الأولى للنقد الأجنبي، لكنها أخذت في التراجع خلال السنوات الست الأخيرة بسبب فقدان الثقة في مناخ الأعمال بتونس في ظل تذبذب الاستقرار فيها، ما جعل العديد منهم يلجأ إلى ترك مدخراته في دول الإقامة بالمهجر.

ووفق بيانات رسمية، فإن 80 بالمئة من التونسيين المقيمين بالمهجر هم في وضعيات شرعية ومستقرة اقتصادياً، وهو ما من شأنه أن يطرح مسألة الاستفادة من مدخراتهم أو استثماراتهم لصالح الاقتصاد المحلي.

وصادقت تونس خلال وقت سابق من العام الجاري، على قوانين جديدة للاستثمار

□ تونس - دعا مشاركون في منتدى اقتصادي نظمه ديوان التونسيين بالخارج عقد في العاصمة تونس أمس، المغتربين إلى تعزيز حضورهم الاقتصادي واستثماراتهم في السوق المحلية لتحفيز النمو.

وقال رئيس الحكومة يوسف الشاهد، خلال كلمة له إن "التونسيين المغتربين يمثلون طاقة بشرية، ومخزوناً اقتصادياً أضحت البلاد بحاجة إلى تطوير مساهمته". وأوضح أن تطوير حضور مغتربي تونس في البلاد "لا يكون فقط بالتحويلات المالية التي بلغت 4 مليارات دينار (1.7 مليار دولار) سنوياً، بل بالمشاركة الفعلية في الأنشطة الاقتصادية".

اتساع دور المستثمرين السوريين في الاقتصاد المصري

● الحكومة المصرية قدمت تسهيلات كبيرة للاستثمارات السورية ● أعداد السوريين المسجلين رسمياً في مصر تتجاوز 120 ألفاً



خلدون الموقع:

استثمارات السوريين تتركز في النسيج والملابس وتتجاوز 500 مليون دولار

مصر يعملون بلا تصاريح عمل، وهذه ميزة لا يجدونها في العديد من الدول العربية الأخرى، ولا يعرضهم للمساءلة القانونية أو العقوبة أو الترحيل كما يحدث في دول الخليج.

ويضيف أن السوريين يعملون في الصناعة والتجارة والمهن الحرة والخدمات، ولكن المطاعم والمقاهي هي أكثر الأعمال التي يقبل عليها اللاجئون في مصر، إضافة إلى صناعة المفروشات والملابس.

ويؤكد المحلل الاقتصادي المصري محسن خضيري أن "الحكومة المصرية قدمت تسهيلات كبيرة للاستثمارات السورية في مصر طوال السنوات الماضية حتى نشطت". وأضاف أن "السوريين يلقون معاملة جيدة من الدولة والشعب المصري، والدليل على ذلك وجود أحياء كاملة لهم خاصة في مدينة السادس من أكتوبر قرب القاهرة.

وأوضح خضيري أن "مصر لا تزال تقدم تسهيلات كبيرة لدعم الاستثمارات السورية، مثل تسهيل إقامة المعارض لبيع سلعهم، إضافة إلى تسهيل عملية تاجير العقارات". ورغم الإقبال السوري الكبير على العمل في مصر، إلا أن التأثيرات السلبية للإصلاحات الاقتصادية التي تنفذها مصر حالياً قد تكون عائقاً للتوسعات المستقبلية.

ويقول السوري كريم داف وهو صاحب مطعم في شوارع الملك فيصل في الجيزة إن موجة الغلاء أدت إلى تراجع الأوضاع المادية للسوريين، ولكن يظل عدد السكان الكبير في مصر ميزة لجذب السوريين إلى هذه السوق.

ويضيف أن "ارتفاع الأسعار الناتج عن الإصلاحات الاقتصادية أدى إلى انخفاض القوة الشرائية للمواطنين، وتسبب في زيادة تكاليف العمل وارتفاع أسعار الإيجار سواء لمحاتهم ومطاعم أو حتى لمسكنهم".

المصري، وتقديم مساهمة كبيرة خلال السنوات الماضية.

وأشاد مستثمرون سوريون بالتسهيلات التي يحصلون عليها في مصر. وأكدوا عزمهم على مواصلة الاستثمار فيها رغم الصعوبات الاقتصادية بسبب ارتفاع التضخم.

ويقول خلدون الموقع رئيس تجمع رجال الأعمال السوريين في مصر إن الاستثمارات السورية في مصر تتركز في مجالات الغزل والنسيج والأقمشة والملابس الجاهزة وتتجاوز 500 مليون دولار.

وأعلنت وزارة الصناعة والتجارة الخارجية المصرية مؤخراً إنشاء وحدة

وتشير إحصائية للأمم المتحدة صدرت في أبريل الماضي إلى أن أعداد السوريين المسجلين في مصر ارتفعت إلى أكثر من 120 ألف شخص.

ويقول الخبير الاقتصادي المصري محمد يسري إن "المستثمرين السوريين يقبلون على مصر كونها تمتلك السوق الداخلية الأكبر عربياً، والموقع الجغرافي الأفضل والأقرب إلى أسواق التصدير في الخليج وأفريقيا وأوروبا".

وأضاف أن "مصر تعتبر مكاناً جيداً للسوريين الذين لا يرغبون في العيش بمخيمات اللاجئين، وهذه ميزة جيدة للغاية رغم الظروف الصعبة التي تواجهها مصر من الناحية الاقتصادية".

وأكد أن طول أمد الحرب في سوريا دفع المستثمرين السوريين لفتح مشاريع تجارية في مصر، خاصة أن القانون المصري يسمح للسوري بتملك الأراضي والمحلات التجارية.

ويروي السوري فواز وهو صاحب شركة سبابة في القاهرة أن غالبية السوريين في

محسن خضيري:

اللاجئون السوريون يلقون معاملة جيدة من قبل الدولة والشعب المصري



وتشير إحصائية للأمم المتحدة صدرت في أبريل الماضي إلى أن أعداد السوريين المسجلين في مصر ارتفعت إلى أكثر من 120 ألف شخص.

ويقول الخبير الاقتصادي المصري محمد يسري إن "المستثمرين السوريين يقبلون على مصر كونها تمتلك السوق الداخلية الأكبر عربياً، والموقع الجغرافي الأفضل والأقرب إلى أسواق التصدير في الخليج وأفريقيا وأوروبا".

وأضاف أن "مصر تعتبر مكاناً جيداً للسوريين الذين لا يرغبون في العيش بمخيمات اللاجئين، وهذه ميزة جيدة للغاية رغم الظروف الصعبة التي تواجهها مصر من الناحية الاقتصادية".

وأكد أن طول أمد الحرب في سوريا دفع المستثمرين السوريين لفتح مشاريع تجارية في مصر، خاصة أن القانون المصري يسمح للسوري بتملك الأراضي والمحلات التجارية.

ويروي السوري فواز وهو صاحب شركة سبابة في القاهرة أن غالبية السوريين في

مذاقات سورية في الشارع المصري



شهادة جيمس كومي رئيس مكتب التحقيقات الفيدرالي السابق لمجلس الشيوخ تنص على أن ثمة مجموعة من الأسباب تفسر إشكالية تورط سيشنز في تحقيقات تدخل روسيا المزعم في الانتخابات الرئاسية.

وزير العدل الأميركي يحاول النجاة بنفسه من مركب مضطرب

جيف سيشنز

محافظ متطرف لم يستطع مجاراة ترامب

حول مزاعم تدخل روسيا، وقال "إنه لا يخاف من أي شيء". وكان مارك وورنر نائب رئيس اللجنة، من الحزب الديمقراطي، قد وجه سؤالاً لسيشنز بشأن دوره في إقالة كومي؟ فأجاب إنه لم يتحدث مطلقاً مع المدير السابق لمكتب التحقيقات الفيدرالي (إف. بي. أي)، الذي يعمل تحت إشرافه، بشأن أدائه الوظيفي قبل أن يقلبه ترامب في مايو الماضي. لكنه أكد بالفعل تصريح كومي بأنه أبلغ وزير العدل بأنه لا يشعر بارتياح في الحديث مع الرئيس بشكل مباشر. وأعرب العديد من أعضاء مجلس الشيوخ الديمقراطيين عن استيائهم لرفض سيشنز التكرار الرد على الأسئلة المتعلقة بأحاديثه مع الرئيس ترامب.

خذلان ترامب

سجّلت للرجل مواقف أخرى مثل معارضته مرشحي الرئيس أوباما لعضوية المحكمة العليا، والتشريعات التي سعت إلى تقنين زواج الشواذ والإجهاض، كما عارض بقوة مشاريع زيادة مخصصات الدعم الصحي والطبي. وبالرغم من كل المشتريات في الأفكار والمواقف بين ترامب ويسيئرز إلا أن العلاقة بينهما تعرضت مؤخراً لتوتر واضح بسبب التحقيقات المرتبطة بالتدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية. فقد انتقد الرئيس طريقة تعامل وزير العدل سيشنز مع الموضوع، وحسب صحيفة نيويورك تايمز فإن ترامب قال عن وزير العدل "كيف يمكن أن تقبل وظيفة ثم تنأى بنفسك؟ لو كان نأى بنفسه قبل الوظيفة لكنت قلت له شكراً جيف لكنني لن أعينك". وأضاف "إن ما فعله سيشنز بحق الرئيس ظالم إلى أقصى الحدود، وهذه كلمة مخففة"، منتقداً أداء الوزير أمام لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الشهر الماضي، ووصف ذلك بالقول "سيشنز أعطى أجوبة سيئة".

جيف سيشنز يأتي من عصر الرئيس رونالد ريغن الذي كان قد اقترح اسمه لتولي منصب القاضي الاتحادي للمقاطعة الجنوبية في ولاية ألاباما، لكن مجلس الشيوخ، حينها، رفض تعيينه بسبب اتهامات بالعنصرية وجهت إليه، لكنه شغل عام 1994 منصب النائب العام الأول لولاية ألاباما، واستمر فيه عاماً كاملاً



● سيشنز يعرف بمواقفه السياسية المحافظة والمثيرة للجدل، وكان من أشد المؤيدين للرئيس الأسبق جورج بوش الابن في غزو العراق. (في الصورة محتجون يرفعون لافتات تطالب بإقالة سيشنز).

وكان سيشنز قد اتهم عام 1986 بالإدلاء بتصريحات عنصرية على خلفية قوله لحمام أبيض إنه وصمة عار لدفاعه عن موكلين سود، كما نقل عنه أنه خاطب نائباً عاماً أسود مستخدماً عبارة "يا ولد" التي تنم في الولايات المتحدة عن دلالات عنصرية قوية. يؤيد سيشنز، شأنه شأن ترامب، بناء جدار بين الولايات المتحدة والمكسيك، وكان قد دعا في السابق إلى وضع سياج يصل طوله إلى ألفي ميل (3.2 آلاف كيلومتر) على الحدود بين البلدين.

نأى بالنفس لم يجد نفعا

في خطابه السبت الـ22 من يوليو 2017 قال سيشنز "من المهم أن تكون لدي فرصة للرد على تلك القضايا في المكان المناسب وهو لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ". وكان من المقرر متول سيشنز أمام لجنتي الاعتماد الفرعيتين في مجلس الشيوخ والنواب، الثلاثاء الماضي، لكنه قال في خطابه إن نائبه رود روزنشتاين سيحضر بدلا عنه. وكان سيشنز نأى بنفسه عن تحقيق مكتب التحقيقات الفيدرالي بشأن تدخل روسيا المزعم في الانتخابات الرئاسية، بعدما تبين أنه التقى سفير روسيا في واشنطن إبان سباق البيت الأبيض العام الماضي، وكان جيمس كومي رئيس مكتب التحقيقات الفيدرالي السابق قال لمجلس الشيوخ "إن ثمة مجموعة من الأسباب تفسر إشكالية تورط سيشنز في تحقيقات تدخل روسيا المزعم في الانتخابات الرئاسية". وكان سيشنز رفض مرارا الرد على تساؤلات تتعلق بأحاديثه الخاصة مع الرئيس دونالد ترامب من بينها إذا كان تحدث لترامب بشأن تعامل المدير السابق لمكتب التحقيقات الفيدرالي جيمس كومي مع قضية تدخل روسيا في الانتخابات الرئاسية التي أجريت العام الماضي.

استنفار الكونغرس

تعهد وزير العدل بالدفاع عن سمعته ضد مزاعم حاقدة وكاذبة، وجاءت تصريحاته بعد أن أعرب كومي عن اعتقاده بأن إقالته جاءت للتأثير على التحقيقات التي يجريها مكتب التحقيقات في تدخل روسيا في الانتخابات الرئاسية. لجنة الاستخبارات بمجلس الشيوخ وهي واحدة من لجان عديدة بالكونغرس، بالإضافة إلى مستشار خاص، تحقق حالياً فيما إذا كان أي من مسؤولي الحملة الانتخابية لترامب تواطؤوا في المخطط المزعم للكرملين للتأثير على نتائج الانتخابات ومن بينهم سيشنز بالطبع. وكان سيشنز أكد خلال جلسة الاستماع أنه لم يتلق مطلقاً أي تقرير سري بشأن تدخل

المحاصر بالمشكلات، بالتحقيق في جرائم هيلاري المتتوية والعلاقات مع روسيا". كما عبر ترامب عن غضبه المتزايد إزاء سيشنز مع تسارع التحقيقات التي تجريها وزارة العدل في احتمال تدخل روسيا في الانتخابات. وفي الأسبوع الماضي ونخ ترامب سيشنز علناً لتراجعه عن مسائل متعلقة بالتحقيق عندما نأى بنفسه عن التحقيق عن دوره في حملة ترامب وبشأن اتصالات سابقة لم يعلن عنها مع السفير الروسي في واشنطن.

اتهامات بالعنصرية

ولد سيشنز يوم 24 ديسمبر 1946 في منطقة سيلما بولاية ألاباما، درس في جامعة ألاباما للحقوق وحصل على شهادة الدكتوراه في القانون عام 1973. وبدأ حياته المهنية في مجال المحاماة بولاية ألاباما، وفي أواسط السبعينات من القرن العشرين عمل مساعدا للمدعي العام الاتحادي بالولاية. ثم عينه الرئيس رونالد ريغن مدعياً عاماً اتحادياً في المقاطعة نفسها، وهو المنصب الذي تولاه لمدة 12 عاماً، علماً أنه خدم في جيش الاحتياط الأميركي ما بين عامي 1973 و1986. وفي عام 1986 اقترح ريغن اسم سيشنز لتولي منصب القاضي الاتحادي للمقاطعة الجنوبية في ولاية ألاباما، لكن مجلس الشيوخ رفض تعيينه بسبب اتهامات له بالعنصرية لكنه شغل عام 1994 منصب النائب العام الأول لولاية ألاباما واستمر فيه عاماً كاملاً.

انتخب عام 1996 لأول مرة في الكونغرس وأعيد انتخابه في أعوام 2002 و2008 و2014 ليشغل منصب رئيس اللجنة الفرعية للهجرة في مجلس الشيوخ. وتشير السيرة الذاتية لسيشنز إلى أنه يمتلك خبرة ودراية سياسية، بعكس بعض الشخصيات التي اختارها ترامب في الإدارة الجديدة التي تولت السلطة يوم 20 يناير الماضي.

ويعرف سيشنز بمواقفه السياسية المحافظة والمثيرة للجدل، حتى إن مجلة ناشيونال جورنال الأميركية وضعته عام 2007 في المرتبة الخامسة من ناحية النواب الأكثر تحفظاً في الكونغرس، وكان هذا الجمهوري من أشد المؤيدين لإدارة الرئيس الأسبق جورج بوش الابن خصوصاً فيما يتعلق بغزو العراق.

عدّ سيشنز في البداية من أبرز داعمي الرئيس دونالد ترامب، فكان من الجمهوريين الأوائل الذين أعلنوا ميكرًا تأييدهم له، وهو يتقاسم معه العديد من المواقف وعلى رأسها معارضتهما لمسألة الهجرة غير النظامية. وكان من منتقدي سياسة الرئيس أوباما الخاصة بالهجرة، ونقل عنه قوله إن "مدارسنا وأسواق العمل عندنا ومواردنا العامة تتعرض بالفعل لضغوط شديدة، وحتى بالمعدلات الحالية ليست لدينا القدرة على فحص القادمين لبيان ذوي المعتقدات المتطرفة".

غير أن سيشنز نفى يوم 10 يناير الماضي اتهامات له بالعنصرية بناء على تصريحات له تعود إلى عام 1986. وتعهد بحماية الأقليات والحريات الفردية. وقال إنه لا يؤيد إصدار قانون يمنع المسلمين من دخول الأراضي الأميركية، مع تأكيد في الوقت نفسه على أن محاربة ما سمّاه إرهاب الإسلام المتطرف يمثل أولوية.



توفيق الحلاق

❏ واشنطن - ليس خبراً عادياً ذلك الهجوم الكلامي الذي واجه به الرئيس الأميركي دونالد ترامب حليفه القوي جيف سيشنز علناً بعدما كان قد خاض معركة حامية لتعيينه وزيراً للعدل في حكومته.

كان أعداء سيشنز حين اختاره ترامب ذوي تأثير بالغ الأهمية بحكم أدوارهم ومسؤولياتهم. صحيفة واشنطن بوست الأميركية ذكرت قبل تعيينه أن أكثر من 1100 من أساتذة القانون الدولي في الولايات المتحدة يعارضون ترشيح جيف سيشنز لمنصب وزير العدل في إدارة ترامب.

وأوضحت الصحيفة أن المجموعة الكبيرة من هؤلاء الأساتذة من مختلف الولايات قد أرسلوا خطاباً إلى الكونغرس يحثون فيه مجلس الشيوخ على رفض تعيين سيشنز في هذا المنصب.

مارك وورنر نائب رئيس لجنة

الاستخبارات في الكونغرس يظفر

بإجابة ثمينة حين تمكن من توجيه

سؤال مباشر لسيشنز بشأن دوره في

إقالة كومي. فأجاب أنه لم يتحدث

مطلقاً مع المدير السابق لـ"إف بي

أي"، الذي يعمل تحت إشرافه، بشأن

أدائه الوظيفي قبل أن يقلبه ترامب،

لكنه أكد تصريح كومي بأنه أبلغه

بكونه لا يشعر بارتياح في الحديث مع

الرئيس بشكل مباشر

وأشارت الصحيفة إلى أن الخطاب الذي وقعه أساتذة من 170 كلية للقانون في ولاية موجه إلى اللجنة القضائية بمجلس الشيوخ الذي كان سيعقد آنذاك جلسة للنظر في ترشيح سيشنز للمنصب يومي العاشر والحادي عشر من يناير 2017. وقال الموقعون على الخطاب "إنهم مقتنعون أن سيشنز لن ينفذ بشكل عادل قوانين البلاد ولن يعزز العدالة والمساواة في الولايات المتحدة". ومن بين الموقعين على الخطاب لورانس تريب من جامعة هارفرد وجيفوري ستون من جامعة شيكاغو وبامبلا كارلان من جامعة ستانفورد. وكتب أساتذة القانون يقولون "إن بعضهم يشعر بالقلق من دعمه لبناء جدار حدودي مع المكسيك ومعارضته المتكررة للجهود التشريعية لتعزيز حقوق المرأة والمثليين في الولايات المتحدة".

وقبل أيام قليلة صعدَ ترامب من حربه الكلامية على وزير العدل وحليفه السابق سيشنز مغرداً على تويتر "إن وزير العدل محاصر بالمشكلات"، متسائلاً "ماذا لا يقوم سيشنز بالتحقيق بشأن مرشحة الرئاسة في 2016 وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون؟"، وتساعلاً أيضاً "ماذا لا تقوم اللجان والمحققون وبالطبع مدعينا العام



● سيشنز يرفض باستمرار الرد على تساؤلات تتعلق بأحاديثه الخاصة مع الرئيس دونالد ترامب من بينها إذا كان تحدث لترامب بشأن تعامل المدير السابق لمكتب التحقيقات الفيدرالي جيمس كومي مع قضية تدخل روسيا في الانتخابات.

كوسرت رسول ابن لأسرة كردية فقيرة ومناضلة، بخلاف أغلبية القيادات الكردية العراقية التي تنحدر من عوائل وعشائر معروفة، لذا، كان هو عصاميا في بناء نفسه، فشارك في المعارك وبعد إعلان الملا مصطفى البارزاني نهاية الثورة بقي رسول مقاتلا.

وجوه

جنرال كردي يحذر من إيران والحشد الشعبي

كوسرت رسول علي

منقذ أربيل من الاقتتال الكردي وداعم عنيد لاستقلال كردستان



هوشنك أوسبي

□ بروكسل – قضى ما يزيد عن 48 سنة في السياسة والنضال التحرري الكردي، 33 سنة منها في العمل العسكري. يثير حوله أنصاره ومحجوه الكثير من القصص والأحداث على أنه شخص مرح وبسيط ومتواضع يولي اهتماما كبيرا للمسائل الاجتماعية، وأنه لا يجيد التنظير، قياسا بالقيادات الكردية الأخرى.

”

جلال الطالباني يحسب لرسول ألف حساب أكثر من كل القيادات الأخرى بسبب الشعبية التي يحظى بها، ونتيجة ماضيه النضالي والقتالي الذي تجاوز نضال الطالباني نفسه. وكان الأخير يستميله دائما عبر تقديم الحوافز والامتيازات وتقديم التطمينات. ولكن الطالباني الآن مريض وغائب

“

فوق ذلك يقولون عنه إنه كان شرساً أثناء القتال ضد النظام العراقي السابق، لكنه حاول تحييد مدينته هولير/أربيل، عاصمة إقليم كردستان، في فترة الاقتتال الكردي-الكردى التي استمرت قرابة أربعة أعوام (1994-1998)، لدرجة أن العديد من قيادات حزبه المحوا إلى محاباته أو تأييده غير المباشر للحزب الخضم؛ “الديمقراطي الكردستاني”، بزعامة مسعود البارزاني. أشيع عنه أيضا أنه كان وراء اكتشاف مخبأ رئيس النظام العراقي السابق صدام حسين واعتقاله.

انشق عن الحزب ثم عاد، ثم انشق وعاد مرة أخرى نتيجة الخلافات بينه وبين قيادة الحزب بخصوص مكافحة الفساد والإصلاح. كان جلال الطالباني يحسب له ألف حساب حتى أكثر من ينشروا عن مصطفى وبرهم صالح وكل القيادات الأخرى للحزب . وقد استطاع الطالباني إعادته للحزب عبر تقديم بعض الحوافز والامتيازات.

نقلت عنه وسائل الإعلام الكردية مؤخراً أنه تعرّض للإهانة من إيران لأسباب بسيطة و”وجيهة”؛ دعمه الكامل والمطلق للاستفتاء واستقلال كردستان عن العراق، من جهة، وتحذيره من الحشد الشعبي المدعوم من إيران، من جهة ثانية، ومعارضته لتبّار ملا بختيار وهيرو إبراهيم أحمد عقيلة زعيم “الاتحاد الوطني الكردستاني”، مام جلال الطالباني من جهة ثالثة. هذا التّيار، الذي يميل أكثر لإيران ومحاز للسياسات الإيرانية في العراق والمنطقة، بالضّد من هذا القيادي الكردي. كثيراً ما كان الطالباني يصرّح بأن دولة كردستان هي حلم. لكن هذا القيادي، كان وما زال يقول “إنه يجب تحقيق ذلك”. إنه كوسرت رسول علي النائب الأوّل لرّعيم حزب “الاتحاد الوطني الكردستاني” ونائب القائد العام لقوات البشمركة الكردية.

الثورة بلا نهاية

ولد رسول سنة 1952 في قرية “شباوشوك” الكبيرة على تخوم قضاء كويسنجق التابع لمحافظة هولير عاصمة إقليم كردستان

العراق. رسول من أسرة كردية فقيرة ومناضلة، بخلاف أغلبية القيادات الكردية العراقية التي تنحدر من عوائل وعشائر معروفة. لذا، كان هو عصامياً في بناء نفسه. بدأ نشاطه السياسي في فترة الشباب ومراحل الدراسة، وانخرط في صفوف الحزب الديمقراطي الكردستاني، وشارك في المعارك التي اندلعت سنة 1974. وبعد نسخة 1975 والتوقيع على اتفاقية الجزائر بين النظام العراقي والإيراني، وإعلان الزعيم الكردي الملا مصطفى البارزاني نهاية الثورة بقي كوسرت رسول مقاتلاً.

انتسب في نهاية العام 1975 إلى “عصبة كادحي كردستان” التي كانت إحدى الأحزاب أو الأجنحة التي شكلت الاتحاد الوطني الكردستاني سنة 1975. وأصبح فيها مشرفاً على تنظيمات ونشاطات الطلبة. وقتذاك كان عمره 23 سنة. في العام التالي أصبح أحد المؤسسين لجمعية طلبة كردستان في مدينة كركوك. ونتيجة لنشاطه، اعتقله النظام العراقي وسجنه، وتعرّض لتعذيب شديد، وكان أحد الصامدين الخمسة الذين لم يعترفوا على رفاقهم. بعد خروجه من السجن أصبح عضواً في قيادة التنظيمات الداخلية لـ”عصبة كادحي كردستان” سنة 1981 وكان مسؤولاً عن التنظيمات السريّة داخل أربيل والتي نفذت نشاطات سياسية كبيرة وواسعة في المدينة. وفي المؤتمر الثالث لـ”عصبة كادحي كردستان” انتخب عضواً في القيادة، وبعدها أصبح عضواً في قيادة “الاتحاد الوطني الكردستاني”.

كان محاسباً مالياً في مؤسسة التسويق الزراعي الحكومية في أربيل، حيث وضع يديه على كمية كبيرة من الأموال تقدر بـ180000 دينار، (تعاادل حالياً 10 مليون دولار تقريباً، نتيجة قوّة الدينار العراقي وقتذاك) وكانت رواتب الموظفين، وهرب بها إلى جبال كردستان وقدمها للحزب. تلك الأموال كانت شريان الحياة الذي أنقذ “الاتحاد الوطني” حينئذ. إثر ذلك أصبح مسؤول المركز الرابع لـ”الاتحاد الوطني”، وبعدها وأثناء المعارك مع النظام العراقي، أصيب بجرح بليغ.

رسول يحرق جواز سفره البريطاني

في الثمانينات من القرن العشرين، وحين اشتدت المعارك بين المقاتلين الكرد والنظام العراقي، لاّ رسول ومقاتوه بالجبال، وساد بين المقاتلين نوع من التملل والقلق مفاده أن القيادات تحمل جوازات سفر أجنبية، وأنه إذا ضاق بهم الحال أكثر، سيهربون إلى بلدان اللجوء ويتركون المقاتلين ينهشهم البرد والبارود. فما كان منه إلا أن أخرج جواز سفره البريطاني والقي به في النار التي يندفأ بها المقاتلون تأكيداً منه على أنه سيبقى معهم حتى النهاية.

في مطلع 1991، حين تم التخطيط للانتفاضة الكردية من قبل الجبهة الكردستانية (ائتلاف الأحزاب الكردية وقتذاك)، وباعتبار رسول عضواً في المكتب السياسي لـ”الاتحاد الوطني” انيطت به مهمة الإشراف على عملية تحرير العاصمة أربيل، فحرّرها، بل وحرّر أجزاء كبيرة من كركوك أيضاً. وعلى خلفية تشكيل منطقة الملاذ الأمن بموجب قرار مجلس الأمن 688 المتخذ في الد5 من إبريل 1991، والذي قضى بتشكيل منطقة آمنة شمال خط العرض 36، بهدف إعادة اللاجئين الكرد الهاربين من قمع النظام العراقي إلى تركيا وإيران أعلن الطرف الكردي الفيدرالية من جانب واحد سنة 1992 وأصبح رسول عضواً في برلمان الإقليم.

تولّى منصب رئاسة وزراء حكومة الإقليم واستمرّ في منصبه حتى 1996، حيث

اندلعت الحرب الأهلية بين الحزبين الكرديين الرئيسين؛ “الاتحاد” و”الديمقراطي”، فاستعان الثاني بقوات النظام العراقي في نهاية أغسطس 1996 لإخراج “الاتحاد” من أربيل والسليمانية، وهربت قيادة “الاتحاد” إلى إيران، ووقعت عقيلة الطالباني هيرو إبراهيم أحمد وفؤاد معصوم (الرئيس العراقي حالياً) وقيادات أخرى في الأسر.

وقتذاك نشب خصام بين الطالباني ورسول على أنه لم يستطيع حماية أربيل وحماية زوجته من الأسر، وحدثت قطيعة بين الطرفين دامت عدة أشهر. وحين شعر رسول بالإهانة وأوشك الخلاف على أن يتحوّل إلى انشقاق قام الطالباني بترضيته وتسليمه رئاسة وزراء الحكومة المحليّة في محافظة السليمانية لغاية 2001. طبعاً، بعد أن نجح الطالباني في استعادة معقله في السليمانية بدعم ومساندة من الجيش الإيراني. وفي 2001 أيضاً كنوع من الترضية كلف الطالباني رسول بمسؤوليّة رئاسة الهيئة العاملة للمكتب السياسي في “الاتحاد الوطني”.

وبعد إسقاط النظام العراقي السابق وتوحيد الإدارتين الكرديتين رشّح لمنصب نائب رئيس إقليم كردستان، وفي الوقت نفسه شغل منصب نائب السكرتير العام لـ”الاتحاد الوطني”. يتقن رسول الكردية والعربية والفارسيّة وله ستة أولاد وابنة واحد. لقي ثلاثة من أبنائه مصرعهم في الحرب، ونجا نجله ريباز من محاولة اغتيال.

حضور ووزن مقلّقان

كما سبق وذكرنا فإن الطالباني زعيم الحزب كان يحسب لرسول ألف حساب أكثر من كل القيادات الأخرى بسبب الشعبية التي يحظى بها ونتيجة ماضيه النضالي والقتالي الذي تجاوز نضال الطالباني نفسه. فكان الأخير يستميله دائماً عبر تقديم الحوافز والامتيازات وتقديم التطمينات. ولكن الطالباني الآن مريض وغائب تماماً عن قيادة الحزب وعقيلته مسكرة بخناق القرار المالي والسياسي والإداري للحزب وتتولّى منصب السكرتير. وهي في ذلك تصدر مهام النائب الأوّل كوسرت رسول علي، والنائب الثاني للطالباني برهم صالح في قيادة وإدارة شؤون الحزب أثناء غياب الزعيم.

ويوماً إثر آخر يتفاقم الخلاف بين جناح نائبى الطالباني كوسرت وبرهم، وجناح عقيلته هيرو. ملا بختيار. ليبقى الحزب مههداً دوماً بالانشقاق في أي لحظة.

صحيح أن سنوات غياب الطالباني، نتيجة مرضه، عززت موقف هيرو، وجعل الأخيرة تخفف من قوة وسلطة وتأثير رسول داخل الحزب بخاصة ضمن الجناح العسكري والقوات الأمنية، إلا أنها لم تنجح حتى الآن في إبطال مفاعيل دوره ووزنه داخل الحزب بشكل مطلق.

مشاركة رسول ومتابعته للعمليات الحربية ضد تنظيم داعش في مناطق الموصل وسنجار، عززت علاقته مع الجانب الأميركي، ما زاد من مخاوف التيار المنافس له. وفي ديسمبر 2016 تم تكريمه ومنحه إقليم توسكانا الإيطالي جائزة “بيكاسو الذهبية” السنوية، ممثلاً لقوات البشمركة الكردية العراقية على دوره في سير المعارك ضد تنظيم داعش الإرهابي.

الحاضرين من مغبة عرقلة الاستفتاء على استقلال إقليم كردستان العراق المزمع إجراؤه في الد25 من سبتمبر القادم حيث قال “من سيصوّت بالرفض في الاستفتاء سأقوم باعتقاله وسجنه”. وبأخذ قادة الجناح الآخر المعارض له وللاستفتاء انحيازه لزعيم إقليم كردستان العراق وأن نتيجة استقلال الإقليم وتشكيل الدولة الكردية سيكون على حساب تراجع امتيازاتهم وسلطاتهم ودور حزبهم “الاتحاد الوطني” في المعادلة الكردية العراقية، وأن تحقيق الدولة سيسجّل للبارزاني وحزبه على حساب تهميش حزب الطالباني. فرد رسول على ذلك بالقول “سأدعم كل من يدعم مشروع الدولة واستقلال كردستان حتى ولو كان ذلك ليس مسعود البارزاني، بل بهرام شيمه هارون رئيس عشيرة هارون”. وهذا الأخير كان يرأس ميليشيات مرتزقة قاالت الحركة الكردية وقالت رسول نفسه إلى جانب الجيش العراقي قديماً. وبذلك يؤكّد رسول تأييده لخيار الاستقلال وسيبقى يدعم مشروع البارزاني، بالضد من رغبة وقرار الجناح المنافس المسيطر على “الاتحاد الوطني”. ومع ذلك بقي رسول يدعو دائماً إلى وحدة الصف الكردي على اعتبار أن ذلك هو الضامن الوحيد في مواجهة التحديات الآتية من إيران وأذرعها في العراق. بالإضافة إلى أن وحدة الصف الكردي أساس المضي في خيار الاستقلال.

غالب الظن أن وجود كوسرت رسول وبرهم صالح ضمن “الاتحاد الوطني الكردستاني” أفضل بكثير من انشقاقهم عنه. ذلك أن وفاة الطالباني ستجبر الحزب وقيادته على الانصياع لصلاحيات نائبى الرئيس. ولا يمكن إلغاء هذه الصفة والمنصب عن هذين القياديين النائيين إلا في المؤتمر. والمؤتمر لا يتمّ انعقاده خشية من حدوث الانشقاق المدوّي. وبالتالي، الدور الذي يلعبه رسول وبرهم صالح دعماً لمشروع الاستقلال الذي يتبنّاه رئيس الإقليم هو أفضل بكثير في حال انشقا عن حزبهما، وتركاً “الجمل بما حمل” لجناح هيرو إبراهيم أحمدملا بختيار. وبالتالي لا توجد تلك الحماسة لدى “الديمقراطي الكردستاني” في إحداث انشقاق ضمن “الاتحاد” بقدر وجود حماسة لدى “الاتحاد” بالتضييق على “الديمقراطي الكردستاني” وعرقلة مشروعه سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، أو عبر التهديد بعضا “العمال الكردستاني” التركي.

”**رسول يعرف عنه أنه كان محاسباً مالياً في مؤسسة التسويق الزراعي الحكومية في أربيل، حيث وضع يديه على كمية كبيرة من الأموال تقدر بـ180 ألف دينار، (تعاادل حالياً 10 ملايين دولار تقريباً، نتيجة قوة الدينار العراقي وقتذاك) وكانت رواتب الموظفين وهرب بها إلى جبال كردستان وقدمها للحزب**

“



● مشاركة رسول ومتابعته للعمليات الحربية ضد تنظيم داعش في مناطق الموصل وسنجار عززت علاقته مع الجانب الأميركي والأوروبي.



● رسول يؤيد استقلال إقليم كردستان وقد أعلن صراحة أنه مع الجهة التي ستعلن ذلك أياً كانت.



● نتيجة لنشاطه، اعتقل النظام العراقي السابق رسول، وتعرض لتعذيب شديد، وكان أحد الصامدين الخمسة الذين لم يعترفوا على رفاقهم وعلى رأسهم طالباني.

عشقهُ للتاريخ ليس راجعا فقط إلى تخصص عبدالرحمن الدراسي والأكاديمي، بل أساسا إلى إيمانه بأن التاريخ هو المدخل الحقيقي للعرب لفهم حاضرهم وتحقيق أمانيتهم في المستقبل، وهو الذي يقول «لا شيء يهدي الأمم مثل استيعابها لتاريخها».

مصري نصفه أديب ونصفه مؤرخ وعيناه على هموم البسطاء

محفوظ عبدالرحمن

كاتب لا يؤمن بثورة يناير ولا بثورة يونيو



وإنما سيسعون لتحقيق مكاسب هم أنفسهم لا يعرفون ما هي، وهنا ستكون النتائج أخطر من الثورتين السابقتين، وسوف تكون ثورة سيكون كل همهم (عايز أكل).. موش (عايز النظام يرحل).. كما كان شعار 25 يناير“.

هكذا فإن نظرتة الواقعية للحياة المصرية ليست منفصلة عن أعماله، وفي كتابه الصادر قبل ثلاث سنوات عن محفوظ عبدالرحمن، وحمل عنوان “ الأداء السياسي في مسرح محفوظ”، قال المؤلف عبدالغني داوود إن “أعماله الدرامية والأدبية تميزت دائما بتسييس المضمون، وبأنها ليست منعزلة عن الواقع إذ أن مادته تحمل الطابع السياسي، حيث تعرض في مسرحياته ‘حفلة على الخازوق’ و‘كوكب الفئران’ و‘الحامي والحرامي’ و‘محكمة السيد ميم’ للفساد السياسي”.

عبدالرحمن كتب 12 مسرحية وقال الناقد الأدبي الراحل سامي خشبة عن مسرحياته إنها تحمل بُعدا فلسفيا استمدته من تراثنا العربي ولديه موهبة فريدة في صياغة الجملة المسرحية المشحونة بالتوتر ونجح في المزج بين الحكاية والبناء المسرحي.

للعبدالرحمن مسرحيات مثل “الفخ” و“ما أجملنا” و“البلاب” و“عريس لبنت السلطان” و“احذروا” وغيرها، كما أن له روايتين هما “اليوم الثامن” و“نداء المعصومة”، ومن قصصه القصيرة مجموعتا “البحث عن المجهول” و“أربعة فصول شتاء”.

وقد لا يعرف الكثيرون أن تاجر عبدالرحمن بالمسرح بدأ معه منذ نعومة أظافره عندما كان أبوه (الذي كان ضابطا بالشرطة) يصبحه معه ليشاهد مسرحيات الكوميديان الراحل نجيب الريجاني بالقاهرة، وقال عبدالرحمن “بمجرد ظهور الريجاني على المسرح زاد عني سحر المسرح، ما جعلني فيما بعد أتجه إلى قراءة تاريخ المسرح الإغريقي والروماني فضلا عن أعمال المسرحيين الكبار مثل موليير وشكسبير”، وكانت أول مسرحية كتبها هي “البلاب” في العام 1958.

”

محفوظ عبدالرحمن يكشف كيف كان

الرئيس الأسبق حسني مبارك يغار

من عبدالناصر، في فيلم “ناصر 56»،

إن يحكي قائلا «الطريف أن الفيلم

بعد عرضه الأول تم منع عرضه لمدة

عام كامل، وكان السبب هو الرئيس

مبارك الذي قالت مصادر مقربة منه

للعبدالرحمن إنه قال: هو مين اللي

ييحكم.. إحنا ولا عبدالناصر».. ومع

ذلك سمح بعرضه بعد ذلك

”

والعربي مازالت تحبّ عبدالناصر إلى درجة أن الكثيرين كانوا يصفقون كلما كان عبدالناصر يخطب (يلقي خطاباته) في الفيلم، وعلق عبدالرحمن على هذا بالقول “الناس اللي زي (مثل) عبدالناصر ما بيموتوش (لا يموتون).

وكما عبّرت أعمال محفوظ عبدالرحمن عن أحوال البسطاء فإن آراءه السياسية هي الأخرى سارت على نفس المنهج، حيث يرى أن القوى الأكثر ثراء بالمجتمع الآن هي التي تحصل على المكاسب. وقال “عندما أنظر فأرى رجال الأعمال يجلسون على المائدة ينتظرون الطعام أشعر بخوف شديد، وأخاف منهم هم بالذات، لأنهم لم يفعلوا أي شيء للمجتمع حتى الآن، وكل الأرقام التي يرددونها وهمية”، وخاطب الحكومة مُخذراً “منظما أسعى للسيطرة على البسطاء الآن بسهولة فإن عليّ أن أسيطر على الأغنياء بنفس القوة”.

أما عن رأيه في جماعة الإخوان وما إذا كان يرى أي دور لها في المستقبل، فإنه أكد أن الإخوان ليسوا قادرين الآن على فعل أي شيء، “الإخوان يعتمدون على أن الدولة ستتهار، وأن لهم أنصارا في الخارج يضغطون وهذه حسابات خاطئة لأنهم لا يعينهم من سيموت أو من سيعيش“.

وتوقع أن الإخوان سوف يستسلمون قريبا جدا، وقد يعودون إلى المشهد من جديد “فانا أعرفهم منذ كنت في المدرسة الابتدائية، إنهم فصليل يغيّر استراتيجيته بسرعة حسب الظروف، ومستعدون للتغيير دائما، أما السلفيون فهم الذين يخيفونني أكثر، لأنهم الأكثر غموضا وتنوعا، ولا أفهم ما يفعلونه، وقراءتهم غاية في الصعوبة، لكنهم لن ينتصروا“.

توقع ثورة ثالثة

لم يكن اهتمام عبدالرحمن بالسياسة قاصرا فقط على أعماله الدرامية والأدبية وإنما امتد إلى آرائه التي طالما عبّر عنها في حواراته التلفزيونية والصحافية والإذاعية، وفي مقالاته الكثيرة التي كتبها في معظم الصحف والدوريات المصرية، والبعض من الصحف العربية حيث كتب في الأهرام والجمهورية والهلال وغيرها.

على سبيل المثال فإنه قال مؤخرا إنه لا ثورة 25 يناير 2011 ولا ثورة 30 يونيو 2013 حققنا أي شيء للمواطن المصري حتى الآن، فالثورات في رأيه تحتاج إلى وقت طويل لتحقيق أهدافها، وهو يؤمن بأن الفساد مازال العائق الأكبر أمام تحقيق أحلام الشعب، وقال في حوار له قبل أشهر “للأسف.. لقد زاد الفساد الآن قوة على قوته، بل ودخل على الثورة نفسها، فاصبحا نرى الفاسدين من كل نوع في كل مكان، وفي كل شيء“.

وكان لافتا أيضا ما قاله قبل عامين من أنه يتوقع ثورة ثالثة في مصر، “نعم.. من الممكن أن تقوم ثورة ثالثة، فالشعب المصري قد عرف سكة الثورات، والأزمة الاقتصادية الحالية بكل أشكالها المختلفة من الممكن فعلا أن تصل بنا إلى ثورة جiac“. وأضاف “لن تكون لدى القائمين بهذه الثورة أي نظرية أو رؤية

إلى كتابة المسلسل بتلك الدقة والحرفية، بل والحب الذي أحس به كل من شاهدوه؟

هو يفسر ذلك التعلق بالمسلسل بأنه كان منشغلا دائما بالشخصيات التاريخية التي أثّرت في المصريين والعرب خلال القرن العشرين، مثل الزعيم المصري الراحل سعد زغلول وجمال عبدالناصر وأم كلثوم وعبدالحليم حافظ وغيرهم، ورأى أن أم كلثوم هي واحدة من أكثر عشر شخصيات تأثيرا في العرب خلال المئة سنة الأخيرة.

قال إن الكثيرات من المطربات العربيات امتلكن حنجرة مميزة كحنجرة السّنت (هكذا) كان يطلقون على أم كلثوم دائما)، إلا أنها هي وحدها التي أصبحت “كوكب الشرق”، ولم يكن ذلك فقط لأنها أحبت الغناء، بل بالأساس لأنها أحبت النجاح من خلال الغناء.

أوضح أنها، أولا، نجحت في توحيد العرب من خلال أغنياتها، وهذا شيء لم ينجح فيه الزعماء السياسيون، حيث كان كل بيت عربي يستمع إليها في الإذاعة فيطرب، ثم أنها كانت، ثانيا، انعكاسا حقيقيا للعصر الذي عاشت فيه، وهي، ثالثا، كانت تمثل المواطن العربي البسيط ليس فقط لنشاطها الفقيرة، بل الأهم من هذا أنها عبّرت عن أحاسيس ومشاعر هؤلاء البسطاء وهي تغني.

وصرح في حوار صحافي قائلًا “أنا باستمرار كانت عينا في كل أعمالها الدرامية على هذا المواطن البسيط”، وأضاف أن أم كلثوم فوق ذلك كله مثلت بداية المشروع النهضوي المصري الذي بدأ مع ثورة 1919 في مصر، وظلت تؤثر في الحياة المصرية منذ الثلاثينات وحتى السبعينات من القرن الماضي.. وربما حتى الآن.

مبارك وناصر 56

لا شك في أن المحطة الثانية الأبرز في مشوار عبدالرحمن كانت تحفته المتمثلة في فيلم “ناصر 56”، الذي أمضى سنوات في كتابته، ثم أنتجه التلفزيون المصري باعتباره مجرد سهرة تلفزيونية إلا أنه تحول إلى واحد من أشهر أفلام السينما العربية، وقام ببطولته الراحل أحمد زكي وأخرجته محمد فاضل، وتم عرضه في العام 1996 بعد أن استغرق تصويره عامين.

في أحد البرامج التلفزيونية تحدث عبدالرحمن عن عجائب ثلاث متعلقة بهذا الفيلم، أولها، أنه عندما عُرض لأول مرة لم يكن منتجوّه يتصورون أنه سيبقى كل هذا النجاح، إلا أن المفاجأة كانت أنه لم يحقق فقط النجاح على مستوى النقاد بل جماهيريا كذلك، لدرجة أن أول يوم للعرض اضطر فيه الكثيرون إلى الجلوس على الأرض بمن فيهم أحمد زكي بطل الفيلم نفسه.

وأما العجيبية الثانية، فهي أن عبدالرحمن اكتشف كيف كان الرئيس الأسبق حسني مبارك يغار من عبدالناصر، وحكى عبدالرحمن قائلا “الطريف أن الفيلم بعد عرضه الأول تم منع عرضه لمدة عام كامل، وكان السبب هو الرئيس مبارك الذي قالت مصادر مقربة منه لعبدالرحمن إنه قال “هو مين اللي بيحكم.. إحنا ولا عبدالناصر”.. ومع ذلك سمح بعرضه بعد ذلك.

العجيبية الثالثة بالنسبة إلى عبدالرحمن فيما يتعلق بهذا الفيلم أنه اكتشف أن قطاعات عريضة جدا من الشعب المصري

مع المغول ضد العرب، ودار مسلسل “سليمان الحلبي“ عن ذلك البطل العربي الذي واجه الاحتلال الفرنسي لمصر في نهايات القرن الثامن عشر.

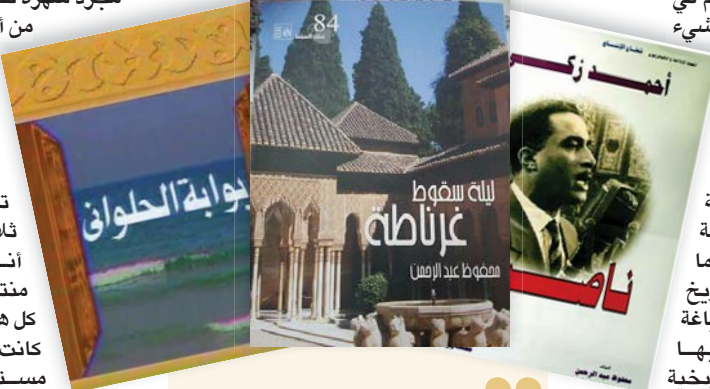
أما مسلسل “محمد الفاتح“ فاستعرض بطولات هذا السلطان المسلم الذي قضى نهائيا على الإمبراطورية البيزنطية، وكان “ليلة سقوط غرناطة“ عن زوال دولة العرب بالاندلس، ومسلسل “مصرع المتنبي“ عن قصة حياة ومعاناة هذا الشاعر العربي العظيم، كما لم يهمل عبدالرحمن تاريخ مصر المعاصر، فنجدته في مسلسل “أهل الهوى“ وقد عرض لحياة الشاعر بيرم التونسي، وطبعًا في “أم كلثوم“ شرح بالتفصيل أسرار تلك الفترة التاريخية الثرية جدًا في حياة المصريين في النصف الأول من القرن العشرين.

أنا وأم كلثوم

يبدو الرجل حريصا باستمرار على تقديم رؤيته للتاريخ بعين ناقدة، ليس بحسبان التاريخ مجرد أحداث مؤثرة فقط، بل وبالأساس باعتباره دراما بشرية، وذلك من خلال رؤية عروبية قومية استطاع فيها في كثير من الأحيان التنبؤ بما نعيشه الآن.

رغم أن عبدالرحمن بدا يعرف الشهرة مع مسلسل “ليلة سقوط غرناطة“ الذي قدمه في العام 1981، إلا أن بدايته مع الكتابة الدرامية كانت قد بدأت قبل ذلك بست سنوات مع مسلسل “سليمان الحلبي“ في العام 1975، الذي قال عنه ذات مرة إنه يراه واحداً من أهم المسلسلات التي كتبها على الإطلاق.

لكن بالتأكيد فإن مسلسله الأشهر “أم كلثوم“ كان العمل الذي أدخل اسم محفوظ عبدالرحمن إلى كل بيت مصري وضاعف من انتشارها عربيا، ولا يكاد اسم هذه المطربة الأسطورة يُذكر في أي محفل إلا وطفّت على سطح الذاكرة أحداث هذا المسلسل، وسوف تسمعهم يقولون “أم.. ليس هذا المؤلف هو من أنجز مسلسل أم كلثوم؟“.. فما الذي دفعه



”

«ليلة سقوط غرناطة»»، «ناصر

56»، «بوابة الحلواني»، «أم كلثوم»،

«سليمان الحلبي» و«مصرع المتنبي»،

هذه وغيرها عناوين لأعمال درامية

كتبها الأديب ومؤلف الدراما المصري

محفوظ عبدالرحمن والمعروف لدى

أبناء مهنته بأنه «سيد كتابة الدراما

التاريخية»

“



● فيلم “ناصر 56”، يمثل تحفة عبدالرحمن الفنية، فقد أمضى سنوات في كتابته، ثم أنتجه التلفزيون المصري باعتباره مجرد سهرة تلفزيونية.



عن الدار العربية للعلوم ناشرون ببيروت صدرت النسخة العربية من رواية الكاتبة الأميركية كاثرين ماكفي بعنوان «الطابق الألف».

اختار البرنامج المهني لمعرض فرانكفورت الدولي للكتاب الناشر أحمد محمد رشاد سفيرا له لهذا العام من بين 11 شخصا على مستوى العالم.



عروس الأجناس الأدبية ما زالت تحافظ على بريقها

● القصة القصيرة لم تتراجع أمام الرواية كما يدعي الكثيرون



لقطات القصة لا تموت (لوحة للفنان محمود عبود)

فيها وسهولة نشرها في الصحف والمجلات وإمكانية قراءتها في مختلف الظروف. ويستدرك بعد إقراره هذا بقوله إن القصة القصيرة لا ترقى إلى فخامة الرواية وسيادتها، بسبب أن الرواية مشروع إبداعي متكامل البناء والرواية وتشكل مساحة واسعة تمتد إلى زمن قد يطول إلى أعوام أو إلى عقود رغم الوقت الذي تستغرقه في تشكيل بنائها وتشبيد هيكلتها، وأنها، أي الرواية، أخذت حيزا كبيرا وخاصة في العقد الأول من هذا القرن وما تلاه من سنوات وخصوصا في العراق.

ويطرح محمد أسباب التفريق بين القصة والرواية، منها السبب الأول الذي يكمن في كون الرواية نفسها مشروعا ثقافيا كبيرا يقدم في مضامينه أحداثا ووقائع لمجتمع يكمن في وسائل الإعلام وبالأخص دور النشر والتوزيع حيث دأبت هذه الدور على تقديم الرواية في مسابقات كبيرة تؤطرها بهالة إعلامية واسعة في الصحف والمجلات ووسائل التواصل الاجتماعي. فيما يرى السبب الثالث كامنا في نفسية كاتب القصة القصيرة نفسه وأنه يبقى يشعر بنقص في اكتمال 'شخصيته الأدبية' ما لم يخض هذا المشروع الكبير وهو الرواية. لكنه يعود ليثبت قولا أنه لا يرى وجود انحسار للقصة القصيرة وإنها لا تزال في نسقها الطبيعي.

إقرار بالتراجع

على النقيض من ذلك يقر الروائي نورث شمدين بتراجع القصة القصيرة خلال العقدين الماضيين. ويوضح أنه بعد أن كانت الغلبة للشعر جاء دور الرواية التي باتت تمارس سحرها الخاص على عدد كبير من الكتاب الذين هجروا من أجلها صنوفا أدبية أخرى عرفوا أو اشتهروا بكتابتها، وعلى رأسها الفن الأجل والأصعب القصة القصيرة.

ويرى شمدين أن هناك أسبابا عديدة لتغير عوامل المزاج السردى نحو الرواية. ويشرحها قائلا إن أولها وجود الوجد الذي صار أكبر بأحداث كبيرة متلاحقة في مرحلة زمنية قصيرة نسبيا مما يعني بالنسبة إلى



علاء مشذوب وحيدر العابدي ونورث شمدين: لا أزمة فنية في القصة القصيرة

الأدبية السردية الخاصة بالتكثيف والعقدة والاستهلال وغيرها من الصدود، كونها من وجهة نظري تطورت إلى قصة الفكرة وقصة الصورة بأسلوب السهل الممتنع وليس التعقيد باستخدام الأسلوب المفخم الذي يعتمد على الألفاظ الرنانة والسجع وغير ذلك مما ورثته.

وهو الأمر ذاته الذي يقر به الناقد حيدر العابدي بطريقة أخرى حين يقول "لا أزمة فنية في القصة القصيرة كونها تمتلك البات العمل الروائي لكنها تفتقد إلى الزمن الممتد ومساحة السرد القابلة لرصد أشكال الحياة المختلفة بكل جزئياتها".

ويبين العابدي أن هذا أحد أسباب استحوذ الرواية على المشهد الأدبي عموما. ويضفي بقوله إن الادعاء بفقدان القصة القصيرة لجاذبيتها من حيث التلقي والإمتاع غير صحيح، ويستدرك بأن التأكيد سيكون أن كتابة القصة القصيرة تحتاج إلى وعي وبناء دقيق خاص يعكس دقة وفنية القصة القصيرة وهو ما يؤشر على هجرة روادها أو ضعف التلقي كونها فضاء محدودا يعتمد الرشاقة والسرعة في رسم الأحداث بعكس الرواية التي تحتاج التأمل والانسيابية في تشكيل الأحداث.

ويعتقد العابدي أن بقاء القصة القصيرة في موقعها المتميز يعود إلى كونها جنسا أدبيا رصينا إذا ما توفرت للكاتب أدواته الفنية والموضوعية في إنتاجها، وهو ما يستدعي من النقاد ضرورة تفعيل الجوانب الإيجابية والسلبية في رسم الفارق ما بين جنسين أدبيين لهما حضورهما الفاعل والمؤثر في الساحة الأدبية. ويعطي العابدي رأيا آخر مفاده أن القصة القصيرة غيّبت بفعل صعوبة تقنياتها ودقتها أكثر من كونها جنسا أدبيا قديما لا يتسع لرصد أحداث الواقع كالرواية التي استحوذت على المشهد الأدبي بفعل تنوع واتساع مساحات تمثيلها للواقع.

من جانبه يعتبر الروائي والقصص والفنان التشكيلي عبدالرضا صالح محمد القصة القصيرة عروس الأجناس السردية لما تمتاز به هذه المدللة -بحسب وصفه- من خاصيات تؤهلها لتكون كذلك، لجزالة اللغة المستخدمة



كثير الحديث عن تسبّب الرواية في عالم الأدب والتلقي معا، مثلما كثّر الحديث في الجانب الآخر عن تراجع القصة وتلقيها. وعلى الرغم من أن الصفحات الثقافية في أغلب الصحف اليومية تنشر نصوصا قصصية بشكل يومي ورغم أن شبكات التواصل الاجتماعي لا تخلو من نشر القصص القصيرة وليست القصيرة جدا فحسب، إضافة إلى استمرار النقاد في الحديث عن التجارب القصصية أو تناولهم لمنجز قصصي في شكل كتاب أو القراءة المستمرة لإصدارات بعض دور النشر للمجاميع القصصية، رغم كل ذلك ثمة من يعتقد أن هناك تراجعا في الفن القصصي وخاصة القصة القصيرة.

علي لفته سعيد

□ فكرة رواج الرواية وتراجع القصة القصيرة على اعتبار أنها لم تعد تعطي الدهشة للمتلقي أو أنها جنس يحتاج إلى تأمل في وقت يحتاج فيه المتلقي إلى فسحة من الراحة والبحث عن التأمل من خلال فعل الدهشة. أمام هذه المقولات يتم طرح السؤال التالي: كيف تتم رؤية القصة القصيرة تحديدا هل هي في أزمة بسبب هيمنة الرواية أم إن هذه الأزمة صنيعة الإعلام الثقافي؟

عروس السرد

يعتقد القاص والروائي علاء مشذوب الذي صدرت له قبل أيام مجموعة قصصية حملت عنوان "لوحات متصوفة" أن الأدب بصورة عامة في ازدهار وتطور ملفت للانتباه ويرى أن الدليل على قوله أن المبدع أصبح غزير الإنتاج ويشارك في الكثير من المسابقات التي يقيمها الأشخاص على مستوى المواقع الإلكترونية، وكذلك المسابقات العربية ولهذا فهو لا يعتقد أن هناك أزمة في القصة القصيرة بل هي في تطور يسابق تطور الرواية. ويذكر مشذوب أن الكثير من كتاب الرواية بدأوا في كتابة القصة القصيرة وانتقلوا إلى كتابة الرواية وسيرهم الذاتية تفصح بداياتهم وأنهم لم يستطيعوا مغادرة حقل القصة إلى الرواية بل ظلوا في فضاءها المعقد والكثيف.

ويؤكد مشذوب على أن الأزمة تكمن عند القارئ وأنه يقسم الوسط الثقافي إلى قسمين هما المنتج/ المبدع والمتلقي/ القارئ والسبب هو هذا السيل الجارف من الإبداع على مختلف النواحي الثقافية وما يخصنا هنا هو القص والروي لذا فإنه يتوصّل إلى أن قارئ النصوص الإبداعية يعيش عقدة الخوابة أو عدم الإيمان بالنص القصصي العراقي، ولو وضعنا ثلة من القراء في مختبر وقسمناهم إلى قسمين، وأعطيناهم النصوص نفسها، ولكن المجموعة الأولى لأساء عراقي وأعطينا المجموعة الثانية النصوص بأسماء عربية أو أجنبية سجد أن المجموعة الثانية ستشيد بالنصوص وعظمتها، بينما نجد أن المجموعة الأولى تزدري النصوص، بل إن بعضهم يستهزئ بها.

ويخلص مشذوب إلى القول إن "القصة عالم وفضاء يختلفان عن عالم الرواية وفضائها الواسع وبالتالي لا اعتقد أن الأخيرة تزاحم القصة بسبب هيمنتها العراقية والعربية، إضافة إلى أن القصة القصيرة عموما تجاوزت الكثير من المفاهيم

◀ **القصة القصيرة تحتاج إلى وعي وبناء دقيق خاص يعكس دقتها وفنيتها وهو ما يجعلها فضاء محدودا يعتمد الرشاقة والسرعة**



الترجمة إلى العبرية والتطبيع



محمد حياوي كاتب عراقي

□ هل تُعد الترجمة إلى اللغة العبرية، التي يعدها البعض لغة العدو، نوعا من التطبيع؟ هذا السؤال تبادر إلى ذهني حالما استلمت رسالة من باحث يهودي يعيش في حيفا، يطلب فيها الأذن بترجمة روايتي للعبرية. الأمر الذي اضطرني لاستشارة صديقي الكاتب سماح إدريس، المعروف بتصديه لكافة أنواع التطبيع، لا سيما الثقافي، مع إسرائيل وبناؤه، مع نخبة من المثقفين الشباب في لبنان وغيرها لما يشبه حائط الصد المتقدم الذي يستشعر الأساليب المتلونة والزئبقية لدعاة التطبيع. وجاعني الرد بأن هذا الباحث طالما يعمل في جامعة إسرائيلية أقيمت على أرض مغتصبة، فالعملية برمتها تُعد تطبيعا لا لبس فيه في الحقيقة، وعلى الرغم من أنني تأثرت كثيرا بالأسباب التي ساقها الباحث المذكور، وهو يهودي من أصول عراقية، تتعلق بتعاطف اليهود العراقيين مع بلدهم الأم وتوقهم لقراءة الأدب العراقي الحديث والإطلاع على التجارب الروائية الجديدة هناك، يفهمهم لذلك توقهم لماضيهم في العراق وحينهم إليه، إلا أنني شعرت لحظتها كما لو أن مشاعري إزاء فلسطين في محل اختبار موجه ليس في محله، ولا أرغب في أن أخضع له كنوع من التشكيك في قناعاتي، فاتخذت على الفور موقفا حاسما من الأمر وكتبت رسالة اعتذار مؤدبة، على الرغم من المكاسب المالية والانتشار اللذين يمكن أن أحظى بهما في حال نُفذت الترجمة. بالتأكيد هذا الموقف قد سبقني إليه الكثير من الأصدقاء الأدباء والمثقفين العرب، لكن ما زال ثمة الكثير ممن يختلفون معي ومع سماح في هذا الشأن ويدعون الترجمة للعبرية نوعا من الانتشار وفتح آفاق جديدة ومضافة للكتاب، ويبررون نزعتهم تلك بالجانب الإنساني البحت بالنسبة لليهود من أصول عربية الذين يعيشون داخل إسرائيل، والذين تحذوهم الرغبة في قراءة الأدب العربي والإطلاع على نماذج المتطورة، كهم معرفي بعيد عن سياسات الحكومة الإسرائيلية وجرائمها التي ترتكبها بحق أبناء الشعب الفلسطيني المدافع عن حقه في الحياة بكرامة على أرضه وأرض أجداده. وفي المحصلة فإن مواقف البعض من الكتاب والمثقفين العرب رهن بقناعاتهم الشخصية بالتاكيد، لكن التعامل مع العبرية كلغة قديمة، لسكان المناطق العربية الحالية الفضل الأكبر في تاصيلها ووضع قواعدها وتدوين النصوص المقدسة فيها، يتطلب التعامل معها كلغة قائمة بذاتها، وليس بالضرورة ربطها بدولة إسرائيل الحالية التي اتخذت من اللغة العبرية، من بين ما اتخذت، ذريعة للتقارب مع الكيان الثقافي العربي المتنوع، وبالتالي فإن آلية ترجمة النصوص إليها ينبغي أن تكون بعيدة كل البعد عن المؤسسات الإسرائيلية، ثقافية كانت أم سياسية، أي بعبارة أخرى ينبغي طرح السؤال بطريقة أخرى، تتعلق بمن يقوم بفعل الترجمة تحديدا، وفيما إذا كان ينتمي إلى مؤسسات تتبع الدولة الإسرائيلية أم إلى مؤسسات ثقافية بحث، حتى لا تنتهم بالشوفينية والعنصرية والاستلاخ عن الهم الإنساني وانظلمته المعرفية المتوارثة. إن التخلي عن اللغة العبرية، كلغة شرق أوسطية عريقة وتقديمها على طبق من ذهب للدولة الإسرائيلية أقرب إلى العتة منه إلى الموقف السياسي المتفهم والمستقرى للأحداث والتفاعلات السياسية والمجتمعية التي تحدث في عالمنا العربي، بعيدا عن الشعارات الفضفاضة التي يطلقها البعض أو يرددنها بطريقة آلية دون تمحيص أو دراية. ففي إسرائيل نفسها ثمة حشد من الكتاب والأدباء والمخرجين والفنانين، لا سيما اليساريين منهم، المتفهمين لقضية الشعب الفلسطيني والمتعاطفين معها، وقد جسدوا مواقفهم تلك بتناجهم الإبداعي على شكل روايات وأفلام وموسيقى وتشكيل، ناهيك عن الأعداد الكبيرة من اليهود العاملين في المنظمات الإنسانية والإغاثية، تحتم الموضوعية مساندتهم وتقدير مواقفهم السياسية والإنسانية النبيلة، خصوصا وأنهم محط استهداف دائم من اليهود المتطرفين والأحزاب اليمينية في إسرائيل.



بالاشتراك بين منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف ومكتبة كل شيء صدرت رواية بعنوان «بنات نعش» للكاتبة السورية لنا هويان الحسن.

عن الدار العربية للعلوم ناشرون ببيروت صدر للكاتب والباحث دانيال ويلينغهام كتاب بعنوان «كيف ننشئ جيلا يقرأ».



كتب

كاتب جزائري لا فرق عنده بين عالم الكتابة والواقع

● «يدان لثلاث بنات» فصول لرواية من نوع خاص جدا ● كاتب يجمع التناقضات ويحولها إلى خيار ثالث



لا فرق بين الكتابة والحياة

الكاتب يختم كل فصل بنهاية تجمع بين المفاجأة والطرافة في ما يشبه تقنية القصص القصيرة والقصائد محكمة البناء

«يدان لثلاث بنات (يليه: بوصلة النّيه)»، نصّ أدبي أصيل يشبه قصبة صغيرة في آخرها ريشة، كان يحملها المؤلف منذ طفولته. وقد أشار إليها بهامش في كتابه كان بمثابة التوقيع. لا القصبة من جنس الريشة في مادّتهما الفيزيائية ولا مثيلتها من حيث الحجم والخصائص. لكنهما معا تشكّلان وحدة طريفة لا تتجزأ، هي علامة الساحر.

صدّ أمام آخرين هي ما يميّز بوكبة إنسانا ومبدعا. وأشك في تلك القدرة على فصل هذين الكائنين خاصّة في ما يتعلّق بهذا المبدع الجزائري الذي تتجلى قدرته على جمع التناقضات وتحويلها إلى خيار ثالث هو خبار الفنّان دائما في القسم الأخير من الكتاب «بوصلة النّيه» حيث يسرد عبد الرزاق حكاية وصوله إلى العاصمة الجزائري ومغامراته الكثيرة هناك. إنّها حكاية يعرفها معظم الجزائريين وأصدقاء الكاتب من المبدعين العرب إذ لطالما كانت تتناقل في الجلسات وتهرب في لذة كما لو كانت مغامرات بطل ما، سندباد من نوع خاصّ وحديث. ولعل بوكبة لم يشأ لحاكيته أن تظل تروى في كل مرّة بطرائق يحدها السياق والزواي المختلف، فاستعادها لنفسه، وقرّر تشكيكها في عالم نصّي فريد.

ومثال ذلك سعي البنات إثر اقتراح الوالد أن يعاملن أختهنّ مثلما تعامل شخصية كرتونية أخاها في ظل موت الأمّ، إلى تسميم أمهنّ حتّى يتسنى لهنّ أن يختبرن تجربة مماثلة لتجربة الشخصية.

لكنّ انفصال النصوص بعناوين لم يكن محكوما بانفصال دلالي، إذ تضع شخصيّة من شخصيات رواية السارد مثلا في نصّ ما ويظل يطاردها في نصوص أخرى. لذلك، تبدو هذه النصوص فصولا لرواية من نوع خاصّ جدّا تجمع بين الترجمة الذاتية وبين الخطاب الأدبيّ الواصف بما أنّ السارد يأخذنا في جولات متعدّدة يكون بطلها الرئيس هو الكتابة. يحذّنا عن «عباده» وعملية خلقيهم الكتاب. يحذّنا عن أكثر من مرّة وحتى عمّا يحبّه في تقنيات الكتابة وما يبنّده. إن هذه المراوحة بين ثنائيات كثيرة قد تشكّل حواجز

يشهّد الأدب الجزائريّ المعاصر منذ أكثر من عقّد، بروّ عدد من الكتاب المختلفين من حيث تصوّراتهم للكتابة ومنجزهم الإبداعيّ. ومن بين هؤلاء نذكر الشاعر والروائيّ والمسرحيّ عبد الرزّاق بوكبة، صاحب المدوّنة الطريفة شعرا وسردا والمغامر مرّة بعد أخرى باستحداث نصّ أدبيّ لا يشبه فيه أحدا. وفي هذا السياق، نعزّض لكتابه الصادر حديثا عن «الجزائر تقرّ» معنونا كالآتي: «يدان لثلاث بنات، (ويليه: بوصلة النّيه)».

أشرف القرقرني

بحضورها برؤيتها دون غيره، في عالمه المحيث والمفارق في آن واحد، هناك حيث تقيم «بوصلة النّيه».

علامات السحر

تنبني معظم نصوص الكتاب على قصص وحكايات تنطلق مثلما هو معتاد بحدث قادم ومباغت. وإثر وقوعه، تتحرّك دوائر كثيرة في مياه الكتابة متقاطعة ومتوازية ومتداخلة بعضها في بعض لتشكل وحدة موسومة بعنوان. ثمّ يعاود بوكبة الإمساك بخيط جديد والشروع في عملية نسج جديدة لها ما يمانئها مع ما سبق وما يميّزها منها في نفس الوقت. ومن بين هذه الدوائر الثابتة تقريبا، عدوله في كل مرّة عن مواصلة الحكاية الأولى التي تحدث مع بناته عادة أو أهل بيته وجيرانه ليضع عنوانا فرعيا هو الآتي: «فلاش باك». ثمّ يمضي إلى أيام طفولته هو الآخر ليحدّثنا عن قصص تنصّادي مع حكايته هذه، وتخلق في تالفها معها طاقة رمزيّة وإيحائيّة عالية.

في هذا التناّفذ بين الحكايات ترتسم بياضات معدّة للسباحة من قبل القارئ. هناك يمكنه هو الآخر أن يرى الأشياء على الطريفة التي تعيّن فرادته ويستذكر قيما للطفولة والإنسان تتبدّل بتبدل هذا القارئ. إنّها كتابة سرديّة طريفة لا يكون حضور الشعريّ فيها من باب الاستعراض والتذكير بأنّ صاحب الكتاب شاعر في المقام الأوّل وإنما حلول الشعر كبنوة حرّة في النصوص. بعد أن يتمّ السارد المؤلف جولته في حكايات طفولته، يعود بنا إلى زمن الحاضر ليكمل ما بداه من سرد يدور حول شخصيّاته الرئيسيّة أي بناته الثلاث المشاكسات النشيطات في مساحة النصّ قولاً وحركة. ويختم كل فصل بتلك النهاية التي تجمع بين المفاجأة والطرافة غير المتوقّعة في ما يشبه تقنية القصص القصيرة والقصائد محكمة البناء.

للوهلة الأولى، قد يرسم القارئ لكتاب بوكبة «يدان لثلاث بنات» صورة في مخيلته تتركّز فيها ثلاث بنات. ثمّ يحاول أن يورّع عليهن، في قسمة غير عادلة، يدين صغيرتين ناعمتين تليقان بحدأة أعمارهن. وبعد التردّد بين إمكانات واحتمالات مختلفة، يُسرق شخصٌ خفيّ كما لو أنّه جنيّ يظهر للّو. ويتّضح يدان قويتان رحيمتان. وقد إنهما بدا الأب الكاتب، وقد انفتحنا لاحتضان بناته الثلاث خارج النصّ الأبويّ وداخله؛ إذ لا فرق لدى بوكبة بين هذا الدّاخل والخارج، يدان تشكّلان في اللغة وتصيران أقدر على الثّبات والمكوث في افتتاحهما الدائم من أجل البنات الثلاث وما يتّصل بهنّ في عالم المؤلف الحميم، سواء داخل بيته الصّغير أم داخل نصوصه الأدبيّة التي تتلبّسه، تلبّس الكائنات الماورائيّة التي يتكفي المصّاب

معظم نصوص الكتاب تبني على قصص وحكايات واقعية وحقيقية تنطلق مثلما هو معتاد بحدث قادم ومباغت

الفنون الإسلامية وتطورها

دمشق - لا تقتصر ملامح تفرد الفن العربي الإسلامي على قيمة موضوعاته، بل ينسحب الأمر كذلك على جوانب تقنياتها وقدراتها التأثيرية ومكونها الجمالي.

في كتابه «الفن العربي الإسلامي: الجذور والمؤثرات» الصادر في دمشق، ومع ما يقارب 1080 صورة ضوئية ورسمية (ملونة وبالأبيض والأسود)، يقدم الأديب والفنان التشكيلي السوري زكريا شريقي، إحاطة وافية وشاملة، عن جذور الفنون العربية الإسلامية وتطورها، مهّدا لذلك باستعراض نشأة الفن في التاريخ البشري. كما يكشف الكاتب خفايا حضارة العرب قبل الإسلام، لا سيّما في المناطق الشرقية من الجزيرة العربية، ودول عرب الشمال وما بين النهرين وسوريا. وبعدها يستعرض فن النحت قبل الإسلام وبعده، ويقف عند نشأة الفن العربي الإسلامي وتطوره، ويعدّد خصائصه وسماته.

ويقول الكاتب محمود شاهين موضحا صنوف الفن التي تطرّق إليها الكتاب، إن مكونات الفن الإسلامي متنوعة وثريّة، وتحفل بصنوف الزخرفة وبنائها وأشكالها، وبلغت إلى أن المؤلّف يعرض لنشأة هذه الفنون وعنصرها الأساس ألا وهو الخط العربي ودور القصور في تطوير الفنون العربيّة الإسلامية، التي توزعت على: الزخرفة، الفسيفساء، الخزف، الفخار، السجاد، النسيج، البسط، وفنون الكتاب- خاصة الرسوم التوضيحية واللوحات التي زُيّنت فيها الكتب المعروفة بمصطلح «المنمنمات».

وقد اقرّ شريقي أجزاء هامة في كتابه لتناول أهم هذه الفنون خاصة في علاقتها بالبيئة والظروف التي نشأت فيها. لذا نجده مثالا ينطرق إلى قضية هامة هي «العرب والنحت والتحرير في الإسلام وقبله».

لرأسة المحرر culture@alarab.co.uk

كاتبة تستعين بكاميرا بدل القلم

إلى حيث زوجها. (ستوب)...» وهكذا يستمر بناء القصة حتّى تكتمل الأحداث، وتضخ الصورة كاملة.

تلتقط الكاتبة موضوعات قصصها من الحياة، وتعنى بالوصف الدقيق لمشاهدها القصص، وتشكّل ملامح شخصياتها من دون نسخ من الواقع، وتعيد رسمها بخطوط بارزة لتعطي انطباعا متماسكا ومتكاملا عنها.

وغالبا ما تكون شخصياتها شخصيات نعرفها، تعيش بيننا ومعنا، وتشاطرنّا الأفكار والهوم نفسها.

وتلجأ الكاتبة إلى الفانتازيا أحيانا لإخراج الشخصية من أزمتها، كما في قصة «عين ثالثة» التي تعاني البطلة فيها من الارق بسبب هموم الحياة.

ذاك من أحداث تحيط بتلك الشخصيات. ففي نص «عدسة» تدمج الكاتبة بين السرد القصصي التقليدي وأسلوب المونتاج السينمائي، إذ تقدم المشهد المصوّر بعدسة الكاميرا، ثم تجري التعليقات والتعديلات عليه:

”بما أن روايتها مجروحة، فلنتوقف قليلا، كي نتأهب لتسجيل المشاهد بالفيديو، ثم نحكم على الشخص بموضوعة. سانسلم دفة الكاميرا عنكم، ها أنا أسكّل:

تظهر أم خالد الآن في الفيديو و هي تنزل من السيارة راضة نحو الدكان كالمجنونة، فقد سبقها أخوها ماجد

من التنازلات بدافع من العطاء، وبسبب عدم الثقة بالنفس وبجودة ما كتبه، فتخبّئ قصصها في درج صغير، وتجد نفسها في مواجهة قاسية كي تحافظ على شخوص قصصها، الذين لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم، ولا هي قادرة على حمايتهم، وتكون النهاية بأن تلتهمهم النار بعد أن تحترق الأوراق التي دوّنت عليها البطلة/ الكاتبة قصصها.

وتتميّز تجربة الزعي بالبحث الدائب عن شكل جديد لقصص وحكايات بلدها الواقع كل يوم، ويتيح لها الشكل الفني الذي تبنته أن تضع خطوطا بارزة حول صور شخصياتها، وأن تؤطر هذا الجانب أو



لو كتبت إلى حجارة

فيقول لي بثقة كانت هي الأخرى تستفزني: اطمئن ساكتب عنها.

وإن تكررت انتقاداتي، وتكررت معها إجابته التي لم تتغير، قلت له يوما وبنبرة حادة: كلما حدثك عن أمر قلت لي بانك ستكتب عنه، فإماذا فعلت كتاباتك يا أستاذ وماذا ستفعل؟ ولأنني كنت شديد الإعجاب برواية «الساغة الخامسة والعشرون» للشاعر والروائي الرومانيّ «قسطنطين جيورجيو» بل ما زلت معجبا بها، وما زلت أعيّد قراءتها وسأكتب يوما عن علاقتي بها، قلت بشيء من التعالم إن اعتماد الكتابة في بلادنا الآن كما لو كتبت إلى حجارة، كما يقول الروائي فلان في روايته الفلانية. فتجاوز الرجل انفعالي وتعالني، وقال لي بهدوء: ماذا قال؟

فأجبتة -في ما كتبه الآن، أعود إلى نص الرواية، لأكون أقرب إلى ما قلته وقتذاك-: يقول تريان كوروغا، أحد أبطال الرواية: لقد كتبت حتّى الآن أربعين شكوى، أردت أن أبين فيها الحقيقة، وإقناعهم

أفراد أسرته، وكان قد اختطف وقُتل اثنان من أبناء أحد أشقائه.

إن أكثر ما أمني في لقائنا هذا قوله: إن كل العذابات التي تعرضت لها، لأنني وقفت ضدّ الاحتلال وضد التدخل الإيراني الفاضح، وضد انحرافات السلطة وما اقترن بها من جرائم، وبعد كل تلك العذابات، اضطرت أخيرا إلى مغادرة العراق، بعد أن صار الأذى يقترب من أبنائي، ورغم ما كتبت وما كتبه غيري من كتاب ومثقفين وصحافيين وأدباء، لم تنجح كل هذه الكتابات في إصلاح خطأ أو تجاوز خطيئة، بل تفاقمّت الأخطاء والخطايا على كل صعيد.

لقد ذكرني صديقي هذا بحكاية صارت بعيدة جدا، أيام كنت طالبا جامعيا، أعيش ذرى مثاليّتي فلا يعجبني العجب ولا الصيام في رجب، وكنت أصادف أحيانا أحد القادة النقابيين، رحمه الله، وهو مثقف وكاتب، فيدعوني إلى وجبة شواء، لكنني كنت أنقص عليه وعلى نفسي وجبات الشواء، حيث أنتقد كل شيء وأي شيء،

حميد سعيد كاتب عراقي



التقيت مؤخرا في عمان مثقفاً عراقياً، كنت أتابع ما يكتبه خلال السنين الأخيرة، فهو لم يغادر العراق ولم يقطع عن الكتابة في كل ما يتعلق بالشأن العام، وكان ينحو في كتاباته منحى نقد الواقع الاجتماعي والأداء السياسي في عراق ما بعد الاحتلال، واتسمت كتاباته بالصرامة وحرارة المواجهة، إلى حد كنت أخشى عليه من الأذى، فحذرته غير مرّة وطلبت منه ألا يندفع كثيرا في نقد الانحرافات والمنحرفين في العراق، وكان قد تعرض أكثر من مرّة لاعتداءات وحشية، وواجه محاولات وقحة حاول مرتكبوها أن يفرضوا عليه التخلي عن قلمه وعن لسانه.

وفي لقائنا الأخير أخبرني بأنه تلقى تهديدا من قبل عصابة مسلحة على ارتباط بأحد أحزاب السلطة الطائفية، مما اضطره إلى مغادرة بيته حفاظا على من تبقى من

بالعزوف عن تعذيب البشر، وقد نظمت كل شكوى ببراعة، ولكن عبثا. استعملت الإنشاء القضائي والإنشاء الدبلوماسي، ثم الأسلوب البرقي وأسلوب حسابات المطابخ، ثم الأسلوب الإذاعي، لقد قلت أكثر الحقائق إبلاماً، لكنهم لم يغضبوا ولم أوفق في إثارة إشفاقهم، لقد أردت إضحاكهم أو إثارة فضولهم، ولكن عبثاً، فلم أتوصل إلى إيجاد أي رد فعل في نفوسهم، إنهم عديمو الشعور، لقد كان أفضل لي لو كتبت إلى حجارة. وهنا أقول لصديقي المثقف العراقي الذي ظل يكتب ويكتب ويكتب، فما سمعه أحد ولا نجح في تغيير أي شيء، ألا ترى أن من يحكم العراق الآن، صغارهم وصغارهم، من طبنة الحكام الذين كان تريان كوروغا يكتب إليهم؟ إنهم عديمو الشعور، ما أدركوا عذابات المواطن ولا المخاطر التي تحيط بالوطن، بل أغلقوا أذانهم وعيونهم، وتخلوا عن العقل، فما أدركوا حتّى ما كان يحيط بهم من مخاطر وما ينتظرهم من مصائر.





صدرت عن دار الساقي الطبعة الثانية من الكتاب المصور الموجه للأطفال «ليلي والحمار» للمؤلفة فاطمة شرف الدين ورسومات تينا مخلوف.

عن الدار العربية للعلوم ناشرون ببيروت صدر للشاعر محمد الفوز كتاب نصوص بعنوان «تنشويه سمعة الندم».



كتب

مجانين الأدب

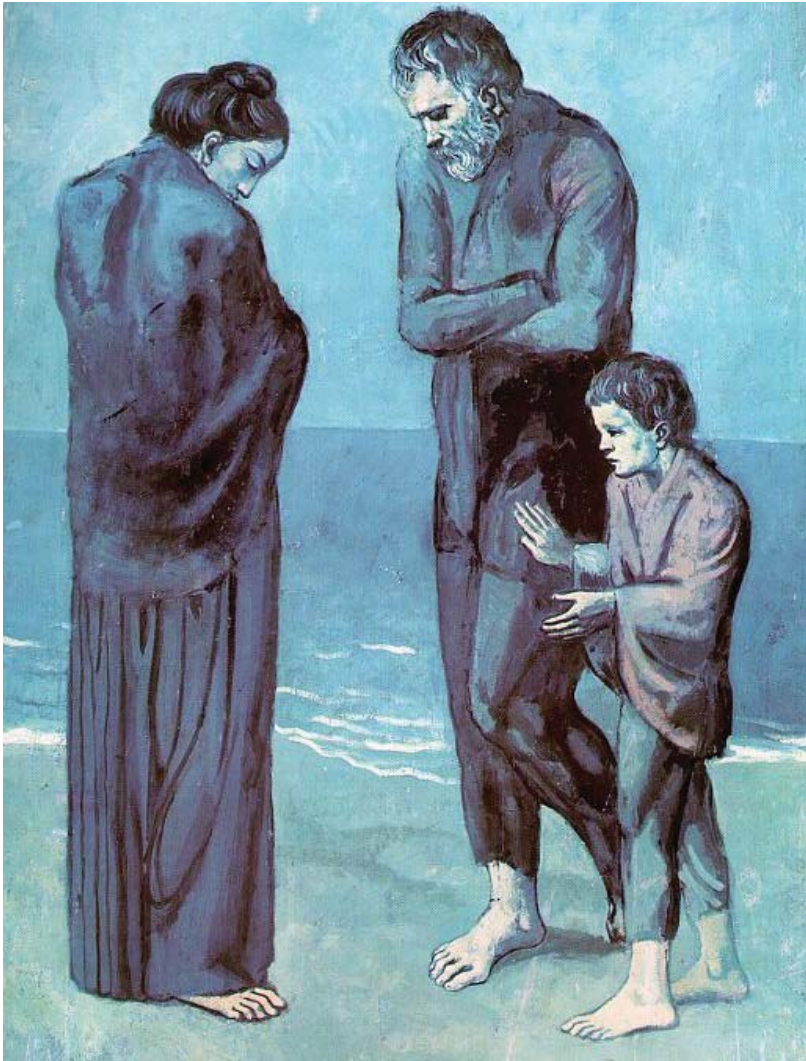
حسن الوزاني

كاتب مغربي



□ "هذا يومي الثاني عشر لي في المستشفى، أنا في مقهى نبيون الذي أكتب لك منه. داخل المستشفى أتمشى تارة، وتارة أخرى أجالس أحد المرضى الانكباء، فيحكى لي عن ماضي حياته. الإحساس بالكتابة بدأ يغزوني في هذا البيمارستان. عندما أخرج من هنا، سأحاول أن أغير حياتي". لم يكن صاحب الرسالة، التي تعود إلى سبعينات القرن الماضي غير الكاتب الراحل محمد شكري. شكري سيغادر مستشفى الأمراض العقلية ليستأنف مسار الكتابة دون أن يتخلص من بعض الجنون الذي شكل في كثير من الأحيان طريقته في أن يكون كما هو. والحقيقة أن ملامح الجنون تطبع الكثيرين من الأدباء، سواء من خلال طقوسهم أو من خلال تصرفاتهم، أو أحيانا من خلال نصوصهم. وذلك بالطبع مع اختلاف الدرجات، بين من يستثمر جرعة الجنون في حدودها الدنيا ومن يقطع نهائيا الخط الرابط بين العقل والجنون، وصنف ثالث يذهب أبعد من ذلك إلى حد القطع مع الحياة. تماما كما فعلت الكاتبة العراقية حياة شرارة، حيث توفيت انتحارا هي وابنتها مها باستنشاق الغاز. ويبدو تاريخ الكتابة الأدبية العالمية حافلا بالأسماء التي ظل يطاردها الجنون، بمختلف أنواعه، ومنها من قضى جزءا من حياته داخل المستشفيات العقلية. أونطوان آرثو وتهيؤاته، موباسون وألمه العصبي، نيرفال وهوسه الحاد، مارسيل بروست ورهابه، ورامبو وهلوساته. وفي كثير من الأحيان، كانت لحظات الجنون تنعش القدرة على الكتابة. الكاتبة الأميركية أليس فلاهرتي كانت تجد نفسها، كما تحكي في عملها "مرض منتصف الليل"، أمام فيض من الكلمات، بحيث لا تستطيع أن تتوقف عن الكتابة. غير أن هذا الوضع سيتغير مع تناولها أدوية مضادة للهوس. وكان عليها أن تنقص من الجرعات لكي تحقق التوازن بين قدرتها على الكتابة والاحتفاظ بمستوى أقل من الهوس. وإذا كان هؤلاء قد عاشوا الجنون بالنوازي مع مسارهم الطويل في الكتابة، فإن هناك من جاء إلى الكتابة من طريق الجنون. إنهم مجانين الأدب، كما يسميهم رايمون كينيو. أما "نصوصهم"، التي تملأ أرشيفات المستشفيات العقلية، فكثير منها يحفل بخصوصياته الأدبية، كما هو الأمر بالنسبة إلى نصوص إيمانيل جابيت، الجزار السابق، الذي فاجأ النقاد بكتاباته المدهشة، والذي اعتاد أن يدونها، أثناء إقامته بمصحة عقلية، على أوراق علب السجائر.

يبدو جنون الأدباء العظماء أحيانا أمرا مقبولا، باعتباره في كثير من الأحيان محفزا على كتابة نصوص عظيمة. غير أن المشكل هو حين يُجنّ أشباه الكتاب، هؤلاء الذين يعيشون بيننا. جون بول سارتر كان دقيقا في وصف ما يمكن أن يصل إليه هؤلاء عبر شخصية بول هلبير، بطل قصته إيروسترات، حيث أقدم هذا الأخير على قتل مجموعة من الناس لكي يلفت الاهتمام إلى اسمه الأدبي الذي لم يكن يحظى بما يكفي من الأضواء.



صورة الآخر متغيرة دائما (لوحة للفنان صفوان داخلول)

◀ مفهوم «الآخر» مفهوم متعدد الأبعاد، لا يقبل الاختزال في فكرة تبسيطية واحدة ولا يمكن تحديده بنظرة أحادية

إضافة إلى ما تأثر به ونقله إلى العربية من أشكال الأدب الغربي؛ كالمسرحية الشعرية. وتناول بكر في الفصل الثالث الآخر في إبداع الشاعر الجريني إبراهيم العريض، ملقبا الضوء على سيرته الثقافية التي سمحت بتكوين بناء معرفي استثنائي، نتج عن الجمع بين أهم ثقافات العالم منذ نعومة أظفار الشاعر في هذا الوقت (بدايات القرن العشرين)، ثم كيف أثر هذا التعدد الثقافي على استيعاب الآخر كجزء مكون للذات، وهو ما جعل تفاعل العريض مع تراث الآخر وإبداعاته الأدبية والفنية يتسم بدرجة كبيرة من العمق، نتيجة المزج الذي يقدمه الشاعر بين مكونات الذات الثقافية ومكونات الآخر، بما يجاوز مرحلة التعرف والانتهام بتقديم صورة عن ذلك الآخر المجهول للثقافة العربية، إلى النفاذ للقيمة الإنسانية التي مثلت أحد أهم أهداف شعر العريض.

ذلك تشكلات الآخر الداخلي والخارجي في شعر المتنبي من زوايا مختلفة هي: الأماكن وقيمتهما الشعورية والسياسية؛ بوصفها تشكل خارطة للوطن الكبير، الذي كان المتنبي مهوما بالحفاظ عليه من التفتت. وصورة الآخر الخارجي في فترة مد الحضارة العربية، وتفوق الدولة العباسية الثقافي والإنساني. والآخر الداخلي في مديح المتنبي، وهجائه، وكيف شكلت الانساق الثقافية في الدولة العباسية، ذات الثقافات المتنوعة والمنصهرة معا. أما الفصل الثاني فعرض بكر فيه لآخر في شعر أحمد شوقي، متوقفا في البداية عند تغير منطق العلاقة بين الشرق والغرب الأوروبي في ظل الفترة الاستعمارية، عما كان عليه الأمر في عصر المتنبي، متعرضا بعد ذلك لكل من: مفهوم الشعر لدى شوقي، وطريقته في النظر إلى العالم، وتأثير هذين العاملين على تشكيل صورة الآخر في شعر شوقي، وعلى مواقفه تجاه ذلك الآخر. ثم يقف الفصل عند الدور الثقافي الذي لعبه شوقي تجاه حضارته الساعية للنهوض، وكيف لعب الشاعر دور العين التي ترى الآخر فتعجب أو تزور، وتحاول نقل ما تراه، لنخب الثقافة العربية وجهورها، سواء ما يتصل بالمدن أو بالأعلام الغربية والشرقية في شتى المجالات، أو ما يتصل بالمخترعات الحديثة المبهرة آنذاك؛ كالطائرة والغواصة،

إن "الآخر" ليس مفهوما جديدا طارئا بل هو قديم قدم الفكر البشري، وأعيدت إثارة مفهوم "الآخر" الذي يرتبط به ضرورة مفهوم "الذات" مؤخرا بشكل كبير في ما يتعلق بالعرب والغرب، لما يشهده الواقع العربي والغربي من تطورات خطيرة، ولفهم صورة الآخر تبدأ من فهم صورة الذات والآخر مجتمعين في فنون وأداب الشعوب.

محمد الحمامصي

□ أكد الناقد أيمن بكر أن التوجه الساعي إلى إقامة حياة إنسانية يسودها التكامل والتفهم المتبادل والعميق بين الثقافات، ليس حكرا على ثقافة بعينها، بل يبدو أن هذا التوجه حالة وعي يمكن أن يصل إليها كل شخص ينسج برؤاه الإنسانية، وهو ما لا يقتصر على جنس دون آخر أو ثقافة دون أخرى. وقال "لعل ذلك يبدأ من النظر إلى ثقافة الذات القومية بوصفها أمرا ينجزه الأفراد في كل لحظة، وليست شيئا مكتملا يرثه الأفراد عن أجدادهم، ولا يفعلون سوى تطبيق قوانينه المسبقة".

تنوع زوايا النظر

في كتابه "الآخر في الشعر العربي... المتنبي - شوقي - العريض" يؤكد أيمن بكر أنه "في مثل هذا الواقع الثقافي الذي يتشكل في كل لحظة علينا أن نعلن انخراطنا للرؤية التفاعلية، فحين نقول 'الآخر' يجب علينا أن نقول 'الذات' في اللحظة نفسها إن استطعنا؛ حيث يرتبط تعريف أحدهما بالآخر ارتباط وجودي". ولفت إلى أن الهدف من كتابه الصادر عن دار فصفاة للنشر أبعد ما يكون عن الدعاية السياسية للذات، بل ربما يقترب في أحيان كثيرة من محاولة نقدها، وذلك عبر اكتشاف صورة الآخر بصياغاتها المختلفة في الشعر العربي واستكشاف صورة الآخر عن طريق تحليل الخطاب الشعري وليس بسهولة اكتشاف الصورة نفسها عبر السرد؛ إذ يبدو الشعر خطابا أدبيا منتبها لجماليات اللغة وطاقاتها التصويرية، أكثر من انتباهه للرسالة التي يقدمها، أو لدرجة تعبيره عن واقع ثقافي بعينه.

لا يقف بكر عند استجلاء صورة الآخر في شعر ثلاثة من شعراء العربية الذين برزت في أشعارهم تلك الصورة (المتنبي/أحمد شوقي/إبراهيم العريض). بل يحاول أن يقف على بعض سمات اللحظات الحضارية الثلاث التي عاشها الشعراء، وهي اللحظات التي يحفل فيها الآخر موقعا خاصا؛ ففي حين حملت الثقافة العربية الإسلامية مشعل الحضارة الإنسانية في العصر العباسي، وكان الآخر المغاير عرقيا وثقافيا يمثل -في جانبه الأكبر- رافدا مغذيا، وجزءا مندمجا ضمن الإمبراطورية العربية الإسلامية الكبرى التي شملت أجزاء واسعة ومؤثرة من العالم القديم، فقد مثل الآخر في عصر شوقي، بالأساس، العدو المحتل، أو في أفضل الحالات مثل الغرب المخيف، وكانت الثقافة العربية في حال انحسار وقف بها عند حدود التلقي من الآخر، بعد أن مرت بقرون عجاف توقفت فيها بصورة كاملة تقريبا عن المشاركة الفعالة في الحضارة الإنسانية.



صورة الآخر

حاول بكر في الفصل التمهيدي للدراسة أن يستظهر مفهوم الآخر ثقافيا، ورأى في ذلك سعيا إلى مناقشة قضية نظلها من أهم ما يعرض للوعي العربي حاليا، وهي قضية حضور الآخر كجزء مكون للذات، بما ينفي فكرة انفصاله، أو بعبارة أخرى؛ بما ينفي فكرة وجود الآخر هناك في مساحة من الفراغ يمكن الإشارة إليها دون أن نشير في اللحظة نفسها إلى الذات بالمعنى الثقافي.

قسم بكر الدراسة بعد التمهيد إلى ثلاثة فصول تتناول الشعراء الثلاثة المتنبي وشوقي والعريض، بالترتيب؛ فتناول في الفصل الأول "الآخر في شعر المتنبي"، متوقفا عند علاقة الذات والآخر، في ظل مفهوم "المواطنة فوق القومية" الذي أسسته الحضارة العربية الإسلامية خلال الدولة العباسية، ومحللا بعد

رواية مصرية عن كواليس الصحافة والفساد الذي ينخرها

◀ الرواية ترسم الملامح الساتيرية لحياة عياش، هو أشبه بضحية لا تدري ما الذي سيصيبها، ولا تدرك أنه يتم التلاعب بها

رئيس تحرير، هو أشبه بالبهلول الذي صدق خدعة الملك بأن الأخير سيسمح له بوضع التاج وحكم الجميع، فعياش صورة كاريكاتيرية وأحيانا واقعية للعاملين في الفضاء الثقافي، وحجائه أقرب إلى من يرقص على سطح من جليد، في كل مرة يقع ويوشك على الغرق، لينتشله أحدهم بعدها، سواء أكان هذا المنقذ نورا التي توقع به أم أخته التي ترسل إليه المحافظ والعطور لبيعها، أم حتى والدته التي تعيش الحلم الأميركي. أجواء الرواية السوداوية تعكس الخلل الجوهري في الثقافة، كونها منتجا خاضعا لرأس المال والسياسة، وما يقدمه لنا همام أشبه بشخصية بوكوفسكية ذات مغامرات جنسية فاشلة، تضع في أروقة البيروقراطية والسلطة، فعياش لا يبنذ المؤسسة الرسمية بل يتماهى معها ويتبنى خطابها فلما منه أن فيها خلاصه.

وطريح الفراش يعاني ألما شرجياً حاداً إثر الناسور المصاب به.

نقرأ الرواية بلسان عمر، الراوي يعي فعل التدوين، فنحن أمام نص أقرب إلى اليوميات التي تتقاطع بعض تفاصيلها مع همام نفسه ككاتب وصحافي، إذ نقرأ تفاصيل العمل الصحافي المألوفة للعاملين في القطاع ونتعرف على دور العلاقات الشخصية في هذه المهنة، كما تحضر في الرواية نصوص أخرى مختلفة عن صوت الراوي، لنقرأ النصوص الطبية التي توضح الناسور الذي أصيب به عياش وأعراضه وكيفية امتداده داخله، كما نقرأ نصوصاً من روايته التي يؤلفها حالياً والتي يتداخل فيها واقعه مع التخيل، كذلك نتعرف على المكائد التي يصنعها ونصوص التقارير التي يكتبها في زملائه وكيف يوقع بهم ليترقى في السلم الوظيفي. وأخيراً هناك الروايات الأخرى، سواء أكانت من التراث العالمي أم من التراث العربي، فعياش متسهلك ثقافي مثالي، هو وليد النصوص التي إنما يتقمصها وإما يولدها، كأنه محكوم بهذه النصوص المسيسة، إذ لا بدّ من تبرير "مكتوب" دوما،



قبل هذه، هما "قاهري" و"أوجاع ابن أوى"، ومجموعة قصص قصيرة بعنوان "الجنتمان يفضل القضايا الخاسرة".

يشابه عمر عياش الكثير من الكتاب المغومرين الذين يرتادون مقاهي وسط البلد، هو ينتمي إلى جيل الثورة وأحلامها، والذين اكتشفوا أن الكتابة لا تدرّ النقود، فعياش يقاتل على راتب بسيط ومساعدات تصله من أخته في أميركا، وحين تمكن من العمل كمحرر ثقافي اكتشف أنه يمارس مهنة بيروقراطية وروتينية، إلى جانب تغلغله في عوالم الجريدة حيث النميمة والمنافسة والسلطة السياسية التي تطيح في ثانية باي موظف، لكن عياش لا يكتفي بوظيفة المحرر، إذ يعمل أيضا ككاتب تقارير تحت سلطة اللواء، ليترقى بعدها بالسم للوظيفي، وتشدّد علاقته بنورا التي سكنت أحلامه وفانتازماته الجنسية لفترة طويلة، هذا الوهم بالسلطة الذي يُعَمِّم به عياش لفترة قليلة ما يلبث أن يقلب عليه، ليقع ضحية مؤامرة تحاك ضده قامت بها نورا التي طلب ديها للزواج، إذ تنكشف تقاريره للعلن ويطيح به اللواء دون شفقة، لينتهي به الأمر بلا مال ولا عمل

عمّار المأمون

□ لا تكتفي الصناعة الثقافية بالهيمنة على الجماهير وتوجيه الراي العام وترسيخ أساليب الطاعة، بل أيضا تساهم في صناعة النجوم الخاصين بها من كتاب وصحافيين وفنانين، عبر تكريس حضورهم في الفضاء العام، هذا الحضور لا ينبع من قيمة جمالية أو أدبية مُنتج هؤلاء النجوم، بل ينتمي إلى حسابات السلطة، بوصفهم يدافعون عن قيم وبنى تخدم إمّا رأس المال وإما السلطة السياسية، لتكون هذه الصناعة ونجومها وسائل تتيح الحفاظ على التجانس الفكري الذي يكرس أشكال الهيمنة والتلاعب الممارسة ضد الجماهير.

عمر عياش روائي مغمو وصحافي يكسب النقود من بضعة مقالات يكتبها شهريا، وبعد أن ترك عمله في مكتب لاستيراد الكيماويات، عُيِّن محررا في إحدى الصحف المحلية التابعة للسلطة، وهناك يتحول إلى مُخبر ودمية بيد أحد الألوية، أشبه بماريونيت تظنّ أنها بلا خيوط، حكايته هذه نقرأها في رواية "عياش" للكاتب والصحافي المصري أحمد مجدي همام الصادرة هذا العام عن دار الساقي بالتعاون مع برنامج آفاق لكتابة الرواية، ويُذكر أن همام صدرت له روايتان



وضعت دراسة بريطانية عدة تعريفات للأخبار الوهمية أو المزيفة، وهي إما الكذب المتعمد لكسب زوار للموقع وإما الأخبار الساخرة التي تكشف صراحة أنها وهمية وبالتالي لا تهدف للتضليل ولكن للضحك، أو الأخبار التي تعتبر كنوع من العلاقات العامة بحيث تظهر تحيزًا يبالغ في بعض الحقائق ويحجب أخرى أو نفي تقارير باعتبارها زائفة.

وسائل إعلام تسقط في فخ الأخبار الزائفة بتدوير الأكاذيب

● حجب موقع «أربيان بزنس» بعد نشره أخبارا زائفة عن دبي ● الذكاء الاصطناعي يتيح التلاعب صوتا وصورة



تواجه مواقع التواصل الاجتماعي ومحركات البحث مشكلة كبيرة متمثلة في انتشار الأخبار الكاذبة والزائفة والحسابات الوهمية على مختلف الشبكات. بسرعة البرق ينتشر الخبر الزائف بين المستخدمين، ما يمكن أن يؤدي إلى ردود أفعال غير متوقعة. لكن يبدو أن وسائل الإعلام أصيبت بالعدوى ما يهدد بهدم دور وسائل الإعلام باعتبارها سلطة رابعة.

□ لندن - قد لا ينجح المحتوى المُزَيَّف غالبا في اجتياز الفحص الدقيق في غرف الأخبارغير أن البعض من وسائل الإعلام باتت تقع مرارا في فخاخ الأخبار المزيفة، فقد أضحت هذه الأخبار تولّد ردود أفعال قوية وتخلق وهماً لدى الرأي العام بما ينعكس على قراراته.

لم يعد انتشار الأخبار الكاذبة يقتصر على مواقع التواصل الاجتماعي فحسب، بل امتد الأمر إلى وسائل الإعلام التي سقطت في الفخ نفسه.

وفي هذا السياق أعلنت هيئة تنظيم قطاع الاتصالات في دولة الإمارات، الخميس، حجب الموقع الإلكتروني لمجلة “أربيان بزنس” لمدة ثلاثين يوما، بعد نشره أخبارا “غير صحيحة” تتعلق ببعض من المشاريع العقارية في إمارة دبي.

وقالت الهيئة، رداً على تغريدة على موقع تويتر، إن الحظر سيبستمر لمدة شهر، بناء على التشريعات والقوانين المنظمة لعمل الأنشطة الإعلامية في الدولة.

وكانت مجلة “أربيان بزنس”، نشرت على موقعها الإلكتروني الأسبوع الماضي، خبراً عن إيقاف وإفلاس مشاريع عقارية في إمارة دبي، الأمر الذي نفاه المكتب الإعلامي لحكومة دبي.

وأكد المكتب الإعلامي، في حسابه على تويتر، أن المجلة “قامت بحذف الخبر الكاذب من موقعها، وكافة منصاتها الإلكترونية وتبين اعتمادها على مصادر غير دقيقة في هذا التقرير”.

واعتبر مراقب إعلامي أنّ التساهل في نشر هذه الأخبار الزائفة، يعود في الدرجة الأساس لضعف المراقبة من إدارة التحرير.

وطالب في تصريح لـ“العرب” بتوعية المحررين بشكل دائم لدراسة دالة الأخبار ومضمونها ووضعتها تحت مجهر التدقيق للتأكد من مصداقيتها.

◀ الشبكات الاجتماعية ووسائل الإعلام في العالم العربي، تشتعل بقصص وأخبار كاذبة على خلفية الأزمة القطرية

وعزاَ الخطأ في نشر الخبر الكاذب في موقع محترف مثل “أربيان بزنس” إلى اندفاع محرر وتساهل إدارة التحرير في عدم تدقيق المادة قبل نشرها. ويعدّ الفشل في تحديد هوية مصدر المعلومة المنشورة في الإعلام الرقمي أحد أبرز المخومات الداعمة لمخططات التضليل الإعلامي المتعمد، لذا يعتبر تحديد اسم المصدر

وهويته من الأساسيات، لأن ذلك يقود إلى تمييز الأخبار الحقيقية عن الكاذبة، خاصة أن معلومات كثيرة تنتشر تحت أسماء وهمية.

معلومات مغلوطة

وبصرف النظر عمّا إذا كان الموقع الإخباري قد تسرع في نشر هذه المعلومات المغلوطة بدافع تحقيق السبق الإعلامي مثلا، أو أنه نشرها عمداً لتحقيق أهداف معينة، فبإمكان الجمهور مراجعة العديد من الآليات للتحقق من مدى مصداقية المعلومات.

وتشتعل مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام في العالم العربي، بقصص وأخبار كاذبة على خلفية الأزمة القائمة بين قطر والسعودية والإمارات والبحرين ومصر، ويرصد المتتبع لهذه القصص الإخبارية المزيفة أن مصدرها طرفا الأزمة، وتتنوع المواضيع التي تعالجها على خلفية تداعيات مفترضة لأزمة قطر، بين قضايا إجتماعية وسياسية وأمنية. ولم تخل بعض القصص من طابع الإثارة.

وكانت دراسة إعلامية صادرة في المملكة المتحدة، قالت إن عبارة “الأخبار الزائفة” هي عبارة ذات تعبيرات متعددة من شأنها أن تهدم دور وسائل الإعلام باعتبارها سلطة رابعة.

وأظهرت الدراسة الصادرة عن جامعة بورنماوث، في مارس الماضي، أن مفهوم

الأخبار المزيفة، من الناحية العملية وحتى المصطلحية، ضارٌّ للغاية.

وسعت الدراسة إلى وضع عدة تعريفات للأخبار الوهمية أو المزيفة، وهي إما الكذب المتعمد لكسب زوار للموقع وإما الأخبار الساخرة التي تكشف صراحة أنها وهمية وبالتالي لا تهدف للتضليل ولكن للضحك، أو الأخبار التي تعتبر كنوع من العلاقات العامة بحيث تظهر تحيزًا يبالغ في بعض الحقائق ويحجب أخرى أو نفي تقارير باعتبارها زائفة من قبل شخص أو مؤسسة لأن تلك الأخبار تمثل تحديا لحزبهم أو لما يقولونه.

ولخصت الدراسة تعريف الأخبار المزيفة بأنها “الانتشار المتعمد للتضليل، سواء كان ذلك عبر وسائل الإعلام التقليدية أو من خلال وسائل الإعلام الاجتماعية”.

واقترحت الدراسة عددا من العناصر لمكافحة بثّة ما بعد الحقيقة، وهي الفترة التي تظهر فيها الأخبار المزيفة، وذلك من خلال إدراج برنامج محو الأمية الإعلامية في التعليم وضمان التزام وسائل الإعلام بقائمة المعايير الأساسية للصحافة في بناء الأخبار.

كما اقترحت إضافة الضغوط على اللابعين الرئيسيين في البيئة الإعلامية الرقمية للتحقق من مصادر الأخبار، وتحدي استخدام عبارة الأخبار الوهمية من أجل خلق بيئة أكثر دعما لوسائل الإعلام.

وتتعلق التوصية الأخيرة بالفاعلين السياسيين، الذين يجب عليهم تقديم الحجج

والتحليلات وليس مجرد وصف الأخبار بالزائفة عندما لا تتفق مع سردهم، فضلا عن أنه يجب تشجيع المواطنين للحكم على هذه الحجج. وعلاوة على ذلك، لا بد من دعم وسائل الإعلام الرئيسية بشكل علني، من قبل السياسيين وجميع قادة الرأي.

التلاعب بالفيديو

كثيرا ما يحذّر الخبراء بأن لا نصدق كل ما نقرأه، لكننا سنضطر قريبا إلى التشكيك في كل ما نراه ونسمعه أيضا بسبب جبل جديد من أدوات التلاعب في المقاطع الصوتية والفيديو، التي باتت متاحة بفضل تقدّم تقنية الذكاء الاصطناعي وتصميمات الغرافيك على الكمبيوتر، ما يسمح بإنتاج لقطات تبدو واقعية لشخصيات عامة وهم يقولون في الواقع أي شيء يقرره منتج اللقطات، وفق تقرير لصحيفة الغارديان البريطانية.

وأصبح بإمكان برنامج مُطوّر في جامعة ستانفورد التلاعب في مقاطع الفيديو الخاصة بالشخصيات العامة، ما يسمح لشخص آخر بتلاوة كلمات على لسانهم في نفس توقيت حركة شفاههم.

ويلتقط برنامج “فيس تو فيس” (Face 2 Face) تعبيرات وجه الشخص الثاني بينما يتحدث عبر الكاميرا، ثم يتلاعب به ويركب هذه الحركات مباشرة على وجه الشخص في مقطع الفيديو الأصلي.

صحافة تهتف مع المشجعين

تكاد تكون وسائل الإعلام في العراق أنموذجا فاسدا في ذلك بحكم الرثافة السياسية التي تحكم البلاد، لكن من السهولة بمكان تشخيص مثل هذا الإعلام الهابط حتى في أعرق الديمقراطيات. إذا كان التشجيع يمنح الناس هوية، فإنه مع الصحافة يكون قد وضعها في طبقة ضحلة وآيلة إلى الموت مع استمرار الإهمال من قبل الجمهور.

“الصحافة المشجعة” لا تحقق ذاتها بصراح التشجيع بل تنصاع لرغبة الممول الفاسد وتجعل من الأكاذيب حقائق والمزاعم وقائع، في زمن لم يعد يخبئ فيه على الناس شيء، ولأن هذه الصحافة تدرك الدور المطلوب منها، فإنها ستبقى تمارس الصراح حتى ينتهي وقورها.

تقول جوان سي ويليامز مؤلفة كتاب “الطبقة العاملة البيضاء”: نحن لا نقول “أنا أحب فريق سين لأنني أعتقد أن رمية مهاجمه بارعة، بل نقول أنا أحب فريق سين لأنني أحبهم بشدة” ومثل هذا التفسير غير متاح للصحافة التشجيع لأنها تدرك أن تشجيع السياسيين ورجال الدين الفاسدين، ليس أحبها الشديد لهم كما هو حال مشجعي الفرق الرياضية، بل لأنها تنصاع لأموالهم.

ومع أن التشجيع وفق سايمون كوبر الكاتب في صحيفة فايننشيل تايمز، يعمل بشكل أفضل في الأنظمة السياسية المكونة من حزبين مثل الولايات المتحدة أو المملكة المتحدة، لأنها تحاكي شكل “نحن-ضدهم” في الرياضة.

لكن في الإعلام لا يمكن أن تكون مجرد مشجّع وإنما أيضا “مشجّع مناهض” وليس من أجل هذا وجدت وسائل الإعلام. يريد مشجعو نجوم الموسيقى والرياضة أبطالا يهتفون لهم بحماس ومتعة ويتألمون عند خسارتهم، لكن حتى هذا الشعور غير متاح للصحافة عندما تنزل إلى دور المشجع وتغادر دورها التاريخي الصلد الحامي لقيم الديمقراطية والمانع لتغوّل الفساد والمراقب لأداء الحكومات.

ليس بمقدور أي وسيلة إعلام أن تجد شخصية سياسية أو دينية ساحرة لتكون في جوقة المشجعين لها، لأنها في واقع الأمر تقوم بدور لم يرسم لها مطلقا، لذلك ستبقى مشجعة وحيدة تصرخ حتى ينتهي المال الممول لصراخها. في العراق وجدت “صحافة المشجع” بامتياز وكانت تصرخ بمال الممول كوقود يضيخ في جسدها، لكنها انطلقت بمجرد توقف ضيخ هذا الوقود الفاسد بعد أن هبطت أسعار النفط وانكشف اقتصاد البلاد الريعي.

المشجعون المتشددون يتمسكون بفخر بفريقهم في المحن وعند الهزائم القاسية. لكن الصحافة المشجعة تتخلّى عن سياسيتها لمجرد توقف المال، وتظل تبحث عن سياسي أو رجل دين آخر لتشجعه! مع ذلك علينا أن نحذر، لأن معظم “المشجعين الصحافيين” هم في الواقع مؤيدون عرضيون لا ينفعون الجمهور ولا الذي يشجعونه، فعندما تبقى وسيلة إعلام تمارس الصراح طوال الوقت لا أحد يجد متسعا للاستماع إليها، لأن الصراخ عاجز عن صناعة الأفكار.

في كل الأحوال، الجمهور لا يثق بصحافة التشجيع، وكذلك الممول الفاسد لأنه بمجرد إيقاف التمويل ستقير هذه الصحافة ولاءها وتبحث عن سياسي آخر فاسد لممارسة فعل الصراخ عن إنجازاته.

في أوج أزمة الصحافة التي دخلت السوق المريضة منذ منتصف تسعينات القرن الماضي، كان كل الذين يؤمنون بالدور النير للصحافة يعولون على القراء الأوفياء الذين لن ينخلوا عن صحفهم، بعد أن تقدم لهم المحتوى المتميز، ولم يعولوا كثيرا على المعلنين لإنقاذ الصحافة. لكن صحافة التشجيع لا تملك القدرة على التفكير في المحتوى المتميز لتتخذ نفسها، لأنها وجدت أصلا من أجل المحتوى الرديء.



□ يفترض كورنيل ساندفوس، أستاذ الإعلام والصحافة في جامعة هدرسفيلد، شمالي إنكلترا، وجود مشجعين سياسيين كالمشجعين الرياضيين، وهو أمر معتاد فعلا، لكن أن يتصاعد مفهوم المشجعين عند وسائل الإعلام، فهو يعني بالضرورة سقوطها في هوة الصوت الذي لا يتوقف عن الصراخ، فلا يفهم منه أحد شيئا. مشجعون صحافيون، ظاهرة غير مفهومة في وسائل الإعلام اليوم إلا بحدود خضوعها إلى المال بغض النظر عن تشجع تلك الوسائل ومتى وإلى أي حد، إنها تستمر بالتشجيع حتى يتوقف الممول عن رفدها بالمال، لتذهب إلى فريق آخر، وليس مهما بعدها مواقف ما كانت تشجعه بالأمس وإن كان نقيضا لما تشجعه اليوم، المال دافع للتشجيع حتى ينضب.

في كل مرة تذكر بعض وسائل الإعلام شيئا لطيفا عن رجال دين يبغضون الحرية ويشجعون التخلف، أو عن سياسيين فاسدين، يفقد الجمهور هدوءه وثقته بوسائل الإعلام برمتها.



كشفت النتائج المالية الأخيرة لشركة تويتر عن تراجع كبير في الإيرادات والأرباح وحتى في عدد المستخدمين، إذ خسرت تويتر مليوني عضو في هذا الربع. وكشف تقرير حديث بموقع «ماشابل» الأميركي أن تغريدات الرئيس الأميركي دونالد ترامب فشلت في جذب عدد أكبر من الأشخاص إلى الموقع. وليس معروفا لماذا يقادر مستخدمو تويتر الموقع.

التطبيع الرقمي: عراقيون متضامنون مع إسرائيل

● إسرائيل تنجح في الوصول إلى الشباب العربي من بوابة الشبكات الاجتماعية

محرك غوغل يروج لوسطية الإسلام

□ لندن - يتجه غوغل، عملاق البحث على شبكة الإنترنت، إلى تقنين نتائج بحثه عن مفردات متعلقة بالإسلام، وذلك بعدم تصدير المواقع التي تعود إلى جماعات الكراهية، أو تلك التي تنشر معلومات خاطئة عن هذا الدين.

سابقاً، كان مستخدمو غوغل، عندما يحاولون الحصول على معلومات عن الإسلام وأتباعه، تعرضهم ما يعتبرها مسلمون "دعايات معادية"، تنشرها مجموعات متطرفة. إلا أن الفترة الأخيرة شهدت تغييرات على هذا الصعيد، فالبحث عن كلمات مثل "جهاد" و"شريعة" باللغة الإنكليزية على محرك غوغل، بات ينقلك إلى مواقع تقوم بتفسير معاني هذه المفاهيم، بطريقة تعكس وسطية الإسلام.

ومع ذلك، يرى ناشطون في هذا المجال أنه لا يزال هناك الكثير الذي يتوجب فعله. وأكدت الشركة أنها "لن تسعى لإزالة أي من المواد لأنها تافهة أو غير شعبية فقط؛ بل ستعمل أفضل ما في وسعها لمنع خطابات الكراهية من الظهور".

وأشارت إلى تدوينتها التي تفيد بأنها تعمل جاهدة للتصدي لـ"المحتويات المسيئة والمضللة".

وتشرح التدوينة أيضاً، أنه "من أجل منع انتشار هذا النوع من الاستفسارات الفرعية، قمنا بتحسين أساليب تقييمنا، وحدنا خوارزمياتنا؛ من أجل أن تنصّر محتويات أكثر موثوقية".

وبالنسبة إلى الإمام عمر سليمان، مؤسس معهد اليقين للبحوث الإسلامية، فإن "غوغل ليست بحاجة إلى إخراس نقد الإسلام والنقاش الصادق عن الإسلام".

وفي المقابل، على الشركة التصدي لـ"جماعات الكراهية الممولة بشكل جيد، والقدرة على التعامل مع محركات البحث، بالشكل الأمثل؛ من أجل ظهور مواقعها الإلكترونية على الصفحة الأولى أو الثانية" وبحسب مجلس العلاقات الأميركية-الإسلامية، إحدى كبرى المنظمات المعنية بالدفاع عن المسلمين في أميركا الشمالية، فإن عدد جرائم الكراهية قد ارتفع بنسبة 584 بالمئة ما بين 2014 و2016، حيث قفز من 38 حالة إلى 260 حالة ارتكبت العام الماضي.

ويشير الأستاذ المساعد للدراسات الإسلامية في الجامعة الميثودية الجنوبية، في مدينة دالاس، بولاية تكساس (جنوب)، إلى أن "غوغل عليها معاملة جماعات الإسلاموفوبيا بالطريقة نفسها التي تعامل بها دعايات تنظيمي داعش والقاعدة" الإرهابيين. واستطرد، في تعليقه "لا أعتمد أن مسؤولية غوغل هي تصوير المسلم بالمظهر الإيجابي، لكنها تتحمل المسؤولية عن اجتثاث جماعات الكراهية".



Ofir Gendelman, Minister's spokesperson for the Arab media

هل التضامن حقيقي

تبين تضامن الدول العربية مع إسرائيل، حيث إن أكثر هذه الرسائل جاءت من العراق. واعتبر جاسم أن "هذه تمثل أضحوكة يحاول الإسرائيليون تمريرها على البعض". من جانبه، أكد النائب عن التحالف الوطني محمد الكاش الخميس، أن الحملات المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي وهاشتاغ "كلنا إسرائيل" هي مدفوعة الثمن، مشيراً إلى أن هذه الحملات تقف وراءها جيوش إلكترونية تابعة للموساد الإسرائيلي المتوغل في مناطق عدة بالعراق من بينها كردستان. وقال الكاش في حديث لموقع "السومرية نيوز" العراقي، "القول إن الحملة رد فعل على تصرفات بعض المحسوبين على الشعب الفلسطيني ليست مبرراً لها".

يذكر أن إسرائيل تخطو خطوات غير مسبوقة في طريق "الدبلوماسية الرقمية" وقد استطاعت الوصول إلى الشباب العربي على الشبكات الاجتماعية في مسعى للتأثير في الرأي العام.



العرب "لم لا تعيشون في سلام وتتقبلون الواقع؟" (...) وأجابت صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية "كلمات من ذهب تشرح الحقيقة الدامغة بشكل واضح وصریح. من هذا المنبر ندعو الجميع إلى نبذ التطرف والتمحور من الشعارات الفارغة". وأحدث أوجه هذا النزاع، هو الجدل بشأن زيارة ناشطة مدنية عراقية، إلى إسرائيل، إذ أعلن المتحدث باسم العشائر العربية في نينوى، مزاحم الحويت، دعمه لها، ليرد أحمد الجربا، أحد زعماء عشيرة شمر، وعضو البرلمان العراقي، قائلاً إن عشائر نينوى لم تخول أحدا الحديث باسمها. ورد الحويت مؤكداً أن "عداء إسرائيل ولي مع صدام". وكانت الناشطة الإيزيدية، نادية مراد، التي نجت من أسر تنظيم داعش زارت

إسرائيل تحقق نجاحات غير مسبوقة بعد إرساء قنوات حوار مع الشباب العربي عبر بوابة الشبكات الاجتماعية، تمكنت خلالها من "شرح وجهة نظرها" واستقطاب الشباب العرب.

□ بغداد - أثارت رسائل تضامن من عراقيين مع إسرائيل، جدلاً واسعاً على الشبكات الاجتماعية.

ونشر أوفير جندلمان المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي للإعلام العربي على حسابه الرسمي على تويتر صورة لزي عسكري عراقي مصحوباً بورقة كتب عليها "من العراق جهاز مكافحة الإرهاب متضامن مع الشعب الإسرائيلي حيي لكم"، وقد ذيل العبارة بتوقيع "أبوضرغام".

وعلق جندلمان "ضابط عراقي أصيل يعبر عن حبه لإسرائيل وعن تضامنه معنا في مواجهة الإرهاب الفلسطيني. تحياتي لك أيها الملازم أبوضرغام وحماك الله".

كما انتشرت عبارات أخرى في نفس السياق على الشبكات الاجتماعية خاصة فيسبوك الموقع الأكثر استخداماً في العراق. كما دشنت صفحة على فيسبوك باسم "العراق مع إسرائيل" استقطبت أكثر من 15 ألف متابع وروجت لها صفحة "إسرائيل بالعربية" التابعة لوزارة الخارجية الإسرائيلية على الشبكات الاجتماعية. وتحمل الصفحة شعار الموقع؛ علمي العراق وإسرائيل.

ونشرت صفحة "العراق مع إسرائيل" صوراً لعبارات تضامن لعراقيين، لم يفصحوا عن هوياتهم، أو صورهم الحقيقية، مكتوبة على أيديهم ومرفوقة بجواز السفر العراقي. وعلى صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" التي يتابعها مليون و225 ألف متابع على فيسبوك كتب معلق على صورة العراق مع إسرائيل "مستحيل يكون هذا نابعا من شعب العراق هذا كذب يا آل صهيون نحن كشعوب نكرهكم ونحن كمصريين نبغضكم".

ليجيب مشرف على صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية "ليست كل الأصابع سواسية، وليست متحدثاً باسم الشعب المصري بأكمله. أمّا الشعب العراقي فله ظروفه الخاصة وقد بدأ يدرك ما لا تدرّكه بعد بقية الشعوب العربية التي لا تزال تعيش على العواطف". وقال آخر على نفس الصفحة متوجّهاً على ما يبدو إلى

إسرائيل تخطو خطوات غير مسبوقة في طريق «الدبلوماسية الرقمية»

أبرز تغريدات العرب



shadounSelmi

أنا هنا لست لتبديل أفكارك أو إقناعك بما أعتقد. لا يعينني أبدا ما تفعل ولا كيف تفكر يهمني الطيبون والإنسانية وأحبتي فقط أنت حر ما لم تضر.

AlyaaGad

أكره أخلاقكم المزيّفة وشعاراتكم التي تخفون وراءها فذاراتكم الأخلاقية. أكره مظاهر تدينكم التي تذكرني كم أنتم منافقون لكم ألف وجه.

Ph_ksa 1

شقيقت ثوبي وأنا احييت ثيابك بعض التناقض فيه لذة وتشنيت في كل جزء من التباين إشارة.

alfarhan

أنا أعتقد أن البنوك بشكل عام هي المسيح الدجال، أتمنى في حياتي أن أرى البشرية استغنت عن البنوك مثلاً استغنت عن مناجم الفحم.

abdal

السمة لا تعرف ما هو الماء. لا تشعر بوجوده إلا إذا خرجت منه أخيراً في شبكة الصباد. الإنسان كذلك يحتاج إلى أن يعي تأثير البيئة والمجتمع.

litomil

وكم من جمال تعفن تحت قماشٍ أسود.

Ben_Mussa

الاطلاع على تطورات العلم والتكنولوجيا التي تحدث في العالم تبين فداحة الجريمة التي نرتكبها بإضاعة سنوات في حروب لا فائدة منها.

Haunted2012

الأصل في الإنسانية.. ألا تكون مشروطة! وعليه.. مواقف الإنسانية يجب ألا تكون انتقائية.. تتعرض لشارط المزاجية والهوى!

Najat_AlSaeed

لماذا يريد الفلسطينيون قضيتهم عربية فهل لو حرر العرب فلسطين ستكون ملكاً لهم؟ هل سيقبلون ذلك أم ستكون حرباً إقليمية؟ لا أحد يحرق دون مقابل.

EnKido_30

الحياة أقصر من التشبث بالناس الخطأ على أمل أن يتغيروا وينصلحوا.

yasserashour95

كلمة "مرجعات" كفيلة بأن تحسسك بعدم الارتياح.

kowthermusa

كوثر الأريش كاتبة وعضو مجلس الشورى السعودي.

هاشتاغ اليوم

#كلمة من لهجتك ومعناها بالفصح

ومن بعض الكلمات الغربية الأخرى: @nahidlwakil

تصطيت: جنت، دابا: الآن #كلمة من لهجتك ومعناها بالفصح.

ومن درعا السورية كتب مغرد:

@freeforevere

#كلمة من لهجتك ومعناها بالفصح جحه = ممتاز، خم = مكان سكن الدجاج، سولافة = قصة، مشقرق = سعيد، أذرب = اضرب.

وفي لهجة أخرى وردت هذه الكلمات:

@king_salem9

جغمة: ما يملأ الفم من الماء، أمسيت ضامر: نمت دون تناول العشاء، قبيل: قبل قليل، جعلني فده: الحب والتضحية. #كلمة من لهجتك ومعناها بالفصح.

ويرجع تعدد اللهجات في اللغة العربية إلى عدة عوامل كالعامل الجغرافي والسياسي والاجتماعي والصراع اللغوي.

وعالمياً تعتبر "اللهجة القياسية" إحدى الطرق التي تصبح فيها لغة ما مقبولة محلياً. وأظهرت دراسات أن الناس يصنفون المتحدثين باللغات القياسية على أنهم أكثر مهارة وذكاء وكفاءة في التواصل.

ومنذ ستينيات القرن الماضي، أكدت الأبحاث على ربط المستمعين بين المتحدث، وكافة أنواع الصفات الشخصية مثل الوزن والجنسية الجسدية والمكانة الاجتماعية، والذكاء والتعليم والشخصية والتفاعل الاجتماعي، فقط بناء على لهجته.

□ الرياض - انتشرت الجمعة على تويتر هاشتاغ #كلمة من لهجتك ومعناها بالفصح. واستطاع الهاشتاغ أن يتصدر قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً على تويتر. وقال مغرد:

@jmayouf

#كلمة من لهجتك ومعناها بالفصح الطنزة والطنازة "الطنز السخري وطنز به يطنز طنز يطنز طنزاً: كلمه باستهزاء، فهو طنّاز".

وجاء في تغريدة أخرى:

@jasmin_2017

#بصر=كيفك، امهن=اشتغل، واكرف اعجل=اسرع، القم =كل بنهم.

وقالت معلقة:

@zgq

#كلمة من لهجتك ومعناها بالفصح، ولي =انقلع أو اذهب شعلبك = وما دخلك أنت خلي يولن=دعهن يذهبن الأخيرة قتلتن.

وكتبت مغردة مصرية:

@Tawfiq84

#كلمة من لهجتك ومعناها بالفصح "الله يدفع بي عنك" وفي رواية "جعلني دفع وصدة": وتعني روجي فداك لك ومن وجه التقريب "بابي أنت وأمي"

وعلق مغرد:

@badreh1755

#قرطبيه = أي اشربيه بسرعة. #كلمة من لهجتك ومعناها بالفصح.

دراسة تؤكد أنه رغم الظروف الاقتصادية الصعبة، ما زال التونسي يفكر في الترفيه والاصطياف ويخصص الميزانية اللازمة لذلك بطرق مختلفة.

جمعية بنية تستنكر حرمان التونسيين من حقهم في السباحة في مياه بحر نظيفة، كما استنكرت منع السباحة في العديد من الشواطئ دون توضيح الأسباب.

العطلة الصيفية عند التونسيين.. اليوم قرض وغدا أمر

● الادخار لا يكفي والاقتراض حتمي ● المصطفافون في قبضة المحتالين



الزهو أفضل من المال

وأكد رئيس جمعية «أس أو أس بيئة» مرشد قربوج، أن العديد من الشواطئ التونسية أصبحت غير مهيأة للسباحة نظرا لارتفاع منسوب التلوث داخلها بسبب المياه المستعملة والصناعية والمنزلية على غرار شواطئ ضواحي رادس والزهراء في العاصمة، وبالخصوص في محافظة نابل في كل من منطقة قليبية ودار شعبان.

وأضاف أنه أصبح من الصعب أن يتمتع التونسي اليوم بالسباحة والشواطئ دون دفع المال سواء تعلق الأمر بتنقلاته إلى شواطئ نظيفة والابتعاد عن الشواطئ الملوثة بالقرب منه أو بسبب ظهور عادات جديدة غير مألوفة تتمثل في الاستحواذ على الشواطئ والسمرسة في المظلات وماوى السيارات وغيرها.

وقال قربوج إن تواصل حرمان المواطن التونسي من حقه في التمتع بالسباحة في مياه بحر نظيفة، يعد أمرا مجريا، كما استنكر بلاغ وزارة الصحة المتعلق بمنع السباحة في العديد من الشواطئ دون توضيح الأسباب والعمل الفعلي على إزالتها، معتبرا أنه من «الجرائم البيئية أن يتواصل غلق شواطئ خليج تونس لأكثر من 20 سنة مضت دون إيجاد الحلول لهذه الإشكاليات البيئية».

وما إن يتخلص رواد البحر من معاناة التنقل وحركة المرور حتى يصطدم الكثير منهم بمتابع كبيرة بمجرد بلوغ مداخل الشواطئ.

وتبدأ معاناتهم بالمعاليم المشطة التي يفرضها أشخاص نصبوا أنفسهم أعوان استخلاص لمعلوم الوقوف بماوى السيارات يتصرفون مع من يعارضهم بخصوص قيمة المقابل المطلوب بكل عنجية، ويصل الأمر حد التالسن والعنف.

وبعد الدخول وبمجرد أن يهجم البعض بتركيز مظلاتهم الشمسية بباغتونهم يطلب دفع مقابل المكوث بالمكان والإدعاء أنه يتبع المساحة الرملية التي يستغلونها.

عادل الحمدي موظف في سلك التعليم يشكي من الممارسات التي تشهدها الشواطئ التونسية كل صيف، منها احتلال الشواطئ ونصب حراس عليها لمنع المصطفافين من دخولها إلا بعد دفع مبالغ مرتفعة تنقل كاهل العائلات التونسية التي تتدبر أمرها كي تقضي بعض الوقت الممتع، فيدفع المواطن لوضع السيارة على الشاطئ كما يدفع ثمن المظلة التي يكتريها ليستظل تحتها من حر الشمس.

ويلاحظ عادل أنّ هذه التجاوزات مثل استغلال المقاهي الشاطئية للحريف أو إغلاق بعض المناطق الشاطئية المحاذية للنزل، وتشبيد المساكن والإقامات على الشريط الساحلي دون رخص قانونية، تتم أمام السلط المعنية والبلديات.

ويقول المحامي مراد إن ظاهرة استغلال الشواطئ تتنافى والقانون التونسي الذي ينص على أنّ «كل الشواطئ عمومية، ومياه البحر وسواحل البلد جميعها لكل التونسيين والتونسيات من دون استثناء».

السيدة لطيفة تقول إنها تحصلت مؤخرا على قرض من أحد البنوك لمواجهة مصاريف الصيف في انتظار الحصول على قرض جديد لمواجهة نفقات رمضان والعودة المدرسية والعيد. مضيئة أن الخلاعة ليست من الكماليات إذ أن ضغوط الحياة اليومية وحرارة الطقس لا يمكن أن تواجهها سوى بشيء من الترفيه حتى ولو كان ذلك بواسطة الديون.

منجي، موظف بشركة خاصة، يقول «بسبب صعوبات المعيشة فإن المواطن التونسي لا يخطط للخلاعة ولا يحجز في الغالب مسبقا في النزل أو كراء مسكن قريب من الشاطئ، رغم أنه محب للحياة كما أنه لا يخصص ميزانية للترفيه والسباحة، ولكن يحاول أن يتدبر أمره مع بداية الصيف، وغالبا ما يلجأ إلى البنك للحصول على قرض استهلاكي ليقرب بعدها ماذا سيفعل لقضاء إجازته، هل سيتنقل إلى فندق أم يكتري شقة قريبة من البحر».

شواطئ ومعاناة

سجلت العديد من الشواطئ التونسية مع ارتفاع درجة الحرارة خلال الأيام الماضية توافد جحافل من المصطفافين الفارين بأبنائهم من لهييب الطقس من مختلف المحافظات، لكنهم يصابون بخيبة أمل من الشواطئ التونسية غير المهيأة لاستقبال العائلات محدودة الدخل أو التي يكون عدد أفرادها مرتفعا. فأغلب الشواطئ التونسية لا تحتوي على دورات مياه ولا فضاعات للاستحمام أو فضاعات لإعداد الطعام، وأصبح المصطفافون من ذوي الدخل المحدود يعيشون معاناة كبيرة في النقل للوصول إلى الشواطئ المتاخمة للعاصمة وكذلك أبناء المناطق الداخلية الذين نادرا ما تشملههم برامج خاصة بالترفيه رغم أن الترفيه حق يجب أن توفره الدولة لكل المواطنين.

يعيشون مع بعضهم البعض طيلة العام لكنهم لا يلتقون إلا ليفترقوا، يخطط مع زوجته منذ بداية السنة ليدخرا بعض النقود، يقول جمال إن الحقيقة أن غلاء المعيشة لا يسمح لهما بالادخار أصلا لأن الأعياد والعودة المدرسية وأقراح الأهل والأصدقاء لا تترك لهما إلا جيوبا مثقوبة، ومع ذلك تتحابل زوجته هالة كي توفر بعض المال من ماهيتها لترتاح بعض الأيام في الصيف.

تقول هالة «إن عملية الادخار التي نعتمدها لا تكفي، ويتم على حساب بعض المصاريف الأخرى، فنضطر إلى إضافة ماهيتينا لشهر يوليو لنتمكن من قضاء عشرة أيام في نزل متوسط: أختار الإقامة في الفندق حتى أرتاح من عناء الطبخ والاهتمام بالعائلة وإلا أصبحت خادمة في نزل».

إلياس أستاذ جامعي وأب لأربعة أبناء أفاد بأن قدوم الصيف واقتراب مواعيد المناسبات من بعضها البعض يحتمان على المواطن الإنفاق، لا سيما وأن فصل الصيف يعد الفصل الوحيد الذي يوفر الظروف الملائمة للترفيه عن النفس بعد موسم كامل من العمل والتعب. أما في ما يتعلق بالمصاريف وهل أن المواطن لا يزال قادرا على الادخار وسط متطلبات الحياة وما تقتضيه من تكلفة، يقول «لم يعد المواطن قادرا على الادخار، فكترة المصاريف تجعله لا يقدر على الإنخراط في الادخار، فقد تعددت مصاريف والجيب الذي ينفق واحد، فكترة المصاريف حتمية ولا مفر من مجابعتها إلا بالاقتراض أو بالتدائن».

عادل واحد من الإطارات العاملة في بنك، ورغم ذلك يؤيد نفس الفكرة، وعلى حد تعبيره، فإن أغلب الحسابات البنكية في «الزوج» (أي أنها خالية من الأرصدة)، وأغلب الناس متورطون مع البنوك في قروض الاستهلاك وفي الآن نفسه هم مدينون لأطراف أخرى بمبالغ متفاوتة ويتولون تسديدها شهريا، فضلا عن النفقات اليومية العادية التي تزيد حدتها من سنة إلى أخرى، مما يضطرهم إلى التدائن واعتماد القروض كحل لمجابهة نفقاتهم.

التونسي يحب الحياة، لذلك لا يجعل الظروف الاقتصادية وقلة ذات اليد تحرمه من عطلة قصيرة على شاطئ البحر يستمتع فيها مع عائلته ببعض الوقت لينسى ضغوط العمل والحياة اليومية، ولكي يحقق ذلك يلجأ إلى العديد من الطرق ليوفر مصاريف أيام الاصطياف، فإذا لم يسعفه الادخار لجأ إلى الاقتراض من البنك أو حتى التدائن من الأقارب والأصدقاء.

الممتدة؛ كما تساعل عن سبب غياب أسعار تفاضلية للتونسي في النزل؟ ويؤكد لطفي الرياحي رئيس المنظمة التونسية لإرشاد المستهلك أن «التونسي لا يحرم نفسه من الخلاعة مهما كانت إمكانياته المادية. صحيح أنه لا يقوم بتخطيط وحجز مسبق للاصطياف لكنه يقبل على البحر رغم معاناة التنقل إلى الشاطئ بالنسبة إلى الفئات الشعبية. كما أن الشواطئ غير مهيأة لاستقبال المصطفافين بتكلفة معقولة».

اصطياف بالدين

من التونسيين من يخطط منذ بداية العام لادخار بعض الأموال التي عادة لا تكفي لعطلة صيفية تفوق الأسبوع أو بعض الأيام. يقول جمال، وهو موظف سام يسكن العاصمة ويشغل في محافظة سليانة، إنه لا يرى طفليه طيلة العام ما عدا يوم الأحد الذي يكون لترتيب الحياة للأسبوع الموالي، فهو يصحو فجرا تاركا إياهما يغطان في النوم ليعود مساء منهكا لا يستطيع التواصل مع طفليه اللذين كبرا دون أن يتفطن لذلك، «حين نلتقي ليلا لا نجلس مع بعضنا إلا بعض الوقت الذي نتناول فيه الطعام لنستعد للنوم، حتى زوجتي التي تشغل هي أيضا تعاني من الضغط اليومي لتهتم بالطفلين وتأخذهما إلى المدرسة، ثم تذهب إلى شغلها لتعود مساء إلى الشؤون المنزلية»، هكذا هي الحياة في منزل جمال، التي لا تختلف عن بقية حياة الأسر التونسية حتى أن هناك من يسمي بيته فندقا بخدمات عادية من باب التندر على تسارع نسق الحياة.

فجمال الذي يرى أن العطلة الصيفية فرصة للراحة وتجديد الحياة لأفراد العائلة الذين

لا تونس - لا يتنازل التونسيون من جميع الشرائح عن الاستمتاع بالعطلة الصيفية أو ما يسمى في ما بينهم بـ«الخلاعة»، فرغم كثرة المناسبات والمصاريف في فصل الصيف، إلا أن العائلة التونسية تتدبر أمرها لقضاء أيام على شاطئ البحر، سواء في نزل أو في منزل على وجه الكراء في إحدى المدن الساحلية.

ومع تسارع نسق الحياة وعلى وقع المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية وتعدد المناسبات الاحتفالية أو غير الاحتفالية يبحث التونسي عن طريقة لتوزيع مرتبه بين جملة هذه الحاجيات الضرورية والعطلة الصيفية التي خرجت من الكماليات لتصبح هي أيضا من الضروريات، لأنها مناسبة جيدة يجتمع فيها الأطفال بوالدهم بعيدا عن ضغوط الحياة اليومية التي تبدأ من الصباح في زحمة النقل وتنتهي عند الغروب بعد جهد من العمل الدؤوب.

ويعتبر الأخصائيون الاجتماعيون أن الترفيه ضروري وليس من الكماليات كما يعتقد البعض، لذلك لن تقف الظروف الاقتصادية الصعبة عائقا أمام رغبة التونسي في الترويح عن نفسه في حدود الإمكانيات المالية والميزانية المتاحة له، رغم تراجع نسبة إنفاق التونسي في هذا المجال.

وأكدت دراسة قام بها المعهد الوطني للاستهلاك أنه رغم الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعيشها البلاد، ما زال المستهلك التونسي يفكر في الترفيه والاصطياف ويخصص الميزانية اللازمة لذلك بطرق مختلفة تبدأ من الادخار إلى الاقتراض من البنوك وتصل إلى التدائن من العائلة والأصدقاء.

وتشير الدراسات إلى أن 53 بالمئة من التونسيين يتمكون من قضاء العطل خارج منازلهم.

ومازال التونسي متمسكا بما يسميه «الخلاعة» والترفيه رغم الأزمة المادية، ويرى أنه من المهم التمتع بالبحر للتخلص من الضغط النفسي، وخاصة للترفيه على الأطفال خلال عطلتهم المدرسية.

وتكتسب نفقات الترفيه في المجتمع التونسي وفق معهد الاستهلاك، بعدين أساسيين؛ أولهما البعد الاستهلاكي ويندرج في إطار التطور العادي والطبيعي للمجتمع الاستهلاكي، وثانيهما البعد النفقي باعتباره وسيلة للترفيه.

ويعتبر الخبراء أن العادات الاستهلاكية قد تسلت إلى النظام اليومي وتقاليد التونسي الذي يعتبر الترفيه جزءا أساسيا في نمط حياته ولو كلفه ذلك التدائن وتجاوز إمكانياته المتاحة.

ويقول أكرم الباروني من منظمة الدفاع عن المستهلك «الخلاعة (أي العطلة الصيفية على شاطئ البحر) ليست من الكماليات بل ضرورة وذلك للترفيه عن الأبناء بعد سنة طويلة من الدراسة والضغوط».

وتساعل ما الذي أعدته الدولة للفئات الضعيفة للاستفادة من الشواطئ التونسية



سعادة الأطفال أهم



أكد مختصون أنه بالإمكان مقاومة نوبات الجوع الشديد من خلال تناول الأغذية التي تكبح الشهية، وتساعد على الشعور بالشبع لمدة طويلة، وهذه الأغذية هي: المواض واللوز والبقوليات والطماطم والتفاح والشوفان.

«أطفال القمر» في المغرب.. حياة ليلية وأعباء مالية

● زواج الأقارب يزيد من عدد الأطفال القمريين ● أعداء الشمس يحتاجون إلى الدعم الأسري والمجتمعي



أطفال يعتبرون الظلام صديقا مؤسسا

المرتبة الثانية بحالة لكل 100 ألف، ثم أوروبا بحالة لكل 300 ألف، تليها أميركا بحالة لكل مليون شخص.

ويحتاج أطفال القمر إلى مصابيح خاصة دون أشعة فوق بنفسجية، وأشرطة قاتمة لتغليف شبابيك غرفهم المعرضة مباشرة للشمس وكذلك المراهم الواقية من الشمس والألبسة الخاصة بهم. وتشكل توعية الأم والطفل بهذا المرض وكيفية الحماية من أهم سبل الوقاية التي يتبناها الأطباء.

وقال علماء نفس إنه باعتبار "طفل القمر" طفلا مختلفا، بالتاكيد ستكون نفسيته مختلفة، وستشعره نظرات المحيطين به بالخلل، لذلك سيكون للأسرة دور كبير لدعم ثقة الطفل في نفسه.

المرض، تتراوح أعمارهم بين 5 سنوات و17 سنة، يتابعون تعليمهم بعد غروب الشمس، بمعية أساتذة متطوعين.

لكن هذه التجربة سرعان ما اختفت في عالم الظلام، حيث يعيش هؤلاء الصغار. وقبل خمس سنوات تقريبا انتبھت وزارة الصحة المغربية إلى الأمراض النادرة أو المهمة، رغم محدودية عدد المصابين بها، وضعت مخططا للعناية بهم، في محاولة لتبديد الصعوبات التي يواجهها هؤلاء المرضى.

وأكد مختصون أن هذا المرض ينتشر بصفة ملحوظة جراء حالات زواج الأقارب، وأشاروا إلى أنه في شمال أفريقيا توجد حالة لكل 10 آلاف شخص، ثم تأتي اليابان في

بالتقرح الجلدي الاصطباغي في المغرب على غرار بقية الدول النامية صعوبات كبيرة في نيل الرعاية، لهذا تعمل جمعية "التضامن مع أطفال القمر" على توفير النفقات المادية للخضوع لعمليات التقويم، التي تلي إزالة الأورام السرطانية، وإجراء التحاليل والفحوصات المستمرة، فضلا عن الدعم النفسي والمعنوي الذي يحتاجه المرضى. ومن أهم المشاكل التي يواجهها أطفال القمر في المغرب عدم قدرتهم على الالتحاق بمقاعد الدراسة دون التعرض لخطر الموت. وكانت تجربة فريدة في مدينة العيون (كبرى مدن الصحراء) قد زرعت الأمل في نفوس المرضى، عندما بادرت إحدى المدارس بإنشاء قسم يضم 12 طفلا من المصابين بهذا

حياتهم ليلية، فهم لا يستطيعون التعرض لأشعة الشمس إن أرادوا البقاء على قيد الحياة، لذا يلازمون منازلهم طيلة النهار في انتظار حلول الظلام.. هؤلاء هم «أطفال القمر» أو "القمريون"، نسبة إلى عدم قدرتهم على الظهور بشكل طبيعي إلا تحت ضوء القمر.

□ الرباط – إذا كان إطفاء الأنوار وحلول الظلام يبتئان الرعب في نفوس الصغار، فاطفال القمر أو أعداء الشمس على العكس من ذلك يعتبرون الظلام صديقا مؤنسا، فهو المتنفس لهم للخروج من سجنهم المزلّي إلى الشوارع بلا خوف تحت ضوء القمر.

سثناء يقظان (28 عاما)، إحدى المصابات في المغرب بهذا المرض الذي لون حياتها بالسواد، وجعلها تعيش في الظلام، ولا تقدر على أن تخرج إلى أشعة الشمس.

قالت سناء "كان لزاما عليّ أن أعيش سنوناتي، التي قاربت الثلاثين، حبيسة خلف جدران المنزل".

وأضافت الشابة المغربية "لا يؤنس وحدتي في المنزل المظلم إلا والدאי اللذان يمنحاني الرعاية المطلوبة، خوفا من أن القي مصير أخي الأكبر، الذي فارق الحياة في سن مبكرة، متأثرا بالمرض نفسه".

أطفال القمر يعتبرون الظلام المتنفس لهم للخروج من سجنهم المنزلي إلى الشوارع بلا خوف تحت ضوء القمر

طيلة هذه السنوات من عمرها لم تحتج سناء إلى أي تدخل جراحي، كما هو الحال بالنسبة إلى الكثيرين مثلها، بفضل خضوعها لمتابعة طبية دائمة، واتباع إرشادات الأطباء، وتغطية بشرتها باستمرار بمراهم واقية يبلغ سعرها 400 درهم (40 دولارا أميركيا). كما ترتدي قناعا مع نظارات طبية لا تسمح بعبور الأشعة فوق البنفسجية.

لكن سناء لم تسمح للظلام الذي تعيش فيه أن يتسلل إلى قلبها، وظل نور الأمل بغد أفضل حافزا لها واصله تعليمها داخل المنزل. أسست أسرة سناء جمعية "التضامن مع أطفال القمر"، في 24 ديسمبر 2012، وتعتمد في تمويلها على دعم الأفراد الخواص لتوفير

جمال

كيف تستعملين مكواة فرد الشعر

□ أوصت مجلة "فرويندين" الألمانية بتطبيق مستحضرات الحماية من السخونة دائما قبل استخدام مكواة فرد الشعر؛ حيث إنها تحتوي على مواد فعالة تعمل على تكوين حاجز بين الشعر والمكواة، مما يحول دون تعرض الشعر للتلف بسبب السخونة الشديدة. ويعد الشعر المصبوغ، خاصة درجات الأحمر والأشقر، أكثر عُرضة لأضرار السخونة؛ حيث إنه يفقد لمعانه وبريقه بسبب فقدان الرطوبة بفعل السخونة المنبعثة من المكواة.

ولتجنب ذلك، ينبغي تطبيق مستحضرات الحماية من السخونة المخصص للشعر المصبوغ.

وعن مواصفات المكواة المثالية، أوضحت المجلة في موقعها على الإنترنت أن مكواة فرد الشعر ينبغي أن تكون مزودة بطبقة جيدة من السيراميك وأن تتيح إمكانية ضبط درجة الحرارة التي من شأنها أن تحمي الشعر ولا تسبب تلفه.

كما أوصت فرويندين بتجفيف الشعر جيدا قبل استخدام المكواة، وذلك لحماية بنية الشعر

من ناحية ولتحقيق تأثير تصفيف جيد من ناحية أخرى.



الأطفال يتعرفون على قواعد القراءة والكتابة في سن مبكرة

لكلمات ورسوم لكالاب، البعض منها كتب عليه كلمة "كلب"، حيث كان الباحثون يقرأون الكلمة المكتوبة عند عرض الصورة للأطفال. وبعد مضي بعض الوقت يعرض الباحثون هذه الرسوم ثانية على الأطفال طالبين منهم أن يقرأوا الكلمة المكتوبة على الصورة.

كان الباحثون في بعض الأحيان يقرأون عمدا الكلمة "جرو" بدلا من "كلب" ليعرفوا كم مرة يكرر الأطفال هذا الخطأ نفسه. وخلصت التجارب إلى أن الأطفال في عمر الثلاث سنوات لهم القدرة على التفريق بين الكلمتين، مما يدل على أنهم يدركون الفرق.

ويقول تريمبان "إن هذه النتيجة تشير إلى ضرورة تعلم الأطفال القراءة في عمر مبكر، مما يساعد الوالدين والمربيّات في رياض الأطفال على معرفة مدى تأخر نمو الطفل".

الأطفال القراءة في عمر الثلاث سنوات وليس في عمر الـ6-5 سنوات، لأنه تظهر عندهم في هذا العمر القدرة على التمييز بين الصور والحروف المطبوعة.

وأوضحت الباحثة ربييكا تريمان من جامعة واشنطن قائلة "إن النتائج التي حصلنا عليها تبين أن القواعد الأساسية للقراءة تظهر عند الأطفال في عمر مبكر. استنادا إلى هذه المعطيات يمكننا أن نحدد أي طفل يمكنه تعلم القراءة في عمر مبكر وأي طفل يحتاج إلى مساعدات إضافية".

وأفادت نتائج الدراسة بعد تتبع سلوك وتطور القدرات الفكرية لأكثر من 100 طفل بين 3 و5 سنوات أنه يجب أن يتعلم الأطفال مبادئ القراءة في عمر الثلاث سنوات. وتضمنت التجارب التي أجزها الباحثون عرض صور

على تكوين وتنسيق بعض الكلمات، في سن مبكرة جدا". وقال الفريق إن "جزءا مهما من تعلم القراءة والنهجة الصحية، هو معرفة كيفية نطق الحروف بشكل صحيح، لتكوين كلمة، وغالبا ما تظهر هذه المهارة في سن 5 إلى 6 سنوات".

وأضافوا أن الدراسة تثبت أن هذه المهارة في النطق والتعرف على الحروف بشكل صحيح، "تبدأ في سن الـ3 سنوات، ومع تقدم الأطفال في العمر، تتحسن طريقة نطقهم وهجائهم للحروف والكلمات".

ونصحت الدراسة بعرض بعض الكلمات المكتوبة على الأطفال من سن الـ3 إلى الـ5 سنوات، كبداية للمساهمة في تقوية مهاراتهم في القراءة والكتابة والإملاء. هذا وشددت دراسة أميركية سابقة على ضرورة أن يبدأ

المرأة ضحية حرب

انتشالها من واقع مقيت، وكانت نهاية المطاف الهجرة إلى ألمانيا التي استقرت فيها أخيرا بعد طول عذاب، حيث بدأت رحلة العلاج النفسي.

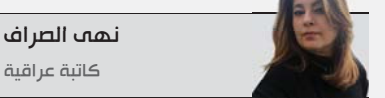
إخلاص صارت وحيدة، بعد أن قتل أفراد عائلتها جميعا على يد وحوش داعش، وهي تحاول أن تستعيد شيئا فشيئا إنسانيتها التي انتهكت مرارا خلال العامين الماضيين. عندما التقتها المحامية الأميركية للمرة الأولى قالت عنها "كانت مطرقة الرأس طوال الوقت، وهذا هو حال جميع الفتيات اللاتي كن أسيرات بيد الدواعش، وكان قد مرّ وقت طويل قبل أن تتمكن من رفع رأسها وتتطلع في عينيّ وهي تحدثني عن عذاباتها".

أما إخلاص فتقول "ربما يراني الناس فتاة قوية مثل الصخرة، بعد أن تمكنت من الفرار من مصير مجهول وبشع، لكني مازلت مجروحة من الداخل، وأعاني ألما نفسيا فظيعا، فمازلت أموت في اللحظة الواحدة مئات المرات".

كيف ستمّر السنوات المقبلة على الفتاة الإيزيدية التي مازال شبح الماضي القريب يخيم عليها، وأي جرح سيبقى ينكا روحها أكثر من غيره، وكيف ستنسى.. هل تنسى؟

هناك المئات من الفتيات الإيزيديات يوارين في الظل خوفا أو لقلّة حيلة، بعضهن مازلن أسيرات لعناصر داعش في أماكن متفرقة، فمن سينتشلهن من هذه الهوة السحيقة ومن سيأخذ بثأرهن ومن سيعيد إليهن كرامة وحقا إنسانيا سلب منهن؟

كل الأخبار التي تردنا من الماضي عن سبايا الحروب الهمجية التي نزلت حممها كسياط اللهب على أجساد سيدات وفتيات لا نذب لهن، سوى وقوفهن كحلقة أضعف ضمن سلسلة طويلة من الفظائع، كل الأخبار تؤكد أن الحقوق ضاعت ودفنت مع أصحابها الجناة والمجني عليهم، وأن قصص الاعتصاب والمهانة وانتزاع الكرامة الإنسانية انتهت نهايات مفتوحة، مثل الروايات الحديثة المملة التي ينتظر القارئ بشغف أن يحصل فيها على نهايات مجدية ومقنعة، ثم يفاجأ بأن الصفحة الأخيرة مجرد ورقة فارغة لا ملامح لها. قبل أيام قليلة، وفي إدارة المحفوظات والسجلات الوطنية الأميركية، أزيل الغبار عن مجموعة صور ووثائق تعود بزمناها إلى سنوات الحرب العالمية الثانية، أي منذ حوالي 70 عاما.



نهى الصراف كاتبة عراقية

□ إخلاص؛ واحدة من آلاف القصص الحزينة لإيزيديات عراقيات، تم اختطافها على يد تنظيم داعش الإرهابي في العام 2014 عندما كانت المميدة في سن الرابعة عشرة. اختطفت إخلاص وسبيت مع مجموعة من الفتيات بالقرب من مدينة الموصل ومنطقة جبل سنجار، وكان نصيبها من العذاب وحشا بشريا في عقد الأربيعين، براثة كريمة وشعر طويل، وهيئة قذرة ولاماح منجهمة لم تجرؤ يوما على التطلع إليها، استعبدھا المسخ طوال ستة أشهر لاقت فيها صنوفا من العذاب والمهانة.

حاولت الفتاة الرقيقة الانتحار أكثر من مرة لكنها لم تنجح، وحاولت الهروب أيضا، لكن قبضة الوحش كانت أقوى من كوابيسها، وحين سنحت لها الفرصة ذات نهار، بينما كان المسخ في طلعة قتالية، تمكنت من الهرب إلى إحدى مخيمات النازحين وتوفّر لها بعض الأمل عندما رتب لها القدر لقاء بمحامية أميركية استطاعت



«اشتغلت وثابرت وأعطيت كل ما لدي من أجل المغرب التطواني، أشكر مجددا الجماهير التطوانية التي ساندتني وشجعنتي وهنأتني بعد انتقالي لطنجة، لأنني سأظل تطوانيا».

تصير الميموني

لاعب فريق اتحاد طنجة الجديد

«تلقيت بعض العروض مؤخرا، إلا أنني فضلت عرض النجم الساحلي من أجل مشروعه وأهذافه، وليس من أجل المقابل المادي، والدليل أن المفاوضات جرت بكل إيجابية دون أزمات».

أمين الشرميطي

لاعب النجم الساحلي التونسي



رياضة

قمة فاصلة بين الفتح الرباطي المغربي والعهد اللبناني

● الزمالك المصري يختم مبارياته في البطولة العربية للأندية عندما يلتقي النصر السعودي



يلتقي الفتح الرباطي المغربي مع العهد اللبناني في مباراة ستحسم خلالها هوية بطل المجموعة لأن الفريقين يتواجدان ضمن منافسات الجولة الثالثة الأخيرة من منافسات المجموعة ذاتها، فيما يختم الزمالك المصري مبارياته في البطولة العربية للأندية عندما يلتقي النصر السعودي على ملعب الإسكندرية في لقاء الجريحين.

❏ الإسكندرية (مصر) – يتنافس الفتح الرباطي والعهد اللبناني على صدارة المجموعة وبطاقة التأهل المباشر إلى نصف النهائي الذي يبلغه بطل كل من المجموعات الثلاث وصاحب أفضل مركز ثان. ويخوض الفريقان المباراة بمعنويات مرتفعة جدا بعد انتصاريهما الملفتين في الجولة الماضية. ومن المتوقع أن يحافظ مدرب الفتح الرباطي وليد الركراكي على تشكيلته الثابتة بقيادة نجم الفريق وأحد أفضل لاعبي البطولة على الإطلاق محمد فوزي، فيما يراهن مدرب العهد موسى حجيح على تاللق لاعبيه وابرزهم محمد حيدر.

وشدد مصطفى الخلفي المدرب المساعد للفتح الرباطي على أهمية مواجهة فريقه للعهد اللبناني، في ختام مباريات دور المجموعات بالبطولة العربية للأندية. وأكد الخلفي، في تصريحات صحافية، أن ناديه يتطلع لتجاوز العهد والذهاب بعيدا في المسابقة. وتابع "حققتا بداية طيبة، ويتعين علينا أن نكمل المشوار بنفس التوفيق والإداء، مواجهة العهد لن تكون سهلة لأن المنافس أظهر شراسة في اللعب وندية كبيرة، في أول مباراتين له، ونحن مستعدون لمواجهته.. لن نلعب على التعادل، وسنحاول فرض أسلوبنا كما فعلنا أمام النصر السعودي". وأردف المدرب "اللاعبون بصحة جيدة ومعنويات مرتفعة، ويتوقعون إلى هذه المواجهة لحسم التأهل، دون انتظار أي مفاجات غير مرغوب فيها.. الرهان هو الذهاب بعيدا في هذه البطولة، ولم لا التوقيع بها، نحن نملك القدرة على بلوغ هذا الهدف".

وفي المباراة الهامة الأخرى، يدخل الزمالك إلى مباراة السبوت وفي رصيده نقطة واحدة

▲ فريق النصر السعودي يسعى إلى حفظ ماء الوجه وتجنب توديع منافسات البطولة العربية بهزيمة ثانية على التوالي

حصل عليها من التعادل مع الفتح الرباطي (2-2) في الجولة الأولى قبل أن يخسر أمام العهد اللبناني (0-1)، ما تسبب في خروجه من المنافسة بعدما كان مرشحا لتصدر المجموعة. أما النصر، فوضعه مشابه تماما بعد تلقيه في الجولة الماضية هزيمة قاسية جدا أمام الفتح الرباطي (4-0)، وهو يسعى إلى حفظ ماء الوجه وتجنب توديع البطولة بهزيمة ثانية على التوالي، علما بأن الفريق السعودي يشارك بتشكيلة أغلبها من اللاعبين البدلاء والناشئين.

وقرر مجلس إدارة نادي الزمالك المصري برئاسة مرتضى منصور الخميس فسخ عقد المدرب البرتغالي أوغوستو إيناسيو بعد فترة من التوتر والخلاف في النادي. واستقر الأمر على منح المدير الفني راتب شهر ونصف الشهر بدلا من ثلاثة أشهر وهي قيمة الشرط الجزائي في عقده. وكان مجلس الإدارة عقد الخميس اجتماعا مع المدير الفني البرتغالي للوصول إلى اتفاق ينهي الخلاف بين الطرفين بالتراضي بعد وصول الأمور بينهما إلى طريق مسدود. وشهدت الجلسة

حضور ممثل السفارة البرتغالية بالقاهرة بعد أن طلب إيناسيو حضوره برفقته إلى مقر النادي بعد اشتعال أزمة رحيله عن الزمالك خلال الساعات الأخيرة ودخوله في خلاف مع إدارة النادي.

وتم الاتفاق في نهاية الجلسة على إنهاء العقد بالتراضي وحصول إيناسيو على نصف قيمة الشرط الجزائي البالغة قيمته ما يساوي راتب ثلاثة أشهر. وكان الزمالك تعاهد مع البرتغالي مطلع أبريل بهدف تحسين نتائج الفريق المتعثر محليا وأفريقيا، لكنه لم ينجح كثيرا فانهى الدوري المحلي في المركز الثالث، كما ودع دوري أبطال أفريقيا من دور المجموعات، وفقد الأمل في البطولة العربية بعد أن جمع نقطة واحدة من مباراتين. وشهدت الأيام الأخيرة تراشقا بين إدارة الزمالك والمدير الفني البرتغالي الذي اتهم رئيس النادي مرتضى منصور بأنه السبب في رحيل اللاعبين، في حين اتهمه الأخير بـ"الكذب وضعف الشخصية".

وعقد طارق يحيى المدرب العام للزمالك والقائم بأعمال المدير الفني بعد فسخ عقد

متفرقات

▲ سينذوق لوك ويلكشير لاعب منتخب أستراليا السابق طعم اللعب للمرة الأولى في الدوري الأسترالي في الخامسة والثلاثين من العمر في أكتوبر بعدما انضم لسيدني إف.سي قادما من دينامو موسكو. وخضع الظهير الأيمن الذي لعب لتفتيتي وفينوورد الهولنديين وميدلسبره الإنكليزي للفحص الطبي قبل أن يوقع على انضمامه لبلل أستراليا. وقال ويلكشير "لعبت في الخارج لفترة طويلة ولم أحصل على فرصة اللعب في أستراليا لذا فهذه فرصة مثيرة لي".

▲ قال بطل ويمبلدون الأسبق بات كاش إن غياب نجم التنس الصربي نوفاك ديوكوفيتش عن الملاعب بسبب الإصابة سيمنحه الوقت الكافي لإعادة اكتشاف أسلوبه المتميز في اللعب، وسيجعله أكثر قوة من الناحية الذهنية عندما يعود للملاعب من جديد. وقال ديوكوفيتش (30 عاما) الذي حصد 12لقبا في البطولات الكبرى إنه سيغيب عن بطولات التنس حتى نهاية العام الحالي، بما في ذلك بطولة أميركا المفتوحة آخر البطولات الأربع الكبرى للموسم الحالي بسبب إصابة في المرفق الأيمن.

▲ تحدث ميكيل لاندأ عن غضبه من فقدانه فرصة الصعود على منصة التتويج لسباق فرنسا للدراجات بفارق ثانية واحدة، بعدما ضحى بفرصته في كول دي ايزوار. واحتل لاندأ المركز الرابع في الترتيب العام بفارق ثانية واحدة عن الفرنسي رومان بارديه، لكنه أشار إلى أن أواخر الفريق كلفته 12 ثانية في نهاية مرتفع ايزوار الخميس الماضي. وقال لاندأ "في مرتفع ايزوار كان يمكنني تجنب خسارة 12 ثانية، لكنني هاجمت وضغطت وهو ما أرادته فروم، ثم طلب مني الإبطاء".

يد تونس أمام اختبار المجر في مونديال الشباب

❏ الجزائر – سيخوض منتخب نسور قرطاج المقابلات الترتيبية من المركز الخامس إلى الثامن لمونديال كرة اليد للشباب، المقام حاليا بالجزائر. وستواجه تونس السبت المجر، وذلك بعد أن ضاع حلم التأهل إلى المربع الذهبي، إثر هزيمة المنتخب التونسي مساء الخميس أمام نظيره الألماني في ربع النهائي (21-27). ورغم قوة المنتخب الألماني، أحد المرشحين البارزين للفوز باللقب، حاول أبناء تونس قلب اللقاء ونجحوا في تقليص الفارق إلى هدف وحيد في الشوط الثاني، لكن ذلك لم يكن كافيا للفوز على الألمان الذين رفعوا من جديد الفارق وفازوا باللقاء. فيما سيجمع اللقاء الترتيبي الثاني بين روسيا ومقدونيا. وفي حال فوز نسور قرطاج على المجر فإنهم سيواجهون، الأحد، على المركز الخامس الفائز من مباراة روسيا ومقدونيا، فيما سيلعب المنتخب التونسي على المركز السابع مع الخاسر، إذا انهزم أمام المجر. ويبقى لاعب المنتخب التونسي إسكندر زايد، حتى الآن في صدارة ترتيب هدافي المونديال بـ66 هدفا. وكان أفضل مركز حققه منتخب تونس في تاريخ مشاركاته بمونديال الشباب، هو المركز الثالث في عام 2011. ويذكر أن الاتحاد التونسي لكرة اليد كان عين محمد علي الصغير في خطته كمدرب لمنتخب تونس للشباب ويضم الجهاز الفني لنسور قرطاج حسين خوجة كمدرب للحراس ونبيل بن عبيد أخصائي العلاج الطبيعي. واحتل منتخب الأرجنتين لكرة اليد للشباب المركز الثالث عشر في بطولة العالم بعد تغلبه على نظيره الهندي بنتيجة 21-20 في اللقاء الذي جمعهما الخميس. ويصل منتخب الجزائر، بهذه النتيجة، إلى المركز الرابع عشر في البطولة، علما أن المنتخبين الجزائري والأرجنتيني التقيا في الدور الأول للبطولة وانتهت المواجهة بالتعادل 25-25. وتقدم منتخب النرويج إلى المركز الحادي عشر تاركا آيسلندا في المركز الثاني عشر، بينما احتل منتخب السويد المركز 15، وصعد المنتخب المصري لكرة اليد للشباب المركز السابع عشر في البطولة، بعد فوزه على نظيره البرازيلي بنتيجة 28-27.

اتجاهان مختلفان

البرتغالي أوغوستو إيناسيو، اجتماعا مع اللاعبين وأكد ثقته في قدرتهم على تخطي الكسوة التي تعرضوا لها، مشددا على الثقة الكاملة بهم لتحقيق فوز معنوي سيكون دافعا للفريق من أجل مباراته المهمة أمام المصري في نصف نهائي كأس مصر منتصف أغسطس المقبل.

وفي المقابل، أعرب مدرب النصر البرازيلي ريكاردو غوميز عن استيائه من المستوى المتواضع الذي ظهر به لاعبو فريقه في مباراتي العهد (1-1) والفتح الرباطي. وأشار غوميز إلى أن فريقه حضر إلى القاهرة للمنافسة على قمة المجموعة والتأهل إلى نصف نهائي البطولة العربية "لكن لاعبي الفريق خذلونا بأداء لا يعبر عن المستوى الحقيقي لأغلبهم"، موضحا تأثر الفريق بغياب العديد من العناصر الأساسية. وعن مواجهة فريق الزمالك، قال غوميز "نخوض مباراة أمام منافس قوي يتمتع بتاريخ كبير محليا وعربيا وأفريقيا، وسنسعى لترك ذكرى طيبة في نهاية مشوار الفريق في البطولة".

هاميلتون يقترب من معادلة رقم قياسي لشوماخر

▲ دانييل ريتشياردو سجل أسرع زمن خلال جولة التجارب الحرة الأولى لينكر بقدرته على المنافسة على اللقب

للفوز بالسباق المجري للمرة السادسة وهو رقم قياسي غير مسبوق. وتخلّف فيتل بطل العالم سابقا أربع مرات بفارق يزيد عن الثانية واحتل المركز السادس في أجواء دافئة لكن غائمة في حلبة هنجارورينغ خارج العاصمة بودابست. وقال فيتل الذي يتفوق على هاميلتون بفارق نقطة واحدة في قائمة السائقين عبر نظام اتصال فريقه "واجهت بعض الصعوبات الفنية ولم تكن الإطارات الخلفية على ما يرام". واحتل الهولندي الشاب ماكس فرستابن سائق رد بول الثاني المركز الرابع متقدما مباشرة على الفنلندي فالتييري بوتاس سائق مرسيدس.

شراكة متواصلة

من جانبه، أعلن فريق ساوبر على هامش جائزة المجر الكبرى أن نظيره فيراري سيواصل تزويده بالمحركات "سنوات عدة قادمة" على أن يمنحه في موسم 2018 أحدث محركاته. وكان من المفترض أن يتعاون الفريق السويسري مع محركات هوندا بحسب الاتفاق الذي توصل إليه الطرفان في أواخر أبريل الماضي، لكن الصعوبة التي يواجهها الصانع الياباني في بطولة الموسم الحالي مع فريق ماكلارين واستلام الفرنسي فريدريك فاسور منصب المدير العام في ساوبر خلفا للهندي مونيتشا كالتنبرون، تسببا بالعدول عن هذا القرار.

وأكد فريق ساوبر الخميس فض الشراكة مع هوندا، ثم أعلن صباح الجمعة قبل بدء حصة التجارب الحرة الأولى من جائزة المجر الكبرى، الجولة الحادية عشرة من بطولة العالم، عن صفقة لعدة سنوات مع فيراري لاستخدام محرك الصانع الإيطالي وعلبة السرعات أيضا.

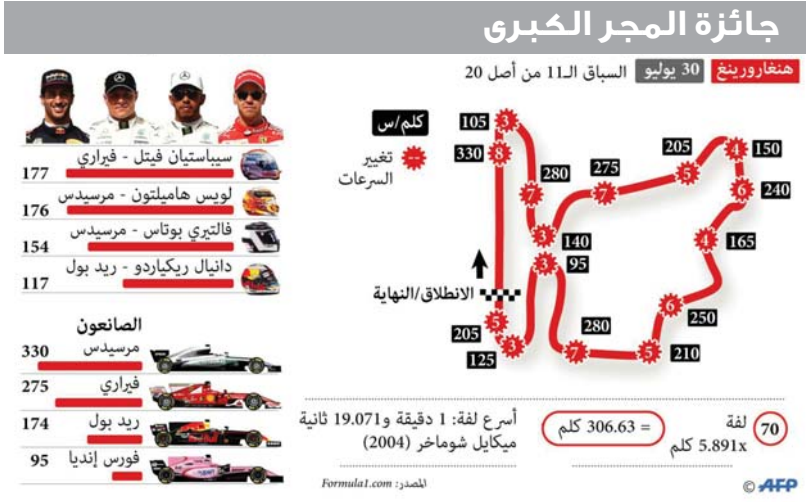
برصيد 65 مرة والألماني سيباستيان فيتيل في المركز الرابع برصيد 47 مرة والبريطاني جيم كلارك والفرنسي ألين بروست في المركز الخامس برصيد 33 مرة لكل منهما. وفي سباق متصل سجل الأسترالي دانييل ريتشياردو سائق رد بول أسرع زمن خلال جولة التجارب الحرة الأولى لسباق جائزة المجر الكبرى الحلقة الـ11 من البطولة، ليذكر الجميع بقدرته وقدره فريقه على المنافسة على اللقب. ويحتل ريتشياردو المركز الرابع في الترتيب العام في قائمة السائقين متخلفا بفارق 60 نقطة عن الألماني سيباستيان فيتل سائق فيراري وصاحب الصدارة بعد منتصف الموسم وتفق على الجميع اليوم عندما سجل دقيقة واحدة و18.486 ثانية.

أسرع زمن

احتل الفنلندي كيمي رايكوونن سائق فيراري المركز الثاني بفارق 0.234 ثانية مستخدما إطارات ملساء جدا تماما مثل ريتشياردو. وجاء بطل العالم ثلاث مرات سابقا البريطاني لويس هاميلتون سائق مرسيدس في المركز الثالث متخلفا بفارق 0.372 ثانية عن المركز الأول، بينما يسعى

❏ بودابست – يقف البريطاني لويس هاميلتون سائق مرسيدس على بعد خطوة واحدة من معادلة الرقم القياسي للنجم السابق الألماني مايكل شوماخر في عدد مرات الانطلاق من المركز الأول بسباقات سيارات فورمو-1. ويخوض هاميلتون السبوت التجارب الرسمية لسباق الجائزة الكبرى المجري، المقررة الأحد ضمن منافسات بطولة العالم لسباقات سيارات فورمو-1، والتي تحدد مراكز الانطلاق في السباق. وفي حالة تسجيل هاميلتون أسرع زمن في التجارب الرسمية السبت، فإنه سوف يعادل بذلك الرقم القياسي المسجل باسم شوماخر الذي انطلق من المركز الأول 68 مرة في سجل مشاركاته بسباقات فورمو-1. وكان هاميلتون قد حطم رقم البرازيلي أيرتون سينا هذا الموسم بعد أن انطلق من المركز الأول ست مرات خلال السباقات العشرة التي أقيمت حتى الآن.

وتضم المراكز الخمسة الأولى في قائمة السائقين الأكثر انطلاقا من المركز الأول في تاريخ فورمو-1: 1: الألماني مايكل شوماخر في المركز الأول برصيد 68 مرة والبريطاني لويس هاميلتون في المركز الثاني برصيد 67 مرة والبرازيلي أيرتون سينا في المركز الثالث



▲ حدد الاتحاد العربي لكرة القدم المكافآت التي سيحصل عليها بعض أعضاء اتحاد الكرة المصري، نظير المشاركة في تنظيم البطولة العربية للأندية التي تستضيفها مصر.

▲ قرر الحسين عموتة مدرب الوداد منح فرصة أخيرة للمهاجم النيجيري شيسوم شيكاتارا، خلال معسكر الفريق المقام حاليا بمدينة أكادير، وذلك بعد موسم كارثي اكتفى خلاله بظهور متقطع.

▲ أصبحت عروض الرحيل للاعبي الأهلي المصري تمثل أزمة حادة في القلعة الحمراء، مما اضطر محمود طاهر رئيس النادي للتدخل وإعلان أن باب الرحيل مغلق أمام أي لاعب، سوى بموافقة الجهاز الفني.

▲ أكد الفرنسي سيباستيان ديسابر مدرب الإسماعيلي المصري، أنه يسعى لبناء فريق قوي في الموسم المقبل للمنافسة على كافة البطولات. وتولى ديسابر قيادة الإسماعيلي خلفا للمدرب أبوطالب العيسوي.

▲ قام نادي اتحاد جدة بتحويل القسط المستحق من صفقة استعارة محمود كهرايا لنظيره الزمالك المصري، وذلك حسب العقد الموقع بين الطرفين. وكانت إدارة الاتحاد قد نجحت في تجديد عقد إعاره كهرايا، مقابل 2.3 مليون دولار.

▲ التحق متوسط ميدان شباب قسنطينة عبد الحكيم سامر بصوفو شباب بلوزداد، بعد توقيع على عقد لمدة موسمين. وكان متوسط ميدان اتحاد الحراش منير عايشي قد وقع هو الآخر مع بلوزداد لموسمين.

للمشاركة والتعليق: sport@alarab.co.uk

رياضة



«نتعامل مع بقاء أو رحيل نيمار بشكل طبيعي. رأي اللاعبين في هذه المسألة معروف، هو جزء مهم للغاية من الفريق، وهو بمثابة جزء من أسرتنا ونحن جميعا نرغب في بقاءه».

إيفان راكيتيتش

لاعب فريق برشلونة الإسباني



«المنافسة أمر جيد في كرة القدم، فلا بد من القتال والظهور بأفضل المستويات في التدريبات من أجل إقناع المدرب أرسين فينغر بأحقيتي في اللعب أساسيا».

هيكتور بيليرين

مدافع فريق أرسنال الإنجليزي

حمى «كلاسيكو» ريال مدريد وبرشلونة تجتاح ميامي

● فالفيردي يتوق إلى قول كلمته أمام نظيره زيدان ● الجدل مازال يرافق قضية بقاء نيمار مع النادي الكاتالوني



مهارات خارقة

◀ **لن تنحصر متابعة اللقاء على جمهور ميامي، سيتوافد مشجعون من المكسيك وكندا وبورتوريكو وكوستاريكا وهندوراس**

وأكدت أن اللاعب الويلزي يحاول تقديم أفضل جهوده خلال الفترة التحضيرية للموسم، للعودة بصورة أفضل، بعد غيابه عن العديد من مباريات الموسم الماضي، بداعي الإصابة.

وجدد بيل عقده حتى 2022، ويحصل على راتب يبلغ 17 مليون يورو سنوياً، وهو صاحب ثاني أفضل راتب في الفريق، خلف البرتغالي كريستيانو رونالدو. ويعتقد بيل أنه لن يحقق مع فريق آخر ما يحققه برفقة ريال مدريد، لذلك يفضل البقاء، كما أن فلورنتينو بيريز رئيس النادي الملكي يمتلك علاقة قوية باللاعب، ولن يتخلى عنه بسهولة، وفقاً للصحيفة.

التدريبي لنادي باريس سان جرمان، ولن يعود لبرشلونة. ومن المتوقع ألا يعلن اللاعب البرازيلي عن مستقبله قبل سفر الفريق الكاتالوني إلى الصين، بعد مباراة الكلاسيكو الودية أمام ريال مدريد. وتحدثت تقارير مؤخراً عن مفاوضات بين نادي باريس سان جرمان واللاعب نيمار إضافة إلى والده، عن شروط العقد الذي سيوقع بين الطرفين. وكانت تقارير صحافية فرنسية قد أكدت أن الاتفاق بين نيمار وباريس سان جرمان قد تم بشكل نهائي.

رفض العروض

قالت تقارير صحافية إسبانية إن الويلزي غاريث بيل، لاعب ريال مدريد، يرفض الاستماع إلى العروض المقدمة له، ويصر على البقاء مع النادي الملكي. وذكرت صحف إسبانية أن بيل لا يرغب في ارتداء قميص فريق آخر، كما أنه لا ينوي الرحيل حتى لو نجح الريال في التعاقد مع الفرنسي كيليان مبابي مهاجم موناكو.

كشفت أن النجم البرازيلي لن يعود مع الفريق إلى كاتالونيا بعد مباراة الـ"كلاسيكو". وكشف المصدر للشبكة الأميركية أن نيمار سيسافر بعد المباراة إلى الصين من أجل حملة إعلانية ترويجية خاصة ببرشلونة وشركة نايكي للمستلزمات الرياضية، ومن ثم سيلتحق بالمعسكر التدريبي لباريس سان جرمان، لكن إعلاناً رسمياً لن يصدر قبل انتهاء زيارته إلى الصين. وإذا كانت معلومات هذا المصدر صحيحة، فهذا الأمر يعني بأن نيمار لن يكون بصحبة برشلونة عندما يبدأ موسمهم رسمياً ضد ريال بالذات حين يلتقيان في 13 من الشهر المقبل على ملعب "كامب نو" في ذهاب الكأس السوبر الإسبانية، ثم في 16 منه إياباً على ملعب "سانتياغو برنابيو". ويبدأ ريال حملة الدفاع عن لقبه من ملعب ديبورتيفو لا كورونيا في 19 أو 20 أغسطس المقبل، فيما يستهل برشلونة مشواره على أرضه ضد ريال بيتيس.

وأوضحت وسائل إعلام أن نيمار سوف يسافر إلى الصين للمشاركة في حدث ترويجي، ومن ثم سينضم للمعسكر

تتجه أنظار عشاق كرة القدم العالمية السبت إلى ملعب "هارد روك ستادיום" في ميامي، الذي يحتضن مواجهة ودية من العيار الثقيل بين الغريمين التقليديين ريال مدريد وبرشلونة الإسبانيين ضمن كأس الأبطال الدولية الودية بنسختها الأميركية.

من الفريقين مثل الهولندي باتريك كلايفرت وفرناندو هيبرو وكارس بويل. وبالنسبة إلى الذين لم يحالفهم الحظ بالحصول على تذكرة لمباراة السبت، لن يعودوا خائبين من ميامي إذ بإمكانهم متابعة مجرياتها على شاشات ضخمة وسيحظون بفرصة الاستمتاع بالأجواء الموسيقية الترفيهية التي تسبق المباراة. حتى أن شركات السفر قدمت عروضاً خاصة أطلقت عليها "حزمة الكلاسيكو" التي تتضمن تذاكر المباراة والإقامة في الفنادق الشاطئية الفاخرة، ابتداء من 750 دولاراً لليلة الواحدة.

المباراة الأخيرة

بطبيعة الحال، فإن كلا الجانبين في منتصف استعداداتهما للموسم المقبل، وهما تنقلا خلال الأسبوعين الأخيرين عبر الولايات المتحدة بصحبة فرق مثل مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي وتوتنهام الإنكليزية إضافة إلى بوفنتوس وروما الإيطاليين وباريس سان جرمان الفرنسي. ورغم مكانة الفرق الأخرى المشاركة في كأس الأبطال الدولية بنسختها الأميركية (تقام أيضاً في الصين وسنغافورة)، فإن مواجهة الـ"كلاسيكو" هي دون شك الأهم على الإطلاق بالنسبة إلى الجماهير المحلية بسبب الخصومة التاريخية بين الفريقين وتاريخيهما العريق والنجوم الكبار في صفوفهما.

وتأتي هذه المباراة وسط تزايد الحديث عن إمكانية رحيل البرازيلي نيمار من برشلونة إلى باريس سان جرمان مقابل 222 مليون يورو، ورغبة ريال مدريد بالحصول على خدمات الفرنسي الشاب كيليان مبابي من موناكو مقابل 180 مليون يورو. كما تشكل المباراة فرصة لمرب برشلونة الجديد إرنستو فالفيردي الذي خلف لويس أنريكي بعد انتهاء الموسم، لقول كلمته أمام نظيره الفرنسي زين الدين زيدان القادم من موسم مثالي بعدما قاد النادي الملكي إلى الفوز بلقب الدوري المحلي للمرة الأولى منذ 2012، وإلى لقب دوري أبطال أوروبا للموسم الثاني على التوالي. وكان فالفيردي يتبنى أن تكون تحضيراته لموسمه الأول مع النادي الكاتالوني خالية من الجدل المترافق مع ملف نيمار، وأن يخوض مباراة السبت بأجواء أفضل، لا سيما بعد الأخبار التي نقلتها "إي إس بي إن" عن مصدر

الإصابة تحرم ليفربول من خدمات ميلنر

◀ لندن - أكد يورغن كلوب مدرب ليفربول الإنكليزي غياب جيمس ميلنر عن المباريات الودية في كأس "أودي" في ألمانيا بدافع الإصابة.

وقال كلوب "كان واضحاً منذ البداية أن ميلنر يعاني من إصابة خفيفة، والتي قد تتعده عن الملاعب حوالي 10 أيام، ولكن بالطبع لا يمكن تأكيد فترة الغياب". وتابع "ميلنر لن يشارك معنا في المباريات الودية المقبلة وسيخضع للتأهيل في ألمانيا، ليكون جاهزاً حينما نعود لإنكلترا لبدء الموسم الجديد".

وتعد إصابة ميلنر فرصة للوفاد الجديد من هال سيتي، أندي روبرتسون، للحصول على فرصة للمشاركة في مركز الظهير الأيسر، ومحاولة إقناع كلوب بالاعتماد عليه أساسياً. وأضاف كلوب أن ثنائيل كلاين يعاني من إصابة في الظهر ولا يعرف مدة غيابه. وكان ليفربول قد حصد بطولة كأس أسيا لأندية الدوري الإنكليزي والتي أقيمت في الصين، بعد التغلب في النهائي على ليستر سيتي.

رومينيغه: أغلقنا الباب أمام رحيل فيدال

◀ برلين - رد كارل هاينز رومينيغه الرئيس التنفيذي لنادي بايرن ميونخ الألماني على التقارير الصحافية التي ربطت أرتورو فيدال، نجم الفريق البافاري، بالانتقال إلى صفوف إنتر ميلان الإيطالي، خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية. وقال رومينيغه في تصريحات صحافية "قرار استمرار فيدال تم اتخاذه منذ وقت طويل، أنشيلوتي تحدث معي، وتم إغلاق الباب أمام رحيله 100 بالمئة". وأضاف مهاجم بايرن ميونخ وإنتر ميلان السابق "طبيعة العرض غير مهمة عندما يقرر بايرن أن اللاعب ليس للبيع، فالمال لا يلعب أي دور هنا".

وانتقل فيدال نجم منتخب تشيلي إلى صفوف بايرن ميونخ في صيف 2015، قادماً من بوفنتوس الإيطالي، مقابل 37 مليون يورو. وقال أنشيلوتي "لا توجد فرصة لرحيل فيدال، سوف يبقى معنا". وأضاف المدرب الإيطالي "أعلم أن هناك شائعات، ولكن ذلك طبيعي في هذه المرحلة، حيث سوق انتقالات اللاعبين".

نجوم جدد على أجندة كونتي قبل غلق الميركاتو

◀ **كونتي ينفي شائعات رحيل البلجيكي إيدين هازارد خلال الصيف الجاري للانضمام إلى ريال مدريد أو برشلونة**

فترة ممكنة، ولهذا السبب ستشارك أفضل 11 لاعباً (ضد إنتر).". وضم تشيلسي أيضاً لاعب الوسط الفرنسي تيمويه باكاويكو من موناكو الفرنسي ولأعب الوسط الألماني أنطونيو روديجر من روما الإيطالي. ويستعد تشيلسي للقاء جاره أرسنال في السادس من أغسطس المقبل على ملعب ويمبلي في مباراة درع المجتمع التي تجمع بطلي الدوري والكأس.

نجوم جدد

يرغب أنطونيو كونتي في التعاقد مع 4 لاعبين، قبل انتهاء فترة الانتقالات الصيفية الحالية في 31 أغسطس المقبل. وذكرت صحف أن كونتي يسعى للتعاقد مع أليكس تشامبرلين من أرسنال، لأنه يراه البديل المناسب للنيجيري فيكتور موسيس، كما أن



حماس وثقة كبيران

باختصار

◀ قلص الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم عقوبة إيقاف جوي بارتون، لاعب وسط بيرنلي السابق، لخرقه قواعد المراهنات على المباريات، بعدما تقدم بطعن رسمي. وعوقب بارتون بالإيقاف 18 شهراً في أبريل.

◀ لا يريد برشلونة إعارة لاعبه التركي أردا توران، وكانت تقارير صحافية سابقة قد ذكرت أن توران يود الاستمرار مع الفريق الكاتالوني، والقتال على مكان بالتشكيلة الأساسية للمدرب الجديد إرنستو فالفيردي.

◀ يخطط بوفنتوس الإيطالي لتدعيم صفوفه خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية، بالتعاقد مع لاعبين من نادي باريس سان جرمان الفرنسي. وبات يوفنتوس على بعد خطوة قليلة من ضم بليز ماتويدي لاعب الفريق الفرنسي.

◀ أكد المدير التنفيذي لنادي ميلان الإيطالي ماركو فاسوني وجود مفاوضات مع أحد نجوم تشيلسي الإنكليزي. وأوضح فاسوني أنه تحدث مع وكيل اللاعبين، البرتغالي خورخي مينديز، حول موكله الإسباني البرازيلي الأصل ديبغو كوستا.

◀ سيطرت السعادة والحماس على نجم كرة القدم الأرجنتيني ماكسيميليانو رودريغيز لدى وصوله إلى أوروغواي لبدء تحديه الجديد من خلال اللعب لفريق بينيارول. وأكد رودريغيز أنه يعتبر بينيارول أحد أبرز وأكبر الأندية في الأميركتين.

◀ أعلن شيفان غوادالابارا حامل لقب الدوري المكسيكي لكرة القدم أنه سيخوض مباراة ودية أمام أتلتيكو ناسيونال بطل كولومبيا، تحت مسمى "كأس السوبر للأبطال"، في الثالث من سبتمبر المقبل.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

أسد غيور يرفض خطبة مدربه لعروس داخل قفصه



فرح بين أحضان الحيوانات المفترسة

أسود دون أي تردد، ولم يكتف بترويض الأسود فقط، ولكن أراد أن يقدم شيئاً جديداً بالسيرك، لذلك حرص على أن يقوم بترويض الأسود مع بعض الكلاب الأليفة.

وقرر اليماني استكمال مسيرة والده في عالم ترويض الأسود بالسيرك، وواصل تقديم هذه العروض، بالرغم من خطورتها الشديدة، وقرر أن يقوم بترويض خمسة

الفاير، والتوازن، وقد كانت شقيقته شهد تشارك معه بعض العروض، وقدم أيضاً بعض الألعاب الأكروبات الستريك، من شدة حبه لفنون السيرك.

قدّم شباب مصري ينتمي إلى سيرك خاتم الخطبة إلى عروسه داخل قفص للأسود، أثناء تقديمه لأحد عروضه أمام جمهور عريض فوجئ بأغرب حفل خطبة يحضره دون دعوة مسبقة.

وقال العريس إنه أصبر على إقامة حفل خطوبته على عروسته البالغة من العمر 20 عاماً وهي طالبة بكلية التربية، داخل قفص الأسود، بعدما حاول إقناعها بالابتعاد عن قاعات الأفراح المعتادة، محاولاً طمأنتها، رغم خطورة الأمر الذي يعد مجازفة حقيقية خاصة بالنسبة إلى العروس التي لا علاقة لها بعالم الحيوانات المفترسة. وأضاف أنه سعيد بذلك، نظراً إلى أن هذه الخطوبة هي الأولى من نوعها، التي يقوم فيها العريس بإقامة حفل خطوبته داخل سيرك، خاصة عندما يكون العروسان بين أسدين من أكبر أسود عالم السيرك. وأفاد "لاحظت على وجه خطيبتي بعض الخوف والتردد، ونحن ندخل قفص الأسود، واعتبرت الأمر اختباراً لنفقتي في شخصي، وطبعاً كنت حريصاً عليها وعلى تأميناها من أي خطر، لذلك عندما لاحظت أن أحد الأسود قد شعر باستغراب من وجودها وامتنع عن أداء حركاته كالمعتاد أخرجته فوراً من القفص".

وتابع اليماني أنه طالب بالسنة الثالثة في المعهد العالي للفنون المسرحية بشعبة التمثيل والإخراج، وقد أحب عالم السيرك منذ الصغر ووالده كابتن سيرك روما الشهير، مدرب الأسود. وأشار إلى أن فكرة الأرجل الذهبية التي قدمها مع والده، كانت بداية عروضه الأولى مع والده منذ 18 عاماً، مضيفاً أنه قدم بعدها بعض الألعاب كانت من بينها لعبة الشرائط الهوائية، ولعبة المطبخ الصيني، ولعبة

لا بورسعيد (مصر) - احتفل لاعب السيرك المصري، محمد اليماني، بحفل خطوبته داخل قفص الأسود بالسيرك في مدينة بورسعيد المصرية. وألبس اليماني خاتم الخطبة لعروسه داخل القفص والأسود تحيط بهما، مؤكداً أن عشقه للأسود دفعه إلى إحياء حفل خطبته والأسود متحلقة حولهما. ونجح لاعب السيرك، في إقناع زوجته المستقبلية، بإقامة حفل الخطبة داخل قفص الأسود، بعيداً عن قاعات الأفراح رغم خوفها الشديد من الفكرة. وتعدّ هذه أول خطبة في العالم من نوعها، يقدم فيها العريس خاتم الخطبة إلى عروسه داخل قفص الأسود بين أسدين بدل قاعات الأفراح. وقدم اليماني (23 سنة) "الشبكة" إلى خطيبته أثناء قيامه باستعراض فقراته أمام الجمهور، بحضور الأهل والأقارب وزملائه، وقد فوجئ الجمهور بمشاهدة أول حفل خطوبة داخل قفص للأسود. ولم يدرك رواد السيرك في بداية الأمر أن دخول عروس بفستان الخطوبة إلى قفص الأسود ليس فكرة من العرض، وإنما حفل خطوبة، إلا بعد أن أعلنت إدارة السيرك أن المشهد ما هو إلا خطوبة المدرب وليس عرضاً.

وأظهر أحد الأسود العصيان، حين امتنع عن تنفيذ حركات العرض، وهو ما فسره المدربون بأنها غيرة على مدربه، ما اضطرهم إلى إخراجها من القفص.

رحلة بحث في أفريقيا عن «أينشتاين مؤنث» يحل مشاكلها

ولكن خلال العام الذي أمضته في معهد إيه أي أم إس، تحولت ماهينجا من طالبة خجولة إلى عالمة واثقة من نفسها. وتخطط في العام المقبل لبدء العمل للحصول على درجة الدكتوراه في مجال الطاقة المتجددة، في تخصص مزارع الرياح ولا ترى أي سبب يجعلها لا تستطيع أن تكون أينشتاين المقبل. وقال باري جرين، مدير معهد إيه أي أم إس في جنوب أفريقيا "نريد أن نصل إلى نقطة، حيث يمكننا في أفريقيا حل مشاكلنا بطريقة متماسكة لأنفسنا". وبعد الحصول على الماجستير، تريد رانيفومانانا أن تحصل على الدكتوراه. وتقول "أريد الفوز بجائزة نوبل".

وتحرص رانيفومانانا على إثبات أن النساء الأفريقيات يمكن أن يكن عبقریات في الرياضيات، فقد استمرت في دراستها رغم رغبة والدتها التي كانت تريد رؤية الأحفاد بدلاً من ابنة لها طموح وظيفي. ويمكن أن تتعاطف ديزيريه ماهينجا، الفيزيائية الشابة من جمهورية الكونغو، مع رانيفومانانا. ففي وطنها، كانت دائماً ما تسمع أن العلم للرجال فقط، لا أحد يريد أن يتزوج امرأة عاملة. وتقول ماهينجا (25 عاماً) إن ذلك الأمر كان محبطاً للغاية، مشيرة إلى أنها كثيراً ما تجد صعوبة في التعامل مع شكوكها الداخلية "دائماً ما تشعر بأنك لست جيداً بما فيه الكفاية".

من خلال رفع مستوى الدراسة العلمية إلى مستوى عالمي. ويقول توروك "عندما يتفوق الطلاب الأفارقة في الرياضيات والعلوم، يصبحون أهم ما تمتلكه القارة من أصول وأسس للتنمية". وهكذا ولدت فكرة البحث عن أينشتاين في أفريقيا. وتقول رانيفومانانا "إن جامعتها في مدغشقر، لم تكن بها شبكة إنترنت، والكتب كانت قديمة، وبسبب النظام الهرمي هناك، فإن الطلاب لم يكن مسموحاً لهم بطرح الأسئلة على الأساتذة". ولكن في معهد إيه أي أم إس، يُستقدم المحاضرون من أبرز الجامعات مثل أكسفورد وكامبريدج، كما أنه متاح للطلاب التواصل مع الأساتذة على مدار الساعة.

مويزنبرغ (جنوب أفريقيا) - لم تر فاليمافاكا رانيفومانانا عائلتها منذ عام تقريباً، فعندما كانت صاحبة 26 عاماً تدرس من أجل الحصول على درجة الماجستير من المعهد الأفريقي لعلوم الرياضيات (إيه أي أم إس) في جنوب أفريقيا، بالكاد كانت لديها أموال لإجراء مكالمات هاتفية.

وتعترف رانيفومانانا بصعوبة هذه الفترة بالنسبة إليها. فجدولها كل يوم، من الصباح وحتى الليل، مشحون للغاية. وتأسس معهد إيه أي أم إس عام 2003 على يد الفيزيائي الجنوب أفريقي، نيل توروك، الذي كان والده في السجن أثناء فترة النضال ضد الفصل العنصري. وأراد توروك تقديم مساهمته الخاصة في إعادة بناء بلاده،

معرض ألماني يكشف سر تحول هتلر إلى سفاح

1945 وتظهر فيه ساعة ذات صندوق طويل وأريكة منقوشة بالزهور وخزان أكسجين. ويعرض النموذج خلف حاجز زجاجي ويراقب بالكاميرات ولا يسمح للزوار بالتقاط الصور. وقال القائم على المعرض فيلاند جيبيل (67 عاماً) إنه واجه انتقادات بسبب عرض نموذج للقبو، لكنه دافع عن قراره قائلاً إن المعرض ركز على الجرائم التي ارتكبتها نظام هتلر، مضيفاً "هذه الغرفة هي المكان الذي انتهت فيه الجرائم وانتهى فيه كل شيء". وجذب المعرض حوالي 20 ألف زائر منذ افتتاحه قبل شهرين ويضم رسومات أنجزها هتلر نفسه، وأفلاماً عن زواجه بإيفا براون.

غارات الحرب العالمية الثانية ويوجد على مقربة من القبو الذي عاش فيه هتلر عندما كانت برلين تتعرض للقصف والذي لا يمكن للعامّة دخوله. ويستكشف المعرض حياة هتلر منذ طفولته في النمسا والفترة التي قضاها كرسام وصولاً إلى تجربته كجندي خلال الحرب العالمية الأولى وصعوده بعد ذلك إلى السلطة. وتركز معارض أخرى على معسكرات الاعتقال والمذابح والمحرقّة النازية التي قتل فيها ستة ملايين يهودي. وينتهي المعرض بنموذج مثير للجدل للقبو الذي انتحر فيه هتلر يوم 30 أبريل عام

برلين - يتناول معرض في قبو بالعاصمة الألمانية برلين كيف أصبح أدولف هتلر نازياً وما الذي حول ألمانيا عاديين إلى قتلّة خلال عهد الرايخ الثالث، وذلك بعد أكثر من 70 عاماً على انتحار هتلر في قبو آخر بالمدينة خلال الأيام الأخيرة من الحرب العالمية الثانية. وظل إلقاء الضوء على هتلر من المحظورات في ألمانيا لعقود لكن ذلك بدأ يتغير بأفلام مثل داوونقول عام 2004 الذي يسرد قصة الأيام الأخيرة في حياة الزعيم النازي. كما أقيم أيضاً معرض عن هتلر عام 2010. ويقام معرض "هتلر - كيف حدث هذا؟" في قبو ببرلين كان يستخدمه مدنيون خلال

صباح العرب



علي السوداني

سأفعلها هذه المرة

سيكون مكتوبي اليوم محصنا بقانون حق الملكية الفكرية، أي ملكيتي الحصرية البائة لكل الأفكار والرؤى التجارية التي سترد بعد هذه الإضاعة. أنا لست بأقل عقلاً وعلماً وفهماً من السادة كنتاكي وأبل ومارك ومايكروسوفت، وفي عبي سلة أفكار هائلة قد تجعلني ملياردير القرن أو شطحة الزمان التي ستنتج على الكون نورا ونعمة وبهجة. رأيت أن المخترعات والمبتكرات الجديدة لم تغير الإنسان وتسهده، بل زادتة بليلة ومعمة وتعاسة ومنها بنطلون الجينز المرقق الذي ترتديه عبلة فيظهر ركبتيها ولعة رهيبة من فخذها، وكان على مقترح هذا اللباس المجنون أن يوصي مثلاً بعودة الحذاء الذي تنق في أسفله حذوات حديدية صغيرة يسميها أهل العراق "النعلجات" وهذه تطيل من عمر القندرة وقد تمتد سنواتها إلى ما قبل مراسم الدفن بلبلتين. سأتكى في بحثي هذا على قانون المصادفة العظيمة، فأضع مقال ملعقة من مطحون النعناع ببطن فنجان القهوة، فيغدو الطعم جديداً وسلساً وقد يذهب بك صوب بستان حجي مهدي أبو طعمة ورائعة سعدي الحلبي "يا حنة العبد وشهقة النعناع". سأجعل بضاعة فاضل خليل تبور وتكسد، وأصنع ماعون زلاطة مذهلاً ينام على أربعين مادة ليس من بينها الخيار والطماطم والليمون وزيت الزيتون وملح البعير الخشن. سأستثمر عشق وغرام الناس برائحة الطعام الزكية، وأبني مصنعا عملاقا لعمل العطر وأنتج عطرا جذابا اسمه باميا وآخر اسمه كباب وثالثا عنوانه شنبوط وهكذا دواليك ودواليها حتى أصل إلى مخترع عطر العطور بكارورته المسماة بعبور الخروف الهرفي.

سأشتري ألف ثلاثة موتى من الصنف الضخم جدا وأزرعها لصق ساحات الحروب، وأشغل فيها كتائب من عتاة الشهاب الأقوياء، وكلما سقط قتيل في المعركة، انقض عليه شباب المعمل الرحماء وسحلوه من قدميه وعند باب البراء الجائع، تناهشوا جسده الشريف بسكاكينهم ومشارطهم وأخرجوا منه القلب والكليتين، ثم تقوم ثلة من العمال المهرة بسلخ جلد الجثة ليصير الأمر في النهاية أعظم مستودع لبيع وزرع الأعضاء البشرية الرخيصة الطازجة. سأقتل كل القطط وأحتكر لي ذكرا منها وأنثى وأجعل الكائنات تبكي دما على ذكريات مواتها، حتى يغدو سعر القطعة الواحدة النادرة 5 ملايين يورو، فأحفز قطتي وقطي على التناسل ذي الربح الوفير، وقبل كل صفقة بيع طيبة، سأقوم بإخصاء القط المباع وقطع مبيض القطعة المسبية. سأخترع قنبلة نووية من فساء الحرب الزهيد. سأنخل الورد بروث البقر. سأمط قدمي وأجعلها مثل خف بعير. سأسير في غزوة مرتديا قميصا مقدودا من دبر ومن أمام. سأثقب الكرة الأرضية من باب بيتي وأرحل عميقا كي أصطاد كل حيتان الشمال.

